الجزء الثاني

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

منشورات
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين قالوا يارسول الله لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يكون بعدي ـ أو بعدكم ـ قوم سفلتهم مؤذنوهم . رواه البزار ورجاله كلهم موثقون . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين و هد الأئمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي محذورة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أمناء الله على فطرهم وسجورهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أذان الأعمى ﴾

عن ابن مسعود قال ما أحب أن يكون مؤذنوكم عميانكم قال وأحسبه قال ولا قراؤكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وقد أجمعوا على ضعفه قلت وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام ان شاء الله وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الأعمى .

﴿ باب أجر المؤذن ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال سألت رسول الله ﷺ أن يجعلني إمام قومي فقال صل بصلاة أضعف القوم ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً . رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد القطعي عنه ولم أجد من ذكره . وعن يحيى البكاء قال قال رجل لابن عمر إني لأحبك في الله فقال ابن عمر لكني أبغضك في الله قال ولم ؟ قال إنك تتغنى في أذانك وتأخذ عليه أجراً . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى البكاء ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد ابن سعد كان ثقة ان شاء الله .

﴿ باب المؤذن المحتسب ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه حتى يفرغ من أذانه ويشهد له كل رطب ويابس وإن مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطاني ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه اذا مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابراهيم ابن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم أحاديث كثيرة في فضل الأذان .

﴿ باب من أذن فهو يقيم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع النبي ﷺ فطلب بلالاً ليؤذن فلم يوجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فأذن فجاء بلال بعد ذلك فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ إنما يقيم من أذن . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن راشد السماك وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن ابراهيم أن ابن مسعود وعلقمة والأسود صلوا بغير أذان ولا إقامة . قال سفيان كفتهم إقامة المصر ، وقال ابن مسعود في رواية أخرى إقامة المصر تكفي .

رواهما الطبراني في الكبير ، وابراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب التأذين للفوائت وترتيبها ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأذن وأقام ثم صلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى العصر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء . رواه أبو يعلى وفيه يحيى ابن أبي أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث إلا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن جابر أن النبي ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام فصلى العصر ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء ثم قال ما على وجه الأرض قوم يذكرون الله غيركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن الجعد أبي عثمان قال مر بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة فقال أصليتم قال فقلنا نعم وذلك صلاة الصبح فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها .

﴿ باب مقدار ما بين الأذان والاقامة ﴾

عن أبيّ بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا بلال إجعل بين أذانك وإقامتك نفساً يفرغ الآكل من طعامه في مهل ويقضي المتوضيء حاجته في مهل . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته من رواية أبي الجوزاء عن أبيّ ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبيّ .

﴿ باب في الاقامة وما يقول عندها ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قتادة أن عثمان كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلاة قال مرحباً بالقائلين عدلا وبالصلاة مرحباً وأهلا . رواه الطبراني

في الـكبير، وقتادة لم يسمع من عثمان .

﴿ باب مايفعل إذا أقيمت الصلاة ﴾

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله ﷺ إذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض فكبر . رواه الطبراني في الكبير من طريق حجاج بن فروخ وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت ﴾

عن أنس قال أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيقول إلا أن العبد نام فرقى بلال وهو يقول ليت بلالاً ثكلته أمه وأبتل من نضح دم جبينه . رواه البزار وفيه محمد بن القسم ضعفه أحمد وأبو داود ووثقه ابن معين .

﴿ باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ﴾

عن أبي هريرة قال خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصى أبا القسم ﷺ ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي ـ قلت روى مسلم وأبو داود بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه الا لحاجة ثم لا يرجع اليه إلا منافق. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب اذا أقيمت الصلاة فلا يصلى غيرها ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت ، قلت له في الصحيح فلا صلاة إلا المكتوبة ومقتضى هذا انه لو لم يصل الظهر و أقيمت صلاة العصر فلا يصلي الا العصر لأنه قال فلا صلاة إلا التي أقيمت. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلي الركعتين فجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه وقال أتصلي الصبح أربعا .رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت وتأتي أحاديث من هذا إن شاء الله في الاقامة وفي الأوقات التي تكره فيها

وقوله اذا أقيمت الصلاة فلاتقوموا حتى تروني و استئذان المؤذن الامام .

﴿ باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أي البقاع خير قال لاأدري قال فسل عن ذلك ربك عز وجل قال فبكي جبريل صلى الله عليه وسلم وقال يامحمد ولنا أن نسأله هو الذي يخبرنا بما يشاء فعرج الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الأرض قال فأي البقاع شر فعرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف . وعن عبدالله ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير وأي البقاع شر قال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق. رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره وبقية رجاله موثقون . وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد وان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك. رواه الطبراني في الكبير وفيه بكار ابن تميم قال في الميزان مجهول . وعن جبير بن مطعم أن رجلاً قال يارسول الله أي البلدان أحب الى الله وأي البلدان أبغض الى الله قال لاأدري حتى أسأل جبريل صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع إلى الله الأسواق. رواه البزار وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به ، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد وأبي يعلى تأتي في البيع ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فانها ينضم بعضها إلى بعض . رواه الطبراني في الأوسط ، وأصرم ابن حوشب كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مامن صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً ياجارة هل مر بك عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت لها بذلك عليها فضلا . رواه الطبراني في الأوسط ، وصالح المزي ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلي في الموضع

الذى يبول فيه الحسن والحسين وقال ان العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين .رواه الطبرانى في الأوسط ، وبزيع اتهم بالوضع . وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى حيث ما دنا من البيت فقالت له عائشة يا رسول الله ربما صليت فى المكان الذى تمر فيه الحائض فلو أنك اتخذت مسجداً تصلى فيه فقال عجباً لك ياعائشة أماعلمت أن المؤمن تطهر سجدته موضعها إلى سبع أرضين . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وعبدالله بن صالح ضعفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال المساجد بيوت الله في الأرض تضىء لأهل السماء كما تضىء نجوم السماء لأهل الارض . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون .

باب بناء المساجد

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أوسع منه في الجنة . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو متكلم فيه . وعن بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع ونحن نبنى مسجدنا قال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً فصلى فيه بنى الله عز وجل له فى الجنة أفضل منه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وفيه الحسن بن يحيى الخشنى ضعفه الدارقطني وابن معين فى رواية ووثقه فى رواية ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة [1] لبيضها بنى الله له بيتاً فى الجنة. رواه أحمد والبزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى ذر عن النبى ﷺ قال من بنى لله مسجداً قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه البزار والطبرانى في الصغير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال فيه ولو كمفحص قطاة ، وفيه الحكم بن ظهير

---

(١) مفحص القطاة : موضعها الذى تجثم فيه وتبيض . والقطاة طائر مشهور .

وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت . رواه الطبراني في الاوسط والبزار خلا قوله من در وياقوت، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . قلت وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وتلك . رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار ، وفيه كثير بن عبد الرحمن ضعفه العقيلي وذكره ابن حبان في الثقات. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ضعفه يحيى القطان وجماعة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن الصباح ضعفه يحيى القطان وغيره ووثقه ابن معين في إحدى الروايات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة فان مات من يومه غفر له ومن حفر قبراً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة وإن مات من يومه غفر له. رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمران بن عبد الله وانما هو ابن عبيد الله ذكره البخاري في تاريخه وقال فيه نظر وضعفه ابن معين أيضاً وذكره ابن حبان في الثقات وسمى أباه عبد الله مكبراً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة أوسع منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له وقال أحمد فان الله يبني له بيتاً أوسع منه في الجنة ورجاله موثقون . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً

في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وشيخ الطبراني أحمد بن اسحق ابن ابراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان . وعن أبي قرصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة [1] منها فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة فقال رجل يارسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم واخراج القمامة منها مهور الحور العين . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي هريرة انهم كانوا يحملون اللبن الى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت رسول الله ﷺ وهو عارض لبنة على بطنه فظننت أنها شقت عليه فقلت ناولنيها يارسول الله قال خذ غيرها يا أباهريرة فانه لاعيش إلا عيش الآخرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن علي قال بنيت المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول قرب اليمامي الى الطين فانه أحسنكم لمساً وأشدكم منكبا . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن طلق بن علي قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبنون المسجد قال فكأنه لم يعجبه عملهم قال فأخذت المسحاة [2] فخلطت بها الطين قال فكأنه أعجبه أخذى المسحاة وعملي فقال دعو الحنفي والطين فانه أضبطكم للطين . رواه أحمد وفيه أيوب بن عتبة [3] واختلف في ثقته . وعن طلق بن علي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد المدينة فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ياأهل اليمامة أحذق شيء بأخلاط الطين فاخلط لنا الطين فكنت أخلط لهم الطين ويحملونه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ضعفه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به . وعن سيار بن المعرور قال سمعت عمر يخطب وهو يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار فاذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه ورأى قوماً يصلون في الطريق فقال

---

(١) أي الكناسة . (٢) المسحاة : المجرفة من الحديد .

(٣) في الهندية « أيوب بن عيينة » وهو خطأ على ما في تهذيب التهذيب .

صلوا في المسجد. رواه أحمد، وسيار مجهول وقيل فيه مغرور بالمعجمة والمهملة . وعن القاسم يعني ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أول من اقتبس القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مسجداً لله يصلي فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال، قلت ويأتي بتمامه في الجهاد في الرمي ان شاء الله وإسناده منقطع . وعن ابن أبي أوفى قال لما توفيت امرأته جعل يقول احملوها وارغبوا في حملها فانها كانت تحمل ومواليها بالليل حجارة المسجد الذي أسس على التقوى وكنا نحمل بالنهار حجرين حجرين . رواه البزار وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

﴿ باب تنظيف المساجد ﴾

عن ابن عباس أن امرأة كانت تلقط القذى من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات لكم ميت فآذنوني وصلى عليها وقال إني رأيتها في الجنة تلقط القذى من المسجد . رواه الطبراني في الكبير وقال في تراجم النساء : الخرقاء السوداء التي كانت تميط الأذى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس قال فذكر الحديث ، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح وإسناد ابن عباس فيه عبد العزيز بن فائد وهو مجهول وقيل فيه فائد بن عمر وهو وهم . قلت وحديث أبي قرصافة في الباب قبل هذا في اخراج القمامة من المسجد وأنه مهور الحور العين .

﴿ باب تطهير المساجد ﴾

عن ابن عباس أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فبايعه ثم انصرف فقام ففشج[1] فبال فهم الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا على الرجل بوله ثم دعا به فقال ألست بمسلم قال بلى قال فما حملك على أن بلت في المسجد قال والذي بعثك بالحق ماظننت إلا أنه صعيد من الصعدات فبلت فيه فأمر النبي ﷺ بذنوب من ماء فصب على بوله. رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله

---

(١) الفشج : تفريج مابين الرجلين .

رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء اعرابى فبال فى المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فا حتفر وصب عليه دلومن ماء فذكر الحديث. رواه أبو يعلى ، وفيه سمعان بن مالك وهو ضعيف .

﴿ باب إجمار المسجد ﴾

عن ابن عمر أن عمر كان يجمر المسجد مسجد رسول الله ﷺ كل جمعة . رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الله بن عمر العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب توسعة المساجد ﴾

عن عمر قال لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ينبغى أن نزيد فى مسجدنا مازدت رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنا نريد أن نزيد فى قبلتنا ، والبزار إلا أنه قال انى أريد أن أزيد فى قبلتكم ، وفيه عبد الله العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف فى الاحتجاج به وإسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر . وعن كعب بن مالك أن النبى ﷺ مر على قوم من الأنصار يبنون مسجداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوسعوا مسجدكم تملؤوه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن درهم روى عنه شبابة بن سوار وقال ثقة وضعفه ابن معين والدارقطنى .

﴿ باب اتخاذ المساجد فى الدور والبساتين ﴾

عن عروة بن الزبير عمن حدثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصنع المساجد فى دورنا وأن نصلح صنعتها ونطهرها(١) . رواه أحمد واسناده صحيح . وعن جابر قال قلت يارسول الله ان أبى ترك ديناً ليهودى فقال سآتيك يوم السبت ان شاء الله وذلك فى زمن التمر مع استجداد النخل فلما كان صبيحة يوم السبت جاءنى رسول الله ﷺ فلما دخل على فى مالى دنا الى الربيع (٢) فتوضأ منه ثم قام الى المسجد فصلى ركعتين ثم دنوت به الى خيمة لى فبسطت له بجاداً (٣) من شعر وطرحت له جدية (٤) من قتب

(١) وفى الهندية « تطهيرها » . (٢) أى النهر الصغير . (٣) أى فراشاً .
(٤) الجدية بسكون الدال : شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج أو الرحل .

من شعر حشوها ليف فاتكأ عليها فلم ألبث إلا قليلاً حتى طلع أبو بكر رضى الله عنه فكأنه نظر إلى ماعمل نبى الله ﷺ فتوضأ وصلى ركعتين فلم ألبث إلا قليلا حتى جاء عمر رضى الله عنه فتوضأ وصلى ركعتين كأنه نظر إلى صاحبيه فدخلا فجلس أبو بكر عند رأسه وعمر عند رجليه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد وفيه عمر بن سلمة بن أبى يزيد ولم أجد من ذكره .

﴿ باب أين تتخذ المساجد ﴾

عن عبد الله بن عمير السدوسى أنه جاء بأداوة (١) من عند النبي ﷺ قد غسل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ومضمض فيه وبزق فى الماء ثم غسل يديه ثم ملأ الاداوة وقال لاتردن ماء إلا ملأت الاداوة على مابقى فيها فان أتيت بلادك فرش به تلك البقعة واتخذه مسجداً . قال فاتخذوه مسجداً قال عمر وقد صليت أنا فيه . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه ابن أبى حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولاغيره . وعن زيد بن عيسي الخزاعى قال قال رسول الله ﷺ إذا بنيت مسجد صنعاء فاجعله عن يمين جبل يقال له ضين . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى القبلة ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ماهاجر الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرف الى الكعبة . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد بن المعلى قال كنا نغدو على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر بالمسجد فنصلى فيه فمررنا يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقال لقد حدث اليوم أمر عظيم فدنوت من النبي ﷺ فتلا هذه الآية (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) حتى فرغ من الآية والى جنبي صاحب لى فقلت لصاحبي

---

(١) أى اناء صغير .

اركع ركعتين فقال حتى ننظر مايصنع فنزل رسول الله ﷺ فصلى للناس يومئذ الظهر إلى الكعبة ـ قلت روى النسائي منه كنا نمر بالمسجد فنصلى فيه ـ رواه البزار والطبراني فى الكبير إلا انه قال فقلت لصاحبى تعال حتى نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ فنكون أول من صلى فتوارينا فصليناهما ثم نزل فذكر نحوه، قلت ويأتى حديث عبد الله بن عمرو في التفسير فى سورة البقرة ان شاء الله، وحديث أبى سعيد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الجمهور وقال عبدالملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده قال كنا مع رسول الله ﷺ حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم حولت الى الكعبة . رواه البزار والطبراني فى الكبير ، وكثير ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه . وعن أنس بن مالك قال انصرف رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس وهو يصلى الظهر وانصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء من الناس ماولاّهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ، قلت حديث أنس فى الصحيح إلا أنه جعل ذلك فى صلاة الصبح وهنا الظهر . رواه البزار وفيه عثمان بن سعيد ضعفه يحيى القطان وابن معين وأبو زرعة ووثقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم شيخ . وعن أنس قال جاء منادى رسول الله ﷺ فقال ان القبلة قد حولت والامام فى الصلاة قد صلى ركعتين فقال المنادى قد حولت القبلة الى الكعبة فصلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمارة بن رويبة قال كنا مع رسول الله ﷺ في إحدى صلاتى العشاء حين صرفت القبلة فدار النبى صلى الله عليه وسلم ودرنا معه فى ركعتين . رواه الطبراني فى الكبير ، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن عمارة بن أوس وكان قد صلى الى القبلتين جميعاً قال بينا نحن فى إحدى صلاتى العشاء إذ نادى مناد بالباب ان القبلة قد حولت الى الكعبة فأشهد على امامنا أنه حول إلى الكعبة والرجال والنساء والصبيان فصلى بعضنا ههنا وبعضنا ههنا . رواه الطبراني فى الكبير وأبو يعلى

إلا أنه قال انى لفى منزلى إذا مناد ينادى على الباب فذكر الحديث ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى واختلف فى الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال صرف رسول الله ﷺ من الشام الى القبلة فصلى الى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل بيت المقدس فلما حول انطلق رجل الى أهل قباء فوجدهم يصلون صلاة الغداة فقال ان رسول الله ﷺ أمر أن يصلى الى الكعبة فاستدار إمامهم حتى استقبل بهم القبلة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم مكة يدعو الناس إلى الايمان بالله وتصديقا به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قول وعمل . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سعد بن عمران قال أبو حاتم هو مثل الواقدى والواقدى متروك . وعن تويلة بنت أسلم وهى من المبايعات قالت إنا لبمقامنا نصلى في بنى حارثة فقال عباد ابن بشر بن قبطى إن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام والكعبة فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن تويلة بنت مسلم قالت صلينا الظهر أو العصر فى مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيلياء [1] فصلينا ركعتين ثم جاءنا من يحدثنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فحدثنى رجل من بنى حارثة أن رسول الله ﷺ قال أولئك رجال آمنوا بالغيب . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه اسحق بن ادريس الاسوارى

(١) أى بيت المقدس ، وفى الهندية « ثلثا » مكان « ايلياء » ، وهو من أغلاطها الكثيرة التى لافائدة من الاكثار فى التنبيه عليها .

وهو ضعيف متروك . وعن عائشة قالت بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك قالت فهممت أن أتكلم فقالت ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك فقال النبي ﷺ وعليك قالت ثم دخل الثالثة فقال السام عليك قالت قات بل السام عليك وغضب الله إخوان القردة والخنازير أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يحيه به الله قالت فنظر إليّ فقال مه إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم الى يوم القيامة انهم لا يحسدون على شيء كما حسدونا على الجمعة التى هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التى هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه على بن عاصم شيخ أحمد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ قال أحمد أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب علامة القبلة ﴾

عن جابر بن أسامة الجهنى قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه بالسوق فقلت أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يريد أن يخطّ لقومك مسجداً قال فأتيت وقد خط لهم مسجداً وغرز فى قبلته خشبة فأقامها قبلة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب الاجتهاد فى القبلة ﴾

عن معاذ بن جبل قال صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر الى غير القبلة فلما قضى الصلاة وسلم تجلت الشمس فقلنا يارسول الله صلينا إلى غير القبلة فقال قد رفعت صلاتكم بحقها الى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أبو عبلة والد ابراهيم ذكره ابن حبان فى الثقات واسمه شمر بن يقظان .

﴿ باب الصلاة فى المحراب وماجاء فيه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود أنه كره الصلاة في المحراب وقال انما كانت للكنائس فلا تشبهوا بأهل الكتاب ، يعنى انه كره الصلاة فى الطاق . رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ بـــاب الصلاة فى مقدم المسجد فى السحر ﴾

عن عبد الله بن عامر الالهانى قال دخل المسجد حابس بن سعد الطائى من السحر وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون فى مقدم المسجد فقال مراؤون ورب الكعبة أرعبوهم فمن أرعبهم فقد أطاع الله ورسوله فأتاهم الناس فأخرجوهم فقال إن الملائكة تصلى فى مقدم المسجد من السحر . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الالهانى ولم أجد من ذكره .

﴿ بـــاب الصلاة فى بقاع المسجد ﴾

عن مرة الهمداني قال حدثت نفسى أن أصلى خلف كل سارية من مسجد الكوفة ركعتين فبينا أنا أصلى إذ أنا بابن مسعود فى المسجد فأتيته لأخبره بأمرى فسبقنى رجل فأخبره بالذى أصنع فقال ابن مسعود لو يعلم ان الله جل وعز عند أدنى سارية ماجاوزها حتى يقضى صلاته . رواه الطبرانى ، وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط .

﴿ بـــاب فضل الدار القريبة من المسجد ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل الغازى على القاعد . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ بـــاب فى المساجد المشرفة والمزينة ﴾

عن أنس بن مالك قال نهينا أن نصلى في مسجد مشرف . رواه البزار ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال نهانا أو نهينا أن نصلى فى مسجد مشرف . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح غير ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن عبادة بن الصامت قال قالت الانصار الى متى يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الجريد فجمعوا له دنانير فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نصلح هذا المسجد ونزينه فقال ليس لى رغبة عن أخى موسى عريش كعريش موسى . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عيسى بن

سنان ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي وابن حبان وابن خراش فى رواية .

﴿ باب فيمن أكل ثوماً أونحوه ثم أتى المسجد ﴾

عن معقل بن يسار قال كنا مع النبي ﷺ فى مسير له فنزلنا فى مكان كثير الثوم وان أناساً من المسلمين أصابوا منه ثم جاؤا الى المصلى يصلون مع النبي ﷺ فنهاهم عنها ثم جاؤا بعد ذلك الى المصلى فوجد ريحها منهم فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والصغير ، وفيه أبو الزيات وهو مجهول . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث والفجل فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله والفجل . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحيي بن راشد البراء البصرى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هاتين الشجرتين الثوم والبصل فلا يقربن مصلانا وليأتني وامسح وجهه وأعوده . رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبي خيرة وهو ضعيف جدا . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة المنكرة ـ يعنى الثوم ـ فليجلس فى بيته . رواه البزار وفيه مجاهيل . وعن أبي بكر الصديق قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وقع الناس فى الثوم فجعلوا يأكلونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أبي القسم مولى أبي بكر ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا فان كنتم لابد آكلوهما فاقتلوهما بالنار قتلا. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا ـ يعنى الثوم . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن خزيمة بن

ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ورجاله موثقون . وعن بشير الأسلمي وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يعني الثوم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي ثعلبة أنه غزى مع رسول الله ﷺ خيبر فوجدوا في جنانها[1] بصلاً وثوما فأكلوا منه وهم جياع فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا ، قلت فذكره في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي غالب عن أبي أمامة لا أحسبه إلا رفعه قال الثوم والبصل والكراث من سك[2] إبليس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبي غالب وروى عنه عبدالعزيز ابن عبد الصمد ولم أجد من ترجمه .

﴿باب في البصاق في المسجد﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال خطيئة وكفارتها دفنها ورجال أحمد موثقون . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تنخم أحدكم في المسجد فليغيب بنخامته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال من تنخع[3] في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه فحسنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ اذا بصق

---

(١) أي حدائقها . (٢) طيب معروف . (٣) أي تنخم .

أحدكم فى المسجد فلا يبصق عن يمينه ولـكن عن يساره أو تحت قدمه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرهم اذا كانوا في الصلاة أن لا يستوفزوا على أطراف الأقدام ويقول اذا نفث أحدكم فى الصلاة فلا ينفث قدام وجهه ولا عن يمينه ولـكن تحت قـدمه ثم يدلـكها بالأرض . رواه البزار والطبرانى فى الـكبير باختصار وفيـه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة فى القبلة وهى فى وجه صاحبها . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه البخارى وجماعة وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس قال رأيت النبى ﷺ يبزق فى ثوبه في الصلاة فيفتله بأصبعيه . رواه الطبرانى فى الأوسـط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق فى قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ماتكون حتى تقع بين عينيه . رواه الطبراني في الـكبير، وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً . وعن أبى أمامة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاستفتح الصلاة فرأى نخاعة فى القبلة فخلع نعليه ثم مشى اليها فحكها ففعل ثـلاث مرات فلمـا قضى صلاته أقبل على الناس بوجهـه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أحدكم إذا قام فى الصلاة فانه فى مقام عظيم بين يدى رب عظيم يسأل أمراً عظيما الفوز بالجنة والنجاة من النار وان أحدكم اذا قام فى الصلاة فانه يقوم بين يدى الله عز وجل مستقبل ربه وملـكه عن يمينه وقرينه عن يساره فـلا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولـكن عن يساره أو تحت قـدمه ثم ليعرك فليشـدد عركه فانمـا يعرك اذن الشيطان والذى بعثنى بالحـق لو ينكشف بينكم وبينه الحجب أو يؤذن للمسجد فى الـكلام لشكا مايلقى من ذلك. رواه الطبرانى فى الـكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف. وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال ان العبد اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين مالم يتمخط أو يتنخم .

رواه الطبراني في الكبير من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله ابن هرم ولم أجد من ترجمهما . وعن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي بالناس الظهر فتفل في القبلة وهو يصلي للناس فلما كانت صلاة العصر أرسل الى آخر فأشفق الرجل الأول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال لا ولكنك تفلت بين يديك وأنت تؤم الناس فآذيت الله والملائكة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب البصاق في غير المسجد ﴾

عن عمرو بن حزم قال رأيت رسول الله ﷺ بزق عن يمينه وعن يساره وبين يديه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن يزيد قال كنا مع عبد الله بن مسعود وأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ فكره أن يبصق عن يمينه وليس في صلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن وجد قملة وهو في المسجد ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد وليمطها عنه ، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن مالك بن يخامر[1] قال رأيت معاذ بن جبل يقتل القمل والبراغيث في المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها ولا يلقها في المسجد . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها الى ثوبك حتى تخرج من المسجد . رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن محمد بن اسحق عنعنه وهو مدلس .

﴿ باب الحجامة في المسجد ﴾

عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد. قلت لابن عيينة

---

(١) بالياء والخاء المعجمة ، وفي نسخة « نخامر » وهو تصحيف .

فى مسجد بيته قال لافى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وذكر مسلم فى كتاب التمييز أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال احتجم بالميم وإنما هو احتجر أى اتخذ حجرة والله أعلم .

﴿ باب الوضوء فى المسجد ﴾

عن أبى العالية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حفظت لك أن رسول الله ﷺ توضأ في المسجد . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب الأكل والشرب فى المسجد ﴾

عن عبد الله بن الزبير قال أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً شواءً ونحن فى المسجد فأقيمت الصلاة فلم نزد على أن مسحنا بالحصباء[1]. رواه الطبرانى في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن بلال أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه فى الصلاة فوجده يتسحر فى مسجد بيته . رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن أبا داود قال لم يسمع شداد مولى عياض من بلال والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يعنى أتى بفضيخ فى مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمى . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه أن النبي ﷺ أتى بجر فضيخ بسر[2] وهو في مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمي مسجد الفضيخ ، وفيه عبد الله بن نافع ضعفه البخارى وأبو حاتم والنسائى وقال ابن معين يكتب حديثه .

﴿ باب النوم فى المسجد ﴾

عن اسماء يعنى بنت زيد أن أباذر الغفارى كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد وكان هو بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فوجد أبا ذر منجدلا[3] فى المسجد فنكبه رسول

---

(١) وفى نسخة « بالحصى » . (٢) الفضيخ : شراب يتخذ من البسر . وفى مكان « بسر » فى نسخة « بس » وفي أخرى « ينش » .

(٣) أى ملقى على الجدالة وهي الأرض .

الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أراك نائماً قال أبو ذر يارسول الله فأين أنام وهل لي بيت غيره . قلت فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الخلافة إن شاء الله ــ رواه أحمد ، والطبراني روى بعضه في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر أنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من خدمته أتى المسجد فاضطجع فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب لزوم المساجد ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والبزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجال البزار كلهم رجال الصحيح . وعن أبي عثمان قال كتب سلمان إلى أبي الدرداء يا أخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوته الروح والرحمة والجواز على الصراط . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح المزي وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن بيوت الله في الأرض المساجد وإن حقاً على الله أن يكرم الزائر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن يعقوب الكرماني وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث سلمان في المشي إلى المساجد . وعن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله ﷺ من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب أخاً مستفاداً في الله عز وجل وعلماً مستظرفا وكلمة تدعوه إلى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى وترك

الذنوب حياءً وخشية أونعمة أو رحمة منتظرة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعد بن طريف الاسكاف وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبزار ، وفيه صالح المزى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من ألف المسجد ألفه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر قال أقمنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ نقيم الصلاة و نعمر المساجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله ﷺ قال إن الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد . رواه أحمد ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال ستة مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ماكان في شيء منها في مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أوفي بيته أوعند إمام مقسط يعزره ويوقره . رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه ورجاله موثقون .

﴿ باب اجتماع النساء فى المسجد ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لاخير فى جماعة النساء إلا فى المسجد أو في جنازة قتيل . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وتأتى أحاديث فى اجتماع النساء عند المريض وفي الجنائز إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف الجلوس فى المسجد ﴾

عن ابن مسعود أنه رأى قوماً قد أسندوا ظهورهم إلى قبلة المسجد بين أذان الفجر والاقامة فقال لاتحولوا بين الملائكة وبين صلاتها . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يتبع المساجد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل أحدكم فى مسجده

ولا يتبع المساجد . رواه الطبرانى في الـكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبرانى محمد بن أحمد بن النضر الترمذى ولم أجد من ترجمه ، قلت ذكر ابن حبان فى الثقات فى الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن إبنـة معاوية بن عمرو فلا أدرى هو هذا أم لا .

﴿ باب فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك ﴾

عن أبى عمرو الشيبانى قال كان ابن مسعود يعس،[1] في المسجد فلا يجد[2] سواداً إلا أخرجه إلا رجلاً مصلياً . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله موثقون. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان من اشراط الساعة أن يمر الرجل فى طول المسجد وعرضه لا يصلى فيه ركعتين . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح الا أن سلمة بن كهيل وان كان سمع من الصحابة لم أجد له رواية عن ابن مسعود . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ سيكون فى آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فانه ليس لله فيهم حاجة . رواه الطبرانى فى الـكبير ، وفيه بزيع أبو الخليل ونسب الى الوضع . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لـكل شيء قمامة وقمامة المسجد لا والله وبلى والله. رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى ، وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام ووثقه بعضهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو صلاة ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله إلا لذكر أو صلاة . رواه الطبرانى فى الـكبير والأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن نشد ضالة فى المسجد أو ينشد شعراً ﴾
أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك

عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبي ﷺ لا وجدت. رواه الطـبرانى في الأوسط ورجاله ثقات ، ورواه البزار باسـناد ضعيف ، وتأتى

(١) أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة . (٢) فى الهندية « يدع » .

أحاديث في اللقطة . وعن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا فض الله فاك(١) ثلاث مرات ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لاوجدتها ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع ويبتاع في المسجد فقولوا لاأربح الله تجارتك كذلك قال لنا رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن ابن سيرين أو غيره قال سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في المسجد فأسكته وانتهره وقال قد نهينا عن هذا . رواه الطبراني في الكبير ، وابن سرين لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب منه في كرامة المساجد ومانهى عن فعله فيها من تشبيك الأصابع وإقامة الحدود والبيع ونحو ذلك ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لاتسلّ السيوف ولاتمير النبل في المساجد ولايحلف بالله في المساجد ولايمنع القائلة في المساجد مقيما ولاضيفا ولاتبنى بالتصاوير ولاتزين بالقوارير فانما بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن جبلة وهو ضعيف . وعن مولى لأبي سعيد الخدري قال بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد فاذا رجل جالس في وسط المسجد محتبياً(٢) مشبكاً أصابعه بعضها في بعض فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفطن الرجل لاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي سعيد فقال إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لايزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه. رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقام الحدود في المساجد. رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم وأصواتكم

(١) أي كسر الله أسنان فيك . (٢) الاحتباء أن تضم الرجلان الى البطن بثوب أو يدين .

وسلّ سيوفكم وإقامة حدودكم وجمروها(١) في سبع واتخذوا على أبواب مساجدكم المطاهر ـ قلت حديث واثلة رواه ابن ماجه ـ رواه الطبراني في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي الشامي وهو ضعيف . وعن مكحول رفعه الى معاذ بن جبل ورفعه معاذ إلى النبي ﷺ قال جنبوا مساجدكم صبيانكم وخصوماتكم وحدودكم وشراءكم وبيعكم وجمّروها يوم جمعكم واجعلوا على أبوابها مطاهركم . رواه الطبراني في الكبير ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، قلت ويأتي حديث جبير بن مطعم لاتقام الحدود في المساجد ـ في آخر الحدود . وعن محمد بن عبيد الله قال كنا عند أبي سعيد الخدري في المسجد فقلب رجل نبلاً فقال أبو سعيد اما كان هذا يعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن تقليب السلاح في المسجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو البلاد ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب الصلاة في مرابد(٢) الغنم ﴾

عن عبد الله بن مغفل المزني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتصلوا في أعطان (٣) الابل فانها من الجن خلقت ألا ترون الى عيونها وهيئتها اذا نفرت وصلوا في مرابد الغنم فانها هي أقرب من الرحمة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال وصلوا في مراح الغنم فانها بركة من الرحمن . وقد رواه ابن ماجه والنسائي باختصار ، ورجال أحمد ثقات وقد صرح ابن اسحق بقوله حدثني . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مرابد الغنم ولا يصلي في مرابد الابل والبقر . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ولم يذكر البقر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال صلوا في مرابد الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل ـ أومبارك الابل ـ رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد ، ورجال أحمد ثقات . وعن أسيد بن حضير قال

---

(١) أي بخروها . (٢) المرابد : جمع مربد وهو الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم (٣) العطن : مبرك الابل .

قال رسول الله ﷺ توضؤا من لحوم الابل ولا تصلوا فى مناخها ولا توضؤا من لحوم الغنم وصلوا في مرابضها ـ قلت روى ابن ماجه منه توضؤا من ألبان الابل ولا توضؤا من ألبان الغنم فقط ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج ابن ارطاة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة فى مرابض الغنم قال امسح رغامها وصل فى مراحها فانها من دواب الجنة . رواه البزار وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف وقال أحمد بن عدى يكتب حديثه ولا يحتج به

﴿ باب فى الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاة إليها ﴾

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ أدخل علىّ أصحابى فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن كيسان المروزى ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن عون بن عبد الله قال لقيت واثلة ابن الأسقع فقلت ما أعملنى الى الشام غيرك فحدثنى بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم ارحمنا واغفر لنا ونهانا أن نصلى الى القبور أو نجلس عليها . رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام . وعن أنس أن النبى ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه إئذن للناس علىّ فأذنت قال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثم أغمى عليه فلما أفاق قال يا على إئذن للناس علىّ فأذنت للناس عليه فقال

لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغمى عليـه فلما أفاق قال ياعلى إئذن للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغمى عليه فلما أفاق قال ياعلى إئذن للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثلاثاً فى مرض موته . رواه البزار ، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن وبقية رجاله موثقون . وعن أبى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله ﷺ لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قال وأحسبه قال أخرجوا اليهود من أرض الحجاز . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم إنى أعوذ بك أن يتخذ قبرى وثناً فان الله تبارك وتعالى اشتد غضبه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه البزار وفيه عمر بن صهبان وقد اجتمعوا على ضعفه .

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن أم أيمن قالت قال النبى ﷺ ناولينى الخمرة[1] من المسجد قلت إنى حائض قال ان حيضتك ليست فى يدك . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه أبو نعيم عن صالح ابن رستم فان كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلهم وان كان ضرار ابن صرد فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدمت أحاديث من هذا فى الطهارة .

﴿ باب دخول الكافر المسجد ﴾

عن عطية بن سفيان بن عبد الله قال قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فى رمضان فضرب لهم قبة فى المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصلى فيه ﴾

عن عثمان قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ وضوئى هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ماتقدم من ذنبه ــ قلت هو فى الصحيح خلا قوله ثم أتى المسجد فركع ركعتين ــ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الخمرة : مقدار مايضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو غيره .

وعن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له ـ قلت رواه أبو داود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف.

﴿ باب المشي إلى المساجد ﴾

عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه ـ أو كاتبه ـ بكل خطوة يخطوها عشر حسنات قال والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم . وعن عتبة بن عبد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد يخرج من بيته الى غدو أورواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفارة وخطوة درجة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يزيد بن زيد الجوجاني لم يرو عنه غير محمد بن زياد وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح ورجال الامام أحمد فيهم ابن لهيعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشي إلى بيت من بيوت الله يصلي فيه صلاة مكتوبة إلا كتب له بكل خطوة حسنة وتمحى عنه بالأخرى سيئة ويرفع له بالأخرى درجة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه لا ينزعه الا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو سيئة والأخرى تثبت حسنة حتى يدخل المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم بن عبد الرحمن وفيه

اختلاف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحكم ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن بنى سلمة قالوا يارسول الله أنبيع دورنا ونتحول اليك فان بيننا وبينك واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتوا فانكم أوتادها ومامن عبد يخطو إلى الصلاة خطوة الا كتب الله له بها أجراً ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح بغير هـذا السياق ـ رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن حارثة قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن على الشروى قال الذهبي لايعرف وفى حديثه نكرة قال الازدى لايتابع عليه . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله ليضىء للذين يتخللون الى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين الى المساجد فى الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العباس بن عامر الضبى ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه داود ابن الزبرقان ضعفه ابن معين وابن المدينى وأبو زرعة وقال البخارى مقارب الحديث وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المسجد لقى الله عز وجل بنور يوم القيامة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . ولأبى الدرداء أيضاً عند الطبرانى من مشى في ظلمة ليل الى مسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة . وفيه جنادة بن أبى خالد ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين فى الظلمات الى

المساجد بنور عظيم من عند الله يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ، والبزار وفيه محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهو منكر الحديث . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال بشر المدلجين [1] الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سلمة العبسي عن رجل من أهل بيته ولم أجد من ذكرهما . وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر . رواه الطبراني في الكبير وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح . وعن أبي واقد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اختلف الى هذه الصلاة غفر له ما تقدم من ذنبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة قال ابن حبان بطل الاحتجاج به .

﴿ باب كيف المشي الى الصلاة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيت الصلاة فأتها بوقار وسكينة فصلّ ما أدركت واقض ما فاتك . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي السري عن سعد ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أتيتم الصلاة فأتوا وعليكم السكينة فصلوا ما أدركتم واقضوا ما سبقتم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وله طريق رجالها رجال الصحيح الا أنه قال قال حماد لا أعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . وعن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ اذ سمع جلبة رجال خلفه فلما قضى صلاته قال ما شأنكم قالوا أسرعنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا ليصلّ أحدكم ما أدرك وليقض ما فاته . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح وهو متفق عليه بلفظ وما سبقكم فأتموا . وعن زيد بن ثابت قال كنت أمشي مع النبي ﷺ ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال أتدرون لمَ أقارب الخطا قلت الله

---

(١) أي السائرين في الليل .

ورسوله أعلم قال لايزال العبد في الصلاة مادام فى طلب الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وله فى رواية أخرى انما فعلت هذا لتكثير خطاى فى طلب الصلاة . وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت أمشي مع أنس بن مالك بالزاوية اذ سمع الأذان ثم قارب فى الخطا حتى دخلت المسجد ثم قال أتدرى ياثابت لم مشيت بك هذه المشية قلت الله ورسوله أعلم قال ليكثر عدد الخطا فى طلب الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وأسقط زيد بن ثابت ، وقد رواه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم ، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف . وعن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى الى الصلاة فقيل له فقال أو ليس أحق ما سعيتم اليه الصلاة. رواه الطبرانى في الكبير وسلمة لم يسمع من ابن مسعود . وعن رجل من طيء عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول فقيل له أتفعل هذا وأنت تنهى عنه قال إنما أردت حد الصلاة التكبيرة الأولى . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه من لم يسم كما تراه ، قلت وتأتى أحاديث فى المشي إلي الصلاة وانتظار الصلاة بعد بأبواب إن شاء الله.

﴿ باب ما يقول اذا دخل المسجد واذا خرج منه ﴾

عن على بن أبي طالب أن النبى ﷺ كان إذا دخل المسجد قال اللهم افتح لى أبواب رحمتك وإذا خرج قال اللهم افتح لى أبواب فضلك . رواه أبو يعلى ، وفيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال علم رسول الله ﷺ الحسن بن على إذا دخل المسجد أن يصلى على النبى ﷺ ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على النبي ﷺ وقال اللهم افتح لنا أبواب فضلك . رواه الطبرانى في الأوسط، وفيه سالم بن عبد الأعلى وهو متروك .

﴿ باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن ﴾
فى بيوتهن وصلاتهن فى المسجد

عن زيد بن خالد الجهنى قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا اماء الله المساجد

وليخرجن تفلات[١]. رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لاتمنعوا اماء الله مساجد الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. ولعمر عند أحمد عن سالم قال كان عمر رجلاً غيوراً فكان إذا خرج إلى الصلاة تبعته عاتكة بنت زيد فكان يكره خروجها ويكره منعها وكان يحدث أن رسول الله ﷺ قال إذا استأذنكم نساؤكم إلى الصلاة فلا تمنعوهن . وسالم لم يسمع من عمر . وعن أنس بن مالك أنه سئل عن العجائز أكن يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة قال نعم والشواب . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد : كن يصلين خلف منا كبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن أم سلمة بنت حكيم قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال كن النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ثم يخرجن متلفعات بمروطهن[٢] . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاخير في جماعة النساء إلا في المسجد أو في جنازة قتيل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال لاخير في جماعة النساء إلا في مسجد جماعة ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه خير صلاة النساء في قعر بيوتهن . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى أحب الصلاة معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك

---

(١) تفلات : أي تاركات للطيب . (٢) أي أكسيتهن .

خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي قالت فأمرت فبنى لها مسجد في أقصى بيت في بيتها وأظلمه فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله ابن سويد الانصاري وثقه ابن حبان . وعن أم حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا أزواجنا أن نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في الجماعة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

١ وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير من صلاتها خارج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا زيد بن المهاجر فان ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راو غير ابنه محمد بن زيد . وعن ابن مسعود قال صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها أفضل من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها أفضل من صلاتها فيما سواها ثم قال إن المرأة إذا خرجت استشرفها الشيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن أبي حثمة عن أمه قالت رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعنها قالت رأيت نساءً من القواعد يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلى واختلف في الاحتجاج به . وعن أم سليم بنت أبي حكيم أنها قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال ما صلت امرأة في موضع خير لها من قعر بيتها إلا أن

يكون المسجد الحرام أو مسجدالنبي صلى الله عليه وسلم إلاامرأة تخرج فى منقليها يعنى خفيها. رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً أنه كان يحلف فيبلغ فى اليمين ما من مصلى للمرأة خير من بيتها إلا فىحج أوعمرة إلا امرأة قد يئست من البعولة وهي فى منقليها ، قلت ما منقليها قال امرأة عجوز قد تقارب خطوها . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله موثقون . وعنه قال ماصلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان في بيتهاظلمة . رواه الطبرانى في الـكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المرأة عورة وانها إذا خرجت استشرفها الشيطـان وانها أقرب ما تـكون إلى الله وهى فىقعر بيتها . رواه الطبرانىفي الـكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد عن النبى ﷺ قال مامن امرأة تخرج فى شهرة من الطيب فينظر الرجال اليها إلا لم تزل فى سخط الله حتى ترجع إلى بيتها. رواه الطبرانى فىالـكبير ، وفيهموسى بن عبيدة وهوضعيف . وعنعبد الله بن مسعودقال انماالنساء عورة وإنالمرأة لتخرج من بيتها وما بها من بأس فيستشرفها الشيطان فيقول إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبتيه وان المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدين فتقول أعود مريضاً أو أشهد جنازة أو أصلى فى مسجد وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبـده فى بيتها . رواه الطبرانى في الـكبير ورجالهثقات . وعن أبيعمرو الشيبانى أنه رأى عبد اللهيخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول أخرجن إلى بيوتـكن خير لـكن . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال كان الرجال والنساء من بنى اسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالبين [1] تطول بهمالخليلهافألقى الله عزوجل عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول أخرجوهن من حيث أخرجهن الله ، قلنا ماالقالبين قالوا رفيضتين من خشب . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) القالب : نعل من خشب كالقبقاب ـ كما فى النهاية .

﴿ باب انتظار الصلاة ﴾

وعن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وان جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفرله اللهم ارحمه . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره . وعن على بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال اسباغ الوضوء فى المكاره واعمال الاقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح وزاد البزار فى أوله ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ، وزاد في أحد طريقيه رجلا وهو أبو العياس غير مسمى وقال إنه مجهول ، قلت ابو العياس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه فى سبيل الله على كشحه وهو فى الرباط الأكبر . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشي وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال لايزال العبد فى الصلاة ما كان فى مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث فقلت لهما يحدث قال كذا قلت لأبي سعيد فقال يفسو أو يضرط . رواه أحمد ، وفيه على بن زيد بن جدعان وفي الاحتجاج به اختلاف . وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بكفارات الخطايا قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وشيخ البزار خالد بن يوسف السمتي عن أبيه وهما ضعيفان واسحاق لم يدرك عبادة. وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ المشي على الأقدام الى الجماعات كفارات الذنوب وإسباغ الوضوء في السبرات[1] وانتظار الصلاة بعد الصلاة. رواه

(١) السبرات جمع سبرة وهي شدة البرد ، وسبق تفسيرها عن الجوهرى .

الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهى من سبعين جزءاً من النبوة وإن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم وان من أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة مالم يحدث ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو فى صلاة مالم يحدث . رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحاق العطار وهو متروك ورضيه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب . وعن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بنى سلمة فقربنا اليه طعاما فأكل ثم قربنا اليه وضوءاً فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد ورجاله فيهم من لم يسم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء فى الكريهات المكروهات وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وهي الرباط . رواه البزار وله رواية بنحو هذا الا أنه قال بدل فذلكم الرباط فتلك رباط الجنة وإسناد الأول فيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج له في صحيحه هذا الحديث ، وإسناد الثانى فيه يوسف بن ميمون الصباغ ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وقال البزار صالح الحديث . وعن أبى هريرة قال طعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت العباس أوفى بيت حمزة فقال ليتخوضن ناس من أمتى على ما أفاء الله على رسوله لايكن لهم حظ غيره وكفارات الخطايا إسباغ الوضوء وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه البزار وإسناده صحيح . وعن أبى أمامة الثقفى قال خرج معاوية حين صلى الظهر فقال مكانكم حتى آتيكم فخرج علينا وقد تردى فلما صلى العصر قال ألا أحدثكم شيئاً فعله رسول الله ﷺ قلنا بلى قال فانهم صلوا معه الأولى ثم جلسوا فخرج عليهم فقال

مابرحتم بعد قالوا لا قال لو رأيتم ربكم فتح باباً من السماء فأرى مجلسكم ملائكته يباهي بكم وأنتم ترقبون الصلاة ـ قلت لمعاوية حديث في الصحيح فيمن جلس يذكر الله وليس فيه ذكر انتظار الصلاة ـ رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً من رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال خرج معاوية . ورواه البزار أيضاً وأبو أمية الثقفي لم أجد من ذكره . وعن عمران بن حصين يبلغ بالحديث النبي ﷺ قال لايزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدم في الطهارة أحاديث في إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة وتأتي أحاديث في التعيين ان شاء الله.

﴿ باب الصلاة في الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة ، وفي رواية بخمس وعشرين درجة وفي رواية كلها مثل صلاته وفي رواية كلها مثل صلاته في بيته . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ـ وهو الذي قال في بيته في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجماعة على الواحدة سبعاً وعشرين درجة ـ قلت لأبي هريرة في الصحيح حديث بخمس وعشرين ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي ﷺ قال تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ ـ أو صلاة الرجل وحده ـ خمساً وعشرين صلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومابين الفذ والجماعة خمس وعشرون درجة. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن صهيب أن رسول الله ﷺ قال صلاة الرجل في جماعة تعدل صلاته وحده خمساً وعشرين درجة. رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسمّ . وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين سهماً أي صلاته خمساً وعشرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاه . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف .وعن عمر بن الخطاب رحمه الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة في الجمع . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل ليعجب من الصلاة في الجميع . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن وعن قباث بن أشيم الليثي قال قال رسول الله ﷺ صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى[1] وصلاة أربعة يؤم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أزكي عند الله من مائة تترى. رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة وابن عباس يقولان سمعنا رسول الله ﷺ في آخر خطبته يقول ان من حافظ على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط كالبرق اللامع وحشره الله في أول زمرة من التابعين وكان له في كل يوم وليلة حافظ عليهن كأجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يلقى الله غداً مسلما فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن . رواه الطبراني في الأوسط من طريق رجلة مولاة عبد الملك عن ابن عمر ولم أجد من ترجمها .

﴿ باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم المتخلفون عن صلاة العشاء وصلاة الصبح ما لهم فيهما لأتوهما ولو حبواً[2] . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي عمير

---

(١) أي متفرقة (٢) الحبو : أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه زاحفاً .

ابن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لايشهدهما منافق ، يعني صلاة الصبح والعشاء قال أبو بشر يعني لا يواظب عليهما رواه أحمد ، وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وحشية وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال لو يعلم الناس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء لأتوها ولو حبواً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب . وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل . رواه الطبراني في الكبير والرجل الذى من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ماصلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما من الفضل لأتوهما ولو حبواً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال الطبراني موثقون . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة الغداة أسأنا به الظن . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن قتادة قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو أني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ ففعلت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه فقال مالك

ياقتادة ههنا هـذه الساعة فقلت اغتنمت شهود العتمة معـك يانبي الله فأعطاني العرجون فقال ان الشيطان قد خلفك في أهلك فاذهب بهذا العرجون فامسك به حتى تأتي بيتك فخذه من زاوية البيت فاضربه بالعرجون فخرجت من المسـجد فأضاء العرجون مثل الشمعة نوراً فاستضأت به فأتيت أهلي فوجدتهم قد رقدوا فنظرت في الزاوية فاذا فيها قنفذفلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج . رواه الطبراني في الكبير ، ويأتي حديث عند أحمد أطول من هذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء الله ، ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبـه الله في النار لوجهه . رواه الطبراني في الكبير في أثناء حديث وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح . وتأتي أحاديث من هذا الباب في الفتن إن شاء الله وقد تقدم شيء منها في فضل الصلاة . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في وفد الرحمن . رواه الطبراني في الـكبير وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن بلال المؤذن قال أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ثم ناديت فلم يأت أحد ثلاث مرات فقال النبي ﷺ ما لهم فقلت منعهم البرد فقال اللهم احبس عنهم البرد فقال بلال فأشهد أني رأيتهم يتروحون في الصبح من الحر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن سيار وهو متروك . وعن عنبسة بن الأزهر قال تزوج الحارث بن حسان وكانت له صحبة وكان الرجل إذ ذاك اذا تزوج تخدر أياما فلا يخرج لصلاة الغداة فقيل له أتخرج وإنمـا بنيت بأهلك في هذه الليلة قال والله ان امرأة تمنعني من صلاة الغداة في جمع لامرأة سوء . رواه الطبراني في الـكبير واسناده حسن.

﴿ باب التشديد في ترك الجماعة ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادي إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه . رواه أحمد والطبراني

فى الكبير وفيه زبان بن فائد ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم . وعن معاذ بن أنس أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زبان أيضاً . وعن أبى موسى عن النبي ﷺ قال من سمع النداء فلم يجب من غير ضر ولا عذر فلا صلاة له . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثورى وضعفه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما فى البيوت من النساء والذرية أقمت صلاة العشاء وأمرت فتيانى يحرقون ما فى البيوت بالنار . رواه أحمد ، وأبو معشر ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين رجال ممن حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة فى الجميع أو لأحرقن حول بيوتهم بحزم الحطب - قلت هو فى الصحيح خلا قوله ممن حول المسجد - رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ فقال يارسول الله ان منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان قال فان سمعت الأذان فأجب ولو حبواً أو زحفاً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى موثقون كلهم . وعن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال إنى لأهم أن أجعل للناس إماماً ثم أخرج فلا أقدر على انسان يتخلف عن الصلاة فى بيته إلا أحرقته عليه فقال ابن أم مكتوم يارسول الله ان بينى وبين المسجد نخل وشجر ولا أقدر على قائد كل ساعة أيسعنى أن أصلى في بيتى قال أتسمع الاقامة قال نعم قال فأتها - قلت عند أبى داود طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة قال جاء رجل ضرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى أسمع النداء فلعلى لا أجد قائداً ويشق على أفأتخذ مسجداً فى دارى فقال رسول الله ﷺ أيبلغك النداء قال نعم قال فاذا سمعت فأجب . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفي رواية له فأجب داعي الله . وفيه يزيد بن سنان ضعفه أحمد وجماعة وقال أبو حاتم

محله الصدق وقال البخاري مقارب الحديث . وعن أبي أمامة قال أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذي أنزل الله فيه (عَبَسَ وَتَوَلَّى أن جَاءَهُ الأَعْمَى) وكان رجلاً من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله بأبي وأمي أنت كما ترانى قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلائمني قياده إياى فهل تجد لى رخصة أصلي في بيتي الصلوات فقال رسول الله ﷺ هل تسمع المؤذن فى البيت الذى أنت فيه قال نعم يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه . رواه الطبرانى فى الكبير . وفيه على بن يزيد الالهانى عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور واختلف فى الاحتجاج بهما . وعن البراء ابن عازب أن ابن أم مكتوم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضرير البصر فشكا اليه وسأله أن يرخص له في صلاة العشاء والفجر وقال ان بيني وبينك المسيل فقال النبي ﷺ هل تسمع الأذان قال نعم مرة أو مرتين فلم يرخص له فى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عذرة بن الحارث ولا أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن آمر بلالاً فيقيم الصلاة ثم أنصرف الى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأحرق عليهم بيوتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم بلفظ لقد هممت أن آمر رجلاً يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لو أن رجلاً دعا الناس إلى عرق أو مرماتين[1] لأجابوه وهم يدعون إلى هذه الصلاة فى جماعة فلا يأتونها لقد هممت أن آمر رجلاً أن يصلى بالناس فى جماعة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأضرمها عليهم ناراً إنه لا يتخلف عنها إلا منافق. رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال من

---

(١) العرق بفتح فسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . والمرماة : ظلف الشاة أو ما بين ظلفيها يريد الشيء الحقير .

سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر عن النبى ﷺ قال إن أخوف ما أخاف على أمتى الكتاب واللبن فأما اللبن فيتنجم أقوام لحبه فيتركون الجمعة والجماعات وأما الكتاب فيفتح لأقوام منه فيجادلون[1] به الذين آمنوا . رواه الطبرانى وأحمد بغير لفظه وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، ويأتى غير هذا الحديث فى الجمعة ان شاء الله .

﴿ باب فيمن صلى فى بيته ثم وجد الناس يصلون فى المسجد ﴾

عن رجل من بنى الديل قال خرجت بأباعر لى لأصدرها إلى الراعى فمررت برسول الله ﷺ وهو يصلى بالناس الظهر فمضيت فلم أصلّ معه فلما أصدرت أباعرى ورجعت ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال يافلان مامنعك أن تصلى معنا حين مررت بنا فقلت يارسول الله إنى كنت قد صليت فى بيتى قال وإن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن أبى الخريف عن أبيه عن جده قال أتيت أنا وأخى رسول الله ﷺ وهو فى مسجد الخيف وقد صلينا المكتوبة فى البيت فلم نصل معهم فقال مامنعكما أن تصليا معنا قلنا قد صلينا المكتوبة فى البيت فقال رسول الله ﷺ إذا صلى الرجل المكتوبة فى البيت ثم أدرك جماعة فليصلّ معهم تكون صلاته فى بيته نافلة . رواه الطبرانى في الكبير، وابن أبى الخريف وأبوه لاأدرى من هما . وعن عبدالله بن عمرو قال أبصر النبى ﷺ رجلين فى مسجد الخيف فى أخريات الناس فأمر بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما من الصلاة معنا قالا صلينا فى رحالنا قال أفلا صليتم معنا فتكون تطوعاً وتكون الأولى هى الفريضة . رواه الطبرانى فى الكبير وقال هكذا رواه الحجاج بن أرطاة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وخالف الناس فى إسناده، ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم وابراهيم بن ذى حماية والثورى وهشام بن حسان عن يعلى بن عطاء عن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائى . قلت ورجال اسناد الحديث ثقات الا أن الحجاج مدلس وقد عنعنه . وعن عبدالله بن سَرجِس[2] قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً جالساً فى المسجد

---

(١) فى نسخة « فيحاربون » . (٢) فى نسخة (جرجس) وهو خطأ على مافى الخلاصة .

والناس يصلون فلما قضى الصلاة قال اذا صلى أحدكم فى بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه ابراهيم بن زكريا فان كان هو العجلى الواسطى فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه .

﴿ باب فيمن جاء الى المسجد فوجد الناس قدصلوا ﴾

عن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من نواحى المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنان فما فوقهما جماعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلى وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والطبرانى وله طرق كلها ضعيفة . وعن أبي سعيد الخدرى قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر قال فدخل رجل من أصحابه فقال له النبى ﷺ ما حبسك يافلان عن الصلاة قال فذكر شيئاً اعتل به قال فقام يصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه . رواه أحمد ـ وروى أبو داود والترمذى بعضه ـ ورجاله رجال الصحيح . وعن الوليد بن مالك قال دخل رجل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه قال فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والوليد ليس بصحابى والحديث منقطع الاسناد . وعن سلمان أن رجلاً دخل المسجد والنبي ﷺ قد صلى فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر قال أبو حاتم أدركته وليس بالقوى في الحديث ، ورواه البزار وفيه الحسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان.

وعن عصمة قال كان رسول الله ﷺ قد صلى الظهر وجلس في المسجد إذ جاء رجل فدخل فصلى فقال رسول الله ﷺ لا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف ولا يصح عن عصمة حديث والله أعلم . وعن ثابت لعله عن أنس أن رجلاً جاء وقد صلى النبي ﷺ فقام يصلي وحده فقال النبي ﷺ من يتجر على هذا فيصلي معه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن فان كان ابن زبالة فهو ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الصلاة في المسجد الجامع تعدل الفريضة يعني حجة مبرورة والنافلة كحجة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ماسواه من المساجد بخمسمائة صلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن ذ كوان ضعفه أبو حاتم.

﴿ باب الأعذار في ترك الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لم يرخص في ترك الجماعة إلا لخائف أو مريض . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية الباهلي وهو ضعيف . وعن سلمة ابن الأكوع قال قال رسول الله ﷺ إذا حضرت الصلاة والعَشاء فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة وثقه أحمد ويحي بن معين في رواية عنهما وضعفه النسائي(١) وأحمد وابن معين في روايات عنهما . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر العَشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض . وعن ابن عباس رفعه قال إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب

---

(١) في النسخ « الناس » ولعله « النسائي » أو « الفلاس » إذ هما ممن ضعفه كما في الخلاصة والتهذيب

ولا تعجلوا عن عشائكم. قلت هو في الصحيح خلا قوله وأحدكم صائم - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن نبي الله ﷺ قال يوم خيبر في يوم مطير الصلاة في الرحال. رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار بنحوه وزاد : كراهية أن يشق علينا. ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال سمعت مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة وأنا في لحافي فتمنيت أن يقول صلوا في رحالكم فلما بلغ حي على الفلاح قال صلوا في رحالكم ثم سألت عنها فاذا النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك . رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ . وعن نعيم بن النحام قال نودي بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتي فقلت ليت المنادي قال ومن قعد فلا حرج فاذا منادي النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أذانه قال ومن قعد فلا حرج . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج . رواه إسمعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني وروايته عن أهل الحجاز مردودة ورواه الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال كنت مع امرأتي في مرطها في غداة باردة فنادى منادي النبي ﷺ لصلاة الفجر فلما سمعته قلت ليت أنه يقول من قعد فلا حرج فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب الغزي فاني لم أعرفه . وعن عمرو بن أوس قال أخبرني من سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قامت الصلاة أو حين حانت الصلاة أو نحوها أن صلوا في رحالكم لمطر كان. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة﴾

عن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن نهيك فقال يارسول الله إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنا إليه حاجة أفتحله أم تحرمه قال أحله لأن الله

عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبلى لله رسل كلهم يصطاد أو يطلب الصيد ويكفيك من الصلاة فى جماعة اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك للجماعة وأهلها وحبك ذكر الله وأهله – قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في الصيد يأتى ان شاء الله – رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف متروك .

﴿ باب الصلاة فى الثوب الواحد وأكثر منه ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى فى ثوب واحد متوشحاً يتقي بفضوله حر الأرض وبردها . رواه أحمد ، وفى رواية له ماعليه غيره ، وله طرق عنده وعند من يأتى ذكره ومعناها كلها الصلاة فى الثوب الواحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبد الله بن المغيرة المخزومى قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد ماعليه غيره . رواه أحمد مخالفاً بين طرفيه ذكره فى رواية أخرى ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن أبى أمية قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف ، ورواه البزار من هذا الوجه لكنه قال عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو المعروف وفى الأخرى محمد بن اسحق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وعبد الله بن أبى أمية قتل يوم الطائف مع النبي ﷺ وفي السند أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبى أمية ، وقد غلط ابن عبد البر مسلم بن الحجاج في كونه ذكر أن عروة روى عنه قال انما الذى روى عنه عروة ابنه عبد الله بن أبى أمية قال ولا يصح له عندى صحبة لصغره . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت رأيت أبى يصلي في ثوب واحد فقلت يا أبة تصلى فى ثوب واحد وثيابك موضوعة فقال يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلفى فى ثوب واحد . رواه أبو يعلى وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف

بين طرفيه ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح عن أبى سعيد ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال بت بآل رسول الله ﷺ ليلة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وعليه طرف لحاف وعلى عائشة طرفه وهى حائض لاتصلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال أخبرنى من رأى النبي ﷺ يصلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى نضرة قال قال أبى بن كعب الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله ﷺ ولا يعاب علينا وقال ابن مسعود انما كان ذلك اذ كان في الثياب قلة فأما اذا وسع الله فالصلاة في الثوبين أزكى . رواه عبد الله من زياداته والطبرانى فى الكبير بنحوه من رواية زر عنهما موقوفا وأبو نضرة لم يسمع من أبى ولا ابن مسعود . وعن محمد بن أبى سفيان أنه سمع أم حبيبة زوج النبي ﷺ تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وعليه ثوب واحد . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله ﷺ فى بيته متوشحاً فى ثوب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمار أن النبى ﷺ صلى فى ثوب واحد متوشحاً به . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير كلاهما من رواية ابن لعمار عن عمار . وعن أنس قال صلى رسول الله ﷺ في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذى مات فيه متوكئاً على أسامة مرتدياً بثوب قطن فصلى بالناس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وعن معاوية قال دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فرأيت النبى ﷺ يصلى في ثوب واحد فقلت يا أم حبيبة أيصلى النبي ﷺ في ثوب واحد قالت نعم وهو الذى كان فيه ماكان تمنى الجماع . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ، ورواه في الكبير مختصراً أن النبي ﷺ كان يصلى فى الثوب الواحد ، وإسناد أبى يعلى حسن . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلى فوجد القر فقال يا عائشة

ارخى عليّ مرطك قالت إني حائض قال (١) إن حيضتك ليست في يدك . رواه ابو يعلى واسناده حسن ، قلت لها عند أبي داود أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد بعضه على ، ولمسلم كان يصلي من الليل وأنا الى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لى بعضه عليه . وعن ابن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو قائم يصلي في ثوب واحد فقمت عن شماله فأدارني حتى جعلني عن يمينه . رواه البزار واسناده ضعيف جدا . وعن أبي جحيفة قال أبصر رسول الله ﷺ رجلاً يصلي وقد سدل ثوبه فدنا منه رسول الله ﷺ فعطف عليه ثوبه . رواه الطبراني في الثلاثة (٢) والبزار وهو ضعيف . وعن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ في ثوب متوشحا فلم ينل طرفاه فعقده . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال رأيت النبي ﷺ وعائشة يصليان في ثوب واحد نصفه على النبي ﷺ ونصفه على عائشة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوشح بثوب قطن وفي يده عنزة (٣) وهو متوكىء على أسامة بن زيد فركزها بين يديه ثم صلى اليها . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي محتبياً محلل الازرار . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا صليتم فارفعوا سبلكم (٤) فكل شيء أصاب الأرض من سبلكم فهو في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى ابن قرطاس وهو ضعيف جداً . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في الثوب الواحد فقال إن كان واسعاً فليضمه وإن كان عاجزاً فليتزر به . رواه الطبراني ، واسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن معاذ قال صلى رسول الله ﷺ

---

(١) في النسخ زيادة « عله ونحلا » ولعل الأصل « ويحك » . (٢) أي المعاجم الثلاثة . (٣) العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً . (٤) أي الثياب المسبلة .

في ثوب واحد مؤزراً به . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن صبيح عن معاذ ولم أر من ترجمه · وعن أبي أمامة قال أمّنا رسول الله ﷺ في قطيفة خالف بين طرفيها.. رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عمير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فقمت عن يساره فأخذني رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه وعليّ ثوب متمزق لا يواريني فجعلت كلما سجدت أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتي وخلفي نساء فلما انصرف رسول الله ﷺ دعالي بثوب فكسانيه وقال تدرع بخلقك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون · وعن عبدالله بن سرجس أن نبي الله ﷺ صلى يوماً وعليه نمرة[1] له فقال لرجل من أصحابه أعطني نمرتك وخذ نمرتي فقال يارسول الله نمرتك أجود من نمرتي قال أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر اليها فتفتنني عن صلاتي · رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس في الجيش في ثوب واحد . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير واسناده ضعيف . وعن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله قال أتيت النبي ﷺ في الشتاء فوجدتهم يصلون في البرانس والأكسية وأيديهم فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال النبي ﷺ اذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه فان الله أحق من يزين له ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله فان الله أحق من يزين له . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن. وعن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال اذا كان ازارك ضيقا فاتزر به واذا كان واسعا فاشتمل به يعني في الصلاة . رواه البزار وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة في السراويل ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة في السراويل . رواه الطبراني

---

(١) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة كأنها أخذت من لون النمر .

في الأوسط وفيه حسين بن وردان قال أبو حاتم ليس بالقوى .

﴿ باب ماتلبس المرأة فى الصلاة ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ لايقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ولا جارية بلغت المحيض حتى تختمر . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وقال تفرد به اسحق بن اسماعيل بن عبد الأعلى الايلى قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ياعلى مر نساءك لايصلين عطلا[1] ولو أن يتقلدن سيرا . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق رابطة بنت عبد الله بن محمد بن علي ولم أجد من ذكرها .

﴿ باب ماجاء فى العورة ﴾

عن محمد بن عبد الله بن جحش ختن النبي[2] ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ على معمر بفناء المسجد محتبياً كاشفاً عن طرف فخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمر[3] فخذك يامعمر فان الفخذ عورة . رواه أحمد وفى رواية له عند أحمد أيضا قال مر النبي ﷺ وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يامعمر غط فخذيك فان الفخذين عورة . ورواه الطبرانى فى الكبير الا أنه قال في الأولى فان الفخذ من العورة . ورجال أحمد ثقات . وعن جرهد ونفر من أسلم سواه ذوى رضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جرهد وفخذ جرهد مكشوفة في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجرهد غط فخذك فان الفخذ عورة ـ قلت حديث جرهد رواه أبو داود والترمذى ـ رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أول ماأوحى إلى النبي ﷺ أن قيل له استتر فماروئيت عورته بعد ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النضر أبو عمر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منه ولاتحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت

---

(١) العطل : فقدان الحلى . (٢) أى صهره (٣) أى غط .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال وقف رسول الله ﷺ بالأسواق وبلال معه فدلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يابلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يابلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لابأس أن يقلب الرجل الجارية إذا أراد أن يشتريها ماخلا عورتها مابين ركبتها إلى معقد الازار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب الصلاة بالنعلين ﴾

عن مجمع بن جارية أنه رأى النبى ﷺ يصلى فى نعليه . رواه أحمد وفيه يزيد بن عياض وهو منكر الحديث . وعن مجمع بن يعقوب عن غلام من أهل قباء أدركه شيخا أنه قال جاءنا رسول الله ﷺ بقباء فجلس فى فم الأجم واجتمع اليه ناس فاستسقى رسول الله ﷺ فسقى فشرب وأنا عن يمينه وأنا أحدث القوم فناولنى فشربت وحفظت أنه صلى بنا يومئذ وعليه نعلان لم ينزعهما . رواه أحمد وسماه عبد الله بن أبى حبيبة فى رواية أخرى، وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون . ورواه البزار مختصراً أن النبي ﷺ صلى فى نعلين وقال لانعلم روى عن ابن أبى حبيبة إلا هذا . وعن زياد الحارثى قال سمعت رجلا سأل أبا هريرة أنت الذى تنهى الناس أن يصلوا في نعالهم قال ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة لقد رأيت محمداً ﷺ يصلى

الى هذا المقام في نعليه ثم انصرف وهما عليه . رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوبر الحارثي فاني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً وحافياً ومنتعلا ويتفل عن يمينه وعن شماله . رواه أحمد ، وفيه زياد الحارثي وقد تقدم الكلام فيه . وعن حميد بن هلال العدوي قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي ﷺ وهو يصلي وعليه نعلان من بقر قال فتفل عن يساره ثم حك حيث تفل بنعله . رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن عطاء - رجل من بني شيبة وكان شيخاً كبيراً - قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي عند هذا المقام عليه نعلان سبتيتان . رواه الطبراني ، وفيه محمد بن القسم الأسدي وهما اثنان وكلاهما وثق وفي أحدهما ضعف كثير وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة الحذاء . رواه أبو يعلي ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب . وعن أبي بكرة قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعليه . رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط وقد وثقه ابن معين ، وفي إسناد أبي يعلى عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ضعفه أحمد وجماعة وكان يحيي بن سعيد القطان حسن الرأى فيه وحدث عنه . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم فانهم لايصلون في خفافهم ولا نعالهم . رواه البزار ، وله عند الطبراني في الأوسط أن النبي ﷺ صلى في النعلين والخفين ، قلت في الصحيح منه الصلاة في النعلين فقط ، ومدار الحديثين على عمر بن نبهان وهو ضعيف ، وروى أبو يعلى منه الصلاة في الخفين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في* نعليه . رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال من تمام الصلاة الصلاة في النعلين . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن عاصم وتكلم الناس فيه كما ذكره المزى عن الخطيب . وعن فيروز الديلمي أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا

رأيناه يصلي في نعلين متقابلتين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى وفي نعليه أثر طين وعليه كساء فجعل يتقي أن يصيب الكساء . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف . وعن الهرماس بن زياد الباهلي قال رأيت النبي ﷺ يصلي في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه فخلعنا نعالنا فلما قضى الصلاة قال لم خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا قال اني ملات منهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات خلا شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمن الأزرق فاني لم أعرفه . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يخلعهما عن يمينه فيأثم ولا من خلفه فيأثم بهما صاحبه ولكن ليخلعهما بين ركبتيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أوس بن أوس قال أقمت عند النبي ﷺ نصف شهر فرأيته يصلي وعليه نعلان متقابلتان ورأيته يبزق عن يمينه وعن شماله ـ قلت روى ابن ماجه منه الصلاة في النعلين ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعداً ويصلي منتعلا وحافياً وينفتل عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فخلع نعليه فلما حس به الناس خلعوا نعالهم فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس فقال ان الملك أتاني فأخبرني أن بنعلي أذى فاذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فان رأى فيهما شيأ فليمسحهما ثم يصلي فيهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال ثم ليصلّ فيهما أوليخلعهما ان بدا له . وفي اسنادهما عباد بن كثير البصري سكن مكة ضعيف . وعن عبد الله

ابن مسعود قال خلع رسول الله ﷺ نعليه فخلع من خلفه فقال ماحملكم ان خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل أخبرني أن فيهما قذرا فخلعتهما لذلك فلا تخلعوا نعالكم ، قال ابراهيم فكانوا لايخلعون نعالهم قال ورأيت ابراهيم يصلي في نعليه . رواه البزاز والطبراني في الأوسط والكبير قال البزار لانعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة انتهى ، وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف .

وعن أنس بن مالك قال لم يخلع النبي ﷺ نعليه في الصلاة الا مرة فخلع القوم نعالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل عليه السلام أخبرني أن فيهما قذراً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار . وعن عبدالله بن الشخير قال صلى بنا رسول الله ﷺ فخلع نعليه وهو في الصلاة فخلع الصف الذي يليه نعالهم فخلع الصف الذين يلونهم أيضاً نعالهم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم خلعتم نعالكم قالوا خلعت يا رسول الله نخلع الصف الذي يليك نعالهم فخلعنا نعالنا فقال رسول الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام فذكر أن في نعلي قذراً فخلعتها فصلوا في نعالكم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على الخمرة (١) ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه ويسجد عليها ، ورجال أحمد رجال الصحيح ورواه أحمد أيضاً باسناد رجاله رجال الصحيح فقال فيه عن عائشة أو عن ابن عمر شك شريك . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على خمرة فقال ياعائشة ارفعي حصيرك فقد خشيت أن يكون يفتن الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح قلت وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة .

وعن أم سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة . رواه أحمد

---

(١) تقدم أن الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو غيره .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه كان لرسول الله ﷺ حصير وخُمرة يصلي عليها ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة. رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يسجد على ثوبه . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي على الخمرة . رواه البزار وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه اختلاف . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة ، وفي رواية ويسجد عليها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بأسانيد بعضها رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن شريح أنه سأل عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير فاني سمعت في كتاب الله (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً) قالت لم يكن يصلي عليه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا صلى لا يضع تحت قدميه شيئاً إلا أنا مطرنا يوماً فوضع تحت قدميه نطعا[١] . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابراهيم بن اسحاق الضبي وهو متروك . وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود كان لا يصلي أو لا يسجد إلا على الأرض . رواه الطبراني في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن ابراهيم أنه كان يقوم على البردي ويسجد على الأرض ، قلنا وما البردي قال الحصير . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

﴿ باب فيما يعفى عنه في الصلاة ﴾

عن سلمة بن الأكوع قال سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرَن[٢] يعني الكنانة . رواه الطبراني في الكبير

---

(١) النطع : بساط من الأديم . (٢) القرن بالتحريك: جعبة من جلود يجعل فيها النشاب ، وأمره بطرحها لانها من جلد غير ذكي ولا مدبوغ .

وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى وهو ضعيف . وعن ابن سيرين قال نحر ابن مسعود جزوراً فتلطخ بدمها وفرثها وأقيمت الصلاة فصلي ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب حمل الصغير فى الصلاة ﴾

عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال كان رسول الله صلي الله عليه وسـلم يصلى وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا قام حملها . رواه الطبرانى فى الـكبير ، وفيه أبو سليمان عن الصحابى فان كان هو خليد بن عبد الله العصرى فهو ثقة .

﴿ باب سترة المصلى ﴾

عن سبرة بن معبد قال قال رسول الله ﷺ يستتر الرجل في صلاته السهم واذا صلى أحدكم فليستتر بسهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الـكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سعد القرظ أن النجاشى بعث الى النبى ﷺ بثلاث عنزات فأمسك النبى صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه وأعطى علياً واحدة وعمر واحدة وكان بلال يمشى بها بين يديه فى العيدين فيصلى اليها . رواه الطبرانى في الـكبير وفى إسناده من لم يسمّ . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ تركز له عنزة فيصلى اليها أظنه قال والظعن تمر بين يديه . رواه الطـبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن حماد الواسطى ولم أجد من ذكره . وعن عصمة قال كان لرسول الله ﷺ حربة يمشى بها بين يديه فاذا صلى ركزها بين يديه . رواه الطبرانى فى الـكبير وهو ضعيف . وعن حبان قال كنت أضع العنزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الـكبير واسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى خشبة فلما بنى له محراب تقدم اليه فحنّت الخشبة حنين البعير فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت . رواه الطبرانى فى الـكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على البعير ﴾

عن أبي الدرداء قال كنا في غزوة مع رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة فاستقبل رسول الله ﷺ سنام البعير فقام يصلى إليه . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه على بن يزيد الالهانى(١) وهو ضعيف . وعن المقدام قال جلس أبو الدرداء وعبادة إلى الحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء أيكم يذكر حين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم فلما انصرف أخذ وبرة من البعير فقال ما يحل لى مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم . رواه البزار وقال والمقدام لم يروعنه غير الحسن ، قلت المقدام هذا هو الرهاوى وثقه ابن حبان .

﴿ باب الدنو من السترة ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال فليدن منها لايمر الشيطان بينه وبينها ، وفى إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف ، وفى إسناد الطبرانى سليمان بن أيوب الصريفينى(٢) ولم أجد من ذكره وبقية رجال الطبرانى ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لايقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار(٣) . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارهقوا القبلة(٤) . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله موثقون . وعن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لايقطع الشيطان عليه صلاته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل بن الحنظلية أنه مر على رجل يصلى متراخياً عن القبلة فقال سهل تقدم إلى مصلاك لايقطع الشيطان صلاتك ولا أحدثك إلا ماسمعت من نبي الله ﷺ .

---

(١) بمفتوحة وسكون لام ونون . (٢) في النسخ غير منقوطة .
(٣) فى نسخة زيادة « ويأتى حديث ابن عباس » . (٤) أى أدنوا منها .

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن نمير وهو كذاب . وعن عبدالله بن مسعود قال لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة - يعنى فرجة . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب مايقطع الصلاة ﴾

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاة المسلم شيء الا الحمار والكافر والكلب والمرأة فقالت عائشة يارسول الله لقد قرنا بدواب سوء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عمرو الغفارى قال قال رسول الله ﷺ يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عمر بن درع ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن زيد وأبى بشير الأنصارى أن رسول الله ﷺ صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء فأشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تأخرى فرجعت حتى صلى ثم مرت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله بأعلى الوادي نريد أن نصلى قد قام وقمنا إذ خرج علينا حمار من شعب أبى دب شعب أبى موسي فأمسك النبى ﷺ فلم يكبر وأجرى اليه يعقوب بن زمعة حتى رده . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب رد من يمر بين يدى المصلى ﴾

عن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ يصلى اذ جاءت شاة تسعى بين يديه فساعاها حتى ألزق بطنه بالحائط . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عمرو بن حكام وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو فى باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاء الله وأحاديث فى هذا الباب الذى قبل هذا . وعن أنس ابن مالك قال بادر رسول الله ﷺ هرّة أن تمر بين يديه فى الصلاة . رواه

الطبرانى فى الأوسط وفيه مندل بن على وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال كان رسول الله ﷺ يصلى فمر أعرابى بحلوبة له فأشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم فلم يفهم فناداه عمر ياأعرابى وراءك فلما سلم النبى صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم قالوا عمر قال ماهذا فقه ، قلت هذا الكلام أخبرته عن الأعرابى لاعن عمر فيما أحسب والله أعلم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلى وقد وثقه ابن حبان والحاكم فى المستدرك وضعفه جماعة . وعن جابر بن سمرة قال صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة فضم يده في الصلاة فلما قضى الصلاة قلنا يارسول الله أحدث فى الصلاة شيء قال لاإلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدى فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدى وايم الله لولا ماسبقنى اليه أخى سليمان لنيط (١) الى سارية من سوارى المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه المفضل بن صالح ضعفه البخارى وأبو حاتم (٢) . وعن ابن مسعود أنه قال إذا أراد أحد أن يمر بين يديك وأنت تصلى فلا تدعه فانه يطرح نصف صلاتك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب فيمن يمر بين يدى المصلى ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الذى يمر بين يدى الرجل وهو يصلى عمدا يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن بسر بن سعيد قال أرسلنى أبو جهيم الى زيد بن خالد أسأله عن المار بين يدى المصلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه كان لأن يقوم أربعين خريفاً خير له من أن يمر بين يديه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، وقد رواه ابن ماجه غير قوله خريفا . وعن عبد الله بن مسعود قال ان استطاع أحدكم أن لايمر بين يديه أحد فليفعل فان المار على المصلى نقص من الممر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

---

(١) أى علق . (٢) وقال الترمذى ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ .

﴿ باب فيمن صلى وبين يديه احد ﴾

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة قال يارسول إني قد صليت وأنت تنظر الي. رواه البزار وفيه عبدالأعلى التغلبي وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أصلي خلف المتحدثين والنيام. رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به.

﴿ باب سترة الامام سترة من خلفه ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سترة الامام سترة من خلفه. رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف.

﴿ باب لا يقطع الصلاة شيء ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فذهبت شاة تمر بين يديه فساعاها حتى ألزقها بالحائط ثم قال رسول الله ﷺ لا يقطع الصلاة شيء وادرأوا ما استطعتم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة من قيام الليل. رواه أحمد ورجاله موثقون. وعن عائشة أن النبي ﷺ صلى وهي معترضة بين يديه وقال أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم - قلت هو في الصحيح خلا قوله أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم - رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أم سلمة أنها قالت كان يفرش لي حيال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصلي وأنا حياله - قلت رواه أبو داود وابن ماجه خلا قولها وكان يصلي وأنا حياله - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابراهيم بن عبدالرحمن

ابن عوف قال كنت أصلى فمر رجل بين يدى فمنعته فسألت عثمان بن عفان قال لا يضرك ياابن أخى . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال مرت شاة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة بينه وبين القبلة فلم يقطع صلاته . رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن سوار ضعفه جماعة ووثقه ابن معين . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقطع الهر الصلاة وإنما هو من متاع البيت . رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة إلى غير سترة ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ليس بين يديه شيء . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال جئت أنا وغلام من بنى هاشم على حمار فمررنا بين يدى النبى ﷺ وهو يصلى فنزلنا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أوقال نبات الأرض فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل أكان بين يديه عنزة قال لا ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله أكان بين يديه عنزة فقال لا ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أن رسول الله ﷺ صلى والرجال والنساء يطوفون بين يديه بغير سترة مما يلى الحجر الأسود . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

﴿ باب الامامة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال يؤم القوم أقرؤهم للقرآن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عمرو بن سلمة قال كان يأتينا الركبان من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدثونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم أكثركم قرآنا ، قلت حديث عمرو عن أبيه في الصحيح وهذا من حديثه عن الركبان . رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال انطلقت مع أبى إلى النبى صلى الله عليه وسلم باسلام قومه فكان فيما أوصانا ليؤمكم أكثركم قرآنا فكنت أكثرهم قرآنا فقدمونى ـ قلت هو فى الصحيح من حديثه عن أبيه

وهنا عن نفسه والله أعلم ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله . رواه البزار وفيه الحسن بن علي النوفلي الهاشمي وهو ضعيف وقد حسنه البزار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم وإذا أمكم فهو أميركم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمّ قوماً وفيهم من هو أقرأ لكتاب الله منه لم يزل في سفال إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن عقاب قال الأزدي لا يعرف ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم فان الله عز وجل يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب . وعن مرثد بن أبي مرثد الغنوي وكان بدريا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم علماؤكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيي بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن سالماً مولى أبي حذيفة كان يؤم المهاجرين حين قدموا الى المدينة وفيهم عمر وغيره من المهاجرين لأنه كان أكثرهم قرآنا ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله لأنه كان أكثرهم قرآنا ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه شعيب بن أبي الاشعث قال الذهبي مجهول ، قلت شعيب هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد . وعن قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاة فقال له تقدم فقال ما كنت لأتقدمك وأنت أكبر مني سنا وأقدم مني هجرة والمسجد مسجدكم فقال فرات سمعت رسول الله ﷺ يقول فيك شيئاً لا أتقدمك أبداً قال أشهدته يوم أتيته يوم الطائف فبعثني عينا قال نعم

فتقدم حنظلة فصلى بهم فقال فرات يا بنى عجل إنى إنما قدمت هـذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثـه عيناً إلى الطائف فجاءه فأخبره الخـبر فقال صـدقت إرجع الى منزلك فانك قـد سهرت الليلة فلمـا ولى قال لنا ائتموا بهذا وأشباهه . رواه الطبرانى فى الـكبير وجاله موثقون .

(باب إمامة الأعمى)

عن عائشة أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكـتوم على المدينة يصلى بالناس . رواه أبو يعلي والطبرانى فى الأوسط وقال استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلى بالنـاس ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عبـاس قال استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس . رواه البزار في الأوسط وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بحينة أن رسول الله ﷺ كان اذا سافر استخلف على المدينة ابن أم مكتوم فـكان يؤذن ويقيم فيصلى بهم . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه الواقدى وهوضعيف . وعن عبد الله ابن عمير إمام بنى خطمة أنه كان إماماً لبنى خطمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى وغزا معه وهو أعمى . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب إمامة الرجل فى رحله)

عن عبد الله بن حنظلة قال كنا فى منزل قيس بن سعد بن عبادة ومعنا ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا له تقدم فقال ما كنت لأفعـل فقال عبد الله بن حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل أحق بصدر فراشه وأحق بصدر دابته وأحق أن يؤم فى بيته فأمر مولى له فتقدم فصلى . رواه البزار والطبرانى في الأوسط والكبير ، وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمـد وابن معين والبخارى ووثقه يعقوب بن شيبة ووثقه ابن حبان . وعن ابراهيم قال أتى عبد الله أبا موسى فتحدث عنده فحضرت الصلاة فلما أقيمت تأخر أبو موسى فقال له عبد الله أبو موسى لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت فأبى أبو موسى

حتى تقدم مولى لأحدهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود أتى أبا موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى تقدم ياأبا عبد الرحمن فانك أقدم سنا وأعلم قال بل أنت تقدم فانما أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحق قال فتقدم أبو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال له ما أردت إلى خلعهما أبالوادي المقدس أنت . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني متصلاً برجال ثقات .

﴿ باب الامام ضامن ﴾

عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال من أمّ قوماً فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن فان أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً وما كان من نقص فهو عليه. رواه الطبراني في الأوسط وفيه معارك بن عباد ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن فما صنع فاصنعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن شيبة من ولد كعب بن مالك ضعفه أحمد ووثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً، قلت وقد تقدمت أحاديث في قوله الامام ضامن والمؤذن مؤتمن في الأذان.

﴿ باب في إمامة الجاهل ﴾

عن شيخ من طيء قال مرّ ابن مسعود على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال نحج بيت ربنا ونقضي الدين وهو مثل القطوات يهوين فقال عبد الله ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا الاختلاق فانصرف عبد الله. رواه الطبراني في الكبير ، وهذا الشيخ الطائي لا أعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إمامة الفاسق ﴾

عن عمر الأنصاري قال سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري فقال لا تصل خلفه أما أنا لو كنت صليت خلفه لأعدت صلاتي. رواه الطبراني في

الكبير من رواية حبيب بن عمر عن أبيه ، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات وأبوه عمر لم أعرفه وبقية مدلس .

﴿ باب الصلاة خلف كل إمام ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطع كل أمير وصلِّ خلف كل إمام ولا تسبن أحداً من أصحابي. رواه الطبراني في الكبير ومكحول لم يسمع من معاذ . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب .

﴿ باب الامام يصلي على المكان المرتفع ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يؤمهم على المكان المرتفع. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الامام يصلي جالسا ﴾

عن عبد الله بن عمر أنه كان ذات يوم عند رسول الله ﷺ مع نفر من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله اليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال ألستم تعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله قالوا بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وإن من طاعة الله طاعتك قال فان من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم أطيعوا أئمتكم فان صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ قال للناس إن صلى الامام جالساً فصلوا جلوساً ، قال القسم فعجب الناس من صدق معاوية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أم قوماً وهم له كارهون ﴾

عن طلحة بن عبيد الله أنه صلى بقوم فلما انصرف قال اني نسيت أن أستأمركم

قبل أن أتقدم أرضيتم بصلاتي قالوا نعم ومن يكره ذلك ياحو اري رسول الله ﷺ قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل أمَّ قوماً وهم له كارهون لم تجز صلاته اذنيه . رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب الطلحي قال فيه أبو زرعة عامة أحاديثه لا يتابع عليها ، وقال صاحب الميزان صاحب مناكير وقد وثق.

﴿ باب في الامام يسيء الصلاة ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يخالف عمر بن عبد العزيز فقال له عمر ما يحملك على هذا فقال إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي صلاة متى توافقها أصلي معك ومتى تخالفها أصلي وأنقلب إلى أهلي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب أنه كان يخالف مروان بن الحكم في صلاته فقال له مروان مايحملك على هذا قال إني رأيت النبي ﷺ يصلي صلاة إن وافقته وافقتك و إن خالفته صليت و انقلبت إلى أهلي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي علي المصري قال سافرنا مع عقبة بن عامر الجهني فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أم قوماً فان أتم فله التمام ولهم التمام وإن لم يتم فلهم التمام وعليه الاثم . رواه أحمد والطبراني ببعضه ورجاله ثقات .

﴿ باب في الامام يذكر أنه محدث ﴾

عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً فانصرف ثم جاء ورأسه يقطر ماء فصلى بنا ثم قال إني كنت صليت بكم وأنا جنب فمن أصابه مثل ما أصابني أو وجد في بطنه رِزّاً (١) فليصنع مثل ماصنعت . رواه أحمد وله عنه في رواية بينما نحن مع رسول الله ﷺ نصلي إذ انصرف ونحن قيام ـ فذكر نحوه . رواهما أحمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أن الطبراني قال فلينصرف وليغتسل ثم ليأت فليستقبل صلاته . ومدار طرقه على ابن لهيعة وفيه كلام . وعن

(١) الرز في الاصل :الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج ، وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب ان لم يخرج الحدث.

أبي هريرة أن النبي ﷺ كبر بهم فى صلاة الصبح فأومى اليهم ثم انطلق ورجع ورأسه يقطر فصلى بهم ثم قال إنما أنا بشر مثلكم وإني كنت جنباً فنسيت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم . وعن أنس أن رسول الله ﷺ دخل فى صلاته وكبرنا معه فأشار إلى القوم أن كما أنتم فلم نزل قياماً حتى أتانا نبي الله ﷺ قد اغتسل ورأسه يقطر ماء . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي صلاة المتيمم بالمتوضىء بعد هذا بيسير ان شاء الله .

﴿ باب تلقين الامام ﴾

عن ابن مسعود قال إذا تعايا الامام فلا تردن عليه فانه كلام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فترك آية فقال أيكم أخذ عليّ شيئاً من قراءتي فقال أبيّ أنا يا رسول الله تركت آية كذا وكذا فقال النبي ﷺ قد علمت ان كان أحد أخذها عليّ فانك أنت هو . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن ابزى أن النبي ﷺ صلى الفجر فترك آية فلما صلى قال أفي القوم أبي بن كعب قال أبي يارسول الله نسخت آية كذا وكذا أو أنسيتها . رواه أحمد والطبراني كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم فأسقط بعض سورة من القرآن فلما فرغ من صلاته قال أبيّ يارسول الله أنسخت آية كذا وكذا قال لا قال أفلا لقنتنيها ـ هذا لفظ الطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تردد رسول الله ﷺ فى صلاة الفجر فى آية فلما قضى الصلاة نظر فى وجوه القوم فقال أما صلى معكم أبي بن كعب قالوا لا قال فرأى القوم أنه إنما سأل عنه ليفتح عليه . رواه البزار والطبراني فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع فانه ضعفه يحيي القطان وغيره ووثقه شعبة والثوري . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلى صلاة فالتبس عليه فيها فلما انصرف قال لأبي بن كعب أصليت معنا قال نعم قال فما منعك أن تفتح علي ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله أن تفتح علي ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وترك آية فجاء أبي وقد فاته بعض فلما انصرف قال يارسول الله نسخت هذه الآية أو أنسيتها قال لا بل أنسيتها . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن بريدة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بأصحابه فلما انصرف قال كيف رأيتم صلاتي قالوا ما أحسن ما صليت قال قد نسيت آية وإن من حسن صلاة المرء أن يحفظ قراءة الامام . رواه البزار ، وفيه يحي بن كثير صاحب البصري وهو ضعيف .

﴿ باب صلاة المتيمم بالمتوضىء ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت متُّ من البرد فصلي بمن معه جنباً فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ما فعل فأنبأه بعذره فأقره وسكت . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث ابن عباس في التيمم لأجل البرد في قصة عمرو أيضاً .

﴿ باب من أم الناس فليخفف ﴾

عن نافع بن سرجس قال عدنا أبا واقد الكندي في مرضه الذي توفي فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس وأطول الناس صلاة لنفسه ، وفي رواية عدنا أبا واقد البدري . رواه أحمد وأبو يعلى وقال الليثي والطبراني في الكبير وقال البكري ورجاله موثقون . وعن مالك بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أصلِّ خلف إمام كان أوجز صلاة منه في تمام الركوع والسجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أشد الناس تخفيفاً للصلاة . رواه أحمد وله عنده فى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة فى تمام . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال سجدة من سجود هؤلاء أطول من ثلاث سجدات من سجود النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى جابر الوالدى قال قلت لأبى هريرة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بكم قال وما أنكرتم من صلاتى قلت أردت أن أسأل عن ذلك قال نعم وأوجز قال وكان قيامه قدر ما ينزل المؤذن من المنارة و يَصِلُ إلى الصف . رواه أحمد ، وله فى رواية رأيت أبا هريرة صلى صلاة تجوّز فيها . رواه أحمد ، وروى أبو يعلى الأول ورجالها ثقات . وعن أنس بن مالك قال لقد كنا نصلى مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاها أحدكم اليوم لعبتموها عليه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال من أمنا فليتمم الركوع والسجود فان فينا الضعيف والكبير والمريض والعابر سبيل وذا الحاجة هكذا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقى نخله فدخل المسجد ليصلى مع القوم فلما رأى معاذاً طوّل تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ان حراماً دخل المسجد فلما رآك طوّلت تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه فقال انه منافق أفعجل عن صلاته من أجل سقي نخله قال فجاء حرام الى النبى ﷺ ومعاذ عنده فقال يانبي الله إنى أردت أن أسقى نخلاً لى فدخلت المسجد لأصلى مع القوم فلما طول تجوزت ولحقت بنخلى أسقيه فزعم أنى منافق فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال أفتان أنت أفتان أنت لاتطول بهم إقرأ بسبح اسم ربك والشمس وضحاها ونحوهما . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن رفاعة عن رجل من بنى سلمة يقال له سليم أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان معاذ بن جبل يأتينا بعد ماننام ونكون فى أعمالنا بالنهار فينادى

بالصلاةفنخرج اليهفيطول علينا فقال رسول الله ﷺ يامعاذبن جبل لا تكن فتاناً اما أن تصلي معي وإما أن تخفف على قومك ثم قال ياسليم ماذا معك من القرآن قال اني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار والله ماأحسن دندنتك ولادندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تعتبر دندنتي ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار قال سليم سترون غدا إذا التقى القوم إن شاء الله قال والناس يتجهزون إلى أحدفخرج فكان في الشهداء . رواه أحمد ،ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة لأنه استشهد بأحد ومعاذ تابعي والله أعلم ورجال أحمد ثقات . ورواه الطبرانى فى الكبير عن معاذ بن رفاعة أن رجلاً من بنى سلمة . وعن جابر بن عبد الله قال كان أُبَيٌّ يصلي بأهل قباء فاستفتح سورة طويلة ودخل معه غلام من الأنصار فى الصلاة فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة انفتل الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحا[1] يسقى عليه فلما انفتل أبى بن كعب قال له القوم ان فلاناً انفتل من الصلاة فغضب أبيّ فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام فأتاه الغلام يشكو اليه فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حتى رُؤِىَ الغضب فى وجهه ثم قال ان منكم منفرين فاذا صليتم فأوجزوا فان خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة . رواه أبو يعلى وفى رواية له فلما انفتل أبى أخبر بذلك قال فعرف أبى أن الغلام يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب الغلام يشكو أبياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين فاذا صليتم فأوحروا أو فأوجزوا شك أبو يحيى أو كما قال فذكر الحديث بنحوه ،وفيه عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبوداود ووثقه أبو زرعة وابن حبان . وعن جابر بن عبد الله قال مرّ حزم بن أبي كعب بن أبى الفنن بمعاذ بن جبل وهو يصلى بقومه صلاة العتمة فافتتح بسورة طويلة ومع حزم ناضح له فتأخر فصلى فأحسن الصلاة ثم أتى ناضحه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره وقال يارسول الله إنه من صالح من هومنه فقال رسول الله ﷺ لا تكونن فتاناً قالها ثلاثاً إنه يقوم

---

(١) الناضح : الجمل الذى يسقى عليه .

وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمريض ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشجعى عن أبيه قال ماصليت خلف أحد صلاة أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال ماصليت خلف أحد بعد رسول الله ﷺ أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تمام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثنى إلى ثقيف تجوز فى الصلاة ياعثمان وأم الناس بأضعفهم فان فيهم الضعيف وذا الحاجة والحامل والمرضع ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله والمرضع والحامل ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابراهيم ابن يزيد التيمى قال كان أبى قد ترك الصلاة معنا فقلت له ياأبة مالك تركت الصلاة معنا قال انكم تخففون قلت فأين قول النبى صلى الله عليه وسلم إن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة فقال قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك وكان يمكث فى الركوع والسجود ثلاثة أضعاف ماتصلون . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف على رضى الله عنهم فلم يكن أحد منهم أخف صلاة من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح وروى البزار بعضه . وعن عدى بن حاتم أنه خرج الى مجلسهم فأقيمت الصلاة فتقدم إمامهم فأطال الصلاة فى الجلوس فلما انصرف قال من أمنا منكم فليتم الركوع والسجود فان خلفه الصغير والكبير والمريض وابن السبيل وذا الحاجة فلما حضرت الصلاة تقدم عدى بن حاتم وأتم الركوع والسجود وتجوز فى الصلاة فلما انصرف قال هكذا كنا نصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الكبير بطوله وهو عند الامام أحمد باختصار وقد تقدم ورجال الحديثين ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال تجوزوا في الصلاة فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن

ابن عمر قال ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاتكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة سمع النبي ﷺ صوت صبي في الصلاة فخفف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال اني لأسمع صوت الصبي وأنا في الصلاة فأخفف مخافة أن تفتتن أمه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال انما عجلت أو أسرعت لتفرغ أم الصبي إلى صبيها وسمع صوت الصبي ـ قلت لأنس في الصحيح إني لأسمع بكاء الصبي فأخفف ـ رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب في الرجل يؤم النساء ﴾

عن جابر بن عبد الله عن أبي بن كعب قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله عملت الليلة عملا قال ماهو قال نسوة معي في الدار قلن انك تقرأ ولا نقرأ فصلِّ بنا فصليت ثمانياً والوتر قال فسكت رسول الله ﷺ قال فرأينا أن سكوته رضا . رواه عبد الله بن أحمد وفي إسناده من لم يسم . وعن جابر بن عبدالله قال جاء أبي بن كعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنه كان مني الليلة شيء يعني في رمضان قال وماذاك يا أبي قال نسوة في داري قلن إنا لا نقرأ القرآن فنصلي بصلاتك قال فصليت بهن ثمان ركعات وأوترت فكانت سنة الرضا ولم يقل شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب في الامام تكون له الحاجة فيصلي غيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب النبي ﷺ لحاجته فأدركهم وقت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف فجاء النبي ﷺ فصلى مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال أحسنتم ـ أو أصبتم . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وقال أحمد لا بأس به في أحاديث الرقاق وضعفه جماعة ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه .

﴿ باب إيذان الامام بالصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمك الله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف .

﴿ باب في إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ﴾

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن .

﴿ باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها ﴾

عن أبي موسى قال أقيمت الصلاة فتقدم عبد الله بن مسعود الى اسطوانة في المسجد فصلى ركعتين ثم دخل يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي موسى قال جاءنا ابن مسعود والامام يصلى الصبح فصلى ركعتين إلى سارية ولم يكن صلى ركعتي الفجر . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن أبي اسحق أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة وابن مسعود يسألهما عن الصلاة يوم العيد فأقيمت صلاة الفجر فذ كرنحوه ، وأبو اسحق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود . وعن أبي موسي أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى ركعتي الغداة حين أخذ المؤذن يقيم فغمز النبي صلى الله عليه وسلم منكبه وقال ألا كان هذا قبل ذا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الغداة فنهضت أصلى الركعتين قبل الغداة فأخذ رسول الله ﷺ بيدى فجذبني وقال أتصلى الصبح أربعا . رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة لمن دخل المسجد والامام قائم يصلي فلا ينفرد وحده بصلاة ولكن يدخل مع الامام في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيي بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ

حين أقيمت الصلاة فرأى ناساً يصلون ركعتي الفجر فقال صلاتان معاً ونهى أن تصليا إذا أقيمت الصلاة . رواه البزار وهو من رواية شريك بن أبي نمر عنه قال البخاري والأصح عن شريك عن أبي سلمة مرسلا ، وفيه عثمان بن محمد بن عثمان ابن ربيعة ضعفه ابن القطان وقال عبد الحق الغالب على روايته الوهم . وعن زيد ابن ثابت قال دخل النبي ﷺ وبلال يقيم الصلاة فرأى رجلاً يصلي ركعتي الفجر فقال له أصلاتان معاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تكره فيها الصلاة فيما له سبب إن شاء الله تعالى .

﴿ باب فيما يدرك مع الامام وما فاته ﴾

عن أبي بكرة أنه ركع دون الصف فقال له النبي ﷺ زادك الله حرصاً ولا تعد صلّ ما أدركت واقض ماسبقك ـ قلت هو في الصحيح وغيره خلا قوله صل ما أدركت واقض ما سبقك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في المشي إلى الصلاة . وعن ابن مسعود في الذي يفوته بعض الصلاة مع الامام قال يجعل مايدرك مع الامام آخر صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن جندباً ومسروقاً أدركا ركعة يعني من صلاة المغرب فقرأ جندب ولم يقرأ مسروق خلف الامام فلما سلم الامام قاما يقضيان فجلس مسروق في الثانية والثالثة وقام جندب في الثانية ولم يجلس فلما انصرف تذاكرا ذلك فأتيا ابن مسعود فقال كل قد أصاب أو قال كل قد أحسن واصنع كما يصنع مسروق . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل ، وفي هذه الطريق جابر الجعفي والأكثر على تضعيفه .

﴿ باب فيمن أدرك الركوع ﴾

عن علي وابن مسعود قالا من لم يدرك الركعة فلا يعتد بالسجدة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن قتادة أن ابن مسعود أدرك قوماً جلوساً في آخر

صلاتهم فقال قد أدركتم إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن زيد بن وهب قال دخلت أنا وابن مسعود المسجد والامام راكع فركعنا ثم مضينا حتى استوينا بالصف فلما فرغ الامام قمت أقضى فقال قد أدركته . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال إذا ركع أحدكم فمشى إلى الصف فان دخل فى الصف قبل أن يرفعوا رؤوسهم فانه يعتد بها وإن رفعوا رؤوسهم قبل أن يصل إلى الصف فلا يعتد بها . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه زيد بن أحمد (١) ولم أجد من ذكره .

﴿ باب متابعة الامام ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال صلى رجل خلف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال من فعل هذا قال أنا يارسول الله أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا قال اتقوا خداج (٢) الصلاة فاذا ركع الامام فاركعوا وإذا رفع فارفعوا . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب ابن جابر قال أحمد حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال ابن عدى حديثه يحمل بعضه بعضاً وضعفه ابن معين وجماعة . وعن ابن مسعدة صاحب الجيش قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنى قد بَدَّنْتُ (٣) فمن فاته ركوعى أدركه فى بطء قيامى أو بطىء قيامى . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن الذى رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبى سليمان وأكثر روايته عن التابعين والله أعلم . وعن أنس بن مالك أنه قال إن كان أحدنا ليقيم صلبه في الصلاة خلف النبي ﷺ حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا سجد لم يسجد أحد منا حتى يراه قد سجد . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه ، وفي حديث البزار سعيد بن المفضل ضعفه ابو حاتم ووثقه غيره وحديث أبى يعلى منقطع بين الأعمش وأنس . وعن النعمان بن بشير قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن

---

(١) فى نسخة «أحمر» (٢) الخداج : النقصان. (٣) أى كبرت وأسننت .

حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يرى النبي ﷺ قد سجد . رواه البزار وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ إني قد بدنت فلا تبادروني بالقيام في الصلاة والركوع والسجود . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبقوا إمامكم بالركوع فانكم تدركونه بما سبقكم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قمتم في الصلاة فلا تسبقوا قارئكم فى الركوع والسجود والقيام ولكن ليسبقكم قارئكم تدركون ماسبقكم به فى ذلك إذا كان هو يرفع رأسه فى الركوع والسجود والقيام قبلكم فتدركون قارئكم به حينئذ . رواه الطبراني فى الكبير بطوله ، وروى البزار بعضه وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال إذا كبر الامام فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع رأسه من الركوع فارفعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال الذى يخفض ويرفع قبل الامام إنما ناصيته بيد شيطان . رواه البزار والطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مايؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس كلب ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله رأس كلب ـ رواه الطبراني فى الأوسط . ولأبى هريرة عنده أيضاً الذى يرفع رأسه قبل الامام ويضعه . ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب فاني لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال إنما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا ولا تسبقوه إذا ركع ولا إذا رفع ولا إذا سجد فان كنتم إنما بكم أن تدركوا ماسبقكم به فانه يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فتدركوا ذلك . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى الأحوص أن ابن مسعود قال إذا كنت خلف الامام فلا تركع حتى يركع ولا تسجد

حتى يسجد ولا ترفع رأسك قبله وإذا فرغ الامام ولم يقم ولم ينحرف وكانت لك حاجة فاذهب ودعه فقد تمت صلاتك. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله قال ما يأمن الذى يرفع رأسه قبل الامام أن يعود رأسه رأس كلب ولينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يزيد أنه كان يصلى بالناس ههنا فكان الناس يضعون رؤسهم قبل أن يضع رأسه ويرفعون رؤسهم قبل أن يرفع رأسه فلما انصرف التفت اليهم فقال ياأيها الناس لم تأتمون وتؤتمون صليت بكم صلاة رسول الله ﷺ لا أخرم عنها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن موسى الأنصارى شيخ لأبى نعيم ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاقتداء بمن صلى ﴾

عن معاذ بن جبل انه كان يصلى مع النبى ﷺ ثم يأتى قومه فيصلى معهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكر بن بكار ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان وقال يخطىء .

﴿ باب لا يخص الامام نفسه بالدعاء ﴾

عن أبى أمامة عن النبي ﷺ أنه قال لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن ولا يَؤُمَّنَّ أحدكم فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم . رواه أحمد وله في رواية ولا يدخل عينيه بيتاً حتى يستأذن ـ قلت روى ابن ماجه منه لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن ـ وفيه السفر بن نسير وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب ما ينهى عنه فى الصلاة من الضحك والالتفات وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إن الضاحك فى الصلاة والملتفت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام عن زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال أوصانى خليلى ﷺ بثلاث ونهانى عن ثلاث فنهانى عن نقرة كنقرة الديك واقعاء

كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد حسن. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت قال يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى من هو خير لك مني أقبل إليّ فاذا التفت الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه. رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا قام إلى الصلاة أحسبه قال فانما هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى فاذا التفت يقول الله تبارك وتعالى إلى من تلتفت إلى خير مني أقبل يا ابن آدم إلي فأنا خير ممن تلتفت اليه. رواه البزار وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها وإياكم والالتفات في الصلاة فان أحدكم يناجي ربه مادام في الصلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف. وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ لا تلتفتوا في صلاتكم فانه لا صلاة لملتفت. رواه الطبراني في الثلاثة وفيه الصلت بن يحيى في رواية الكبير ضعفه الأزدي، وفي رواية الصغير والأوسط الصلت بن ثابت وهو وهم وإنما هو الصلت بن طريف ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث وقال الدارقطني حديثه مضطرب والله أعلم. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يلتفت في الصلاة عن يمينه وعن شماله ثم أنزل الله (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فخشع رسول الله ﷺ فلم يكن يلتفت يميناً ولا شمالا. رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به حبرة بن نجم الاسكندراني، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا ربه الا كانت دعوته مستجابة معجلة أو مؤخرة إياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة لملتفت فان غلبتم في التطوع فلا تغلبوا في الفريضة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو ضعيف .

وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لايزال الله مقبلاً على العبد بوجهه مالم يلتفت أو يحدث. رواه الطبراني في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن خَوَّات بن جبير قال كنت أصلي وإذا رجل من خلفي يقول خفف فان لنا اليك حاجة فالتفت فاذا رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن زيد بن أسلم ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أبو حاتم ومعن بن عيسى وقال أبو داود هو أمثل من أخيه .

﴿ باب في الكلام في الصلاة والاشارة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره . وعن أبي أمامة قال كان الناس إذا دخل الرجل المسجد فوجدهم يصلون سأل الذي إلى جنبه فيخبره بما فاته فيقضي ثم يقوم فيصلي معهم حتى أتى معاذ يوماً فأشاروا اليه إنك قد فاتك كذا وكذا فأبى أن يصلي فصلى معهم ثم صلى بعد مافاته فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال أحسن معاذ وأنتم فافعلوا كما فعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ تكلم في الصلاة ناسياً فبنى على ماصلى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معلى بن مهدى قال أبو حاتم يأتي أحياناً بالمناكير ، قال الذهبي هو من العباد صدوق في نفسه . وعن عمار بن ياسر قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فلم يردَّ عليَّ ، قلت لعمار عند النسائي أنه سلم فرد عليه فيكون هذا ناسخاً لذاك والله أعلم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأشار إلي ـ قلت

لابن مسعود فى الصحيح أنه سلم عليه فلم يرد عليه ـ رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الضحك والتبسم فى الصلاة ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ قال لايقطع الصلاة الكشر ولكن يقطعها القهقهة . رواه الطبرانى في الصغير مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال بينا النبي ﷺ يصلى العصر فى غزوة بدر إذ تبسم فلما قضى الصلاة قيل له يارسول الله تبسمت فى الصلاة قال مر بى ميكائيل وعلى جناحه الغبار فضحك الىّ فتبسمت اليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن جابر بن ثابت عن النبي ﷺ قال مر بى جبريل عليه السلام وأنا أصلى فضحك الى فتبسمت اليه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الوازع وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال بينما رسول الله ﷺ يصلى إذ دخل رجل فتردى[1] فى حفرة كانت فى المسجد وكان فى بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم فى الصلاة فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وفى بعضهم خلاف . وعن جابر قال سئل عن الرجل يضحك فى الصلاة قال يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع البصر فى الصلاة ﴾

عن جابر قال كنا نصلى مع النبي ﷺ ونحن ننظر إلى السدف . رواه البزار وفيه أبو بكر المدنى وهو مجهول . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم يصلى فلا يرفع بصره إلى السماء لايلتمع[2] . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع ـ يعنى في الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء أولتخطفن أبصارهم .

---

(١) أى سقط . (٢) أى لا تخطف .

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن ابراهيم قال رأى عبد الله بن مسعود رجلاً رافعاً يديه إلى السماء يدعو وهو في صلاته فقال عبد الله لعل بصره يلتمع قبل أن يرجع اليه . رواه الطبراني في الكبير ، وابراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب تغميض البصر في الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب وضع الثوب على الأنف في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لايصلين أحدكم وثوبه على أنفه فان ذلك خطم الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب النفخ في الصلاة ﴾

عن زيد بن ثابت قال نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في السجود وعن النفخ في الشراب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليتبوأ موضع سجوده ولا يدعه حتى إذا هوى ليسجد نفخ ثم سجد فليسجد أحدكم على جمرة خير له من أن يسجد على نفخته . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو منكر الحديث .

﴿ باب مسح الجبهة في الصلاة ﴾

عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل وهو قائم أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ في سجوده . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس رفعه قال ثلاثة من الجفاء أن ينفخ الرجل في سجوده أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، قال

البزار ذهبت عنى الثالثة . رواه البزار وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته من التراب حتى يفرغ من الصلاة ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو متروك هكذا سماه البزار والمزى في ترجمة محمد بن شعيب بن سابور ، وقال الذهبي : عيسى بن عبد الرحمن . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ لا يمسح وجهه في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح العرق عن وجهه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب قتل العقرب فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت دخل على بن أبي طالب على رسول الله ﷺ وهو يصلى فقام إلى جنبه فصلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ ثم تركته فذهبت نحو على فضربها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها بأساً . رواه الطبراني فى الأوسط وأبو يعلى ، وفى طريق الطبراني عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيي الصدفى وأحاديثه عن الزهرى مستقيمة كما قال البخارى وهذا منها وضعفه الجمهور .

﴿ باب فتح الباب فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت جئت رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في المسجد قائماً يصلى والباب مجاف[1] مما يلى القبلة متنحياً من المسجد فاستفتحت فلما سمع رسول الله ﷺ صوتى أهوى بيده ففتح الباب ثم مضى على صلاته . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح الذى في الباب قبله ، والحديث عند أبي

(١) أى مردود مغلق .

داود والترمذى والنسائى إلا أنه كان يصلى فى البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لها ثم رجع ، وكأن هذه قصة أخرى فى البيت وتلك فى المسجد .

﴿ باب ما نهى عنه فى الصلاة ﴾

عن أبي موسى وعلى بن أبي طالب قالا قال رسول الله ﷺ لا تقرأ القرآن وأنت جنب ولا وأنت راكع ولا وأنت ساجد ولا تقعى إقعاء الكلب(١) ولا تصلى وأنت عاقص شعرك(٢) ولا تفرش ذراعيك افتراش السبع ولا تلبس القسى ولا تختم بالذهب ولا تلبس خاتمك في هاتين السبابة والوسطى ـ قلت حديث على بعضه فى الصحيح وغيره ، وقد رواه البزار كما ههنا . وروى أحمد بعضه وزاد فيه أحمد ولا تقع بين السجدتين ولا تعبث بالحصى ، وفي حديث علىّ الحارثُ وهو ضعيف وحديث ابى موسى رجاله موثقون.

﴿ باب الاختصار فى الصلاة ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال الاختصار فى الصلاة استراحة أهل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن الازور ضعفه الازدي وذكر له هذا الحديث وضعفه به .

﴿ باب مس اللحية فى الصلاة ﴾

عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يمس لحيته فى الصلاة غير عبث . رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال رأيت النبى ﷺ يمس لحيته في الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك . وعن عمرو بن حريث قال النبى صلى الله عليه وسلم ربما مس لحيته فى الصلاة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن الحسن قال كان رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة . رواه أبو يعلى وهو مرسل .

---

(١) أى تلصق اليتيك بالأرض وتنصب ساقيك وفخذيك وتضع يديك على الأرض . (٢) أى ضافره .

﴿ باب الاقعاء والتورك فى الصلاة ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الاقعاء والتورك فى الصلاة . رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن النبي ﷺ نهى عن التورك والاقعاء وأن لانستوفز في صلاتنا . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام .

﴿ باب فيمن يصلى ورأسه معقوص ﴾

عن أم سلمة أن النبي ﷺ نهى أن يصلى الرجل ورأسه معقوص . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التثاؤب والعطاس فى الصلاة ﴾

عن أبى امامة أن رسول الله ﷺ كان يكره التثاؤب فى الصلاة. رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن أبى اليقظان عن أبيه عن جده يرفع الحديث قال العطاس والنعاس والرعاف والحيض والقيء والتثاؤب فى الصلاة من الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وأبواليقظان ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال التثاؤب والعطاس فى الصلاةمن الشيطان . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون ، ويأتى عن ابن مسعود أثر في النعاس فى الصلاة في سورة آل عمران إن شاء الله تعالى .

﴿ باب مسح الحصى فى الصلاة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال واحدة ولأن تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق . رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وهوضعيف . وعن حذيفة قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى مسح الحصى فقال واحدة أودع . رواه أحمدوفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يحرك الحصى وهو فى الصلاة فلما انصرف قال للرجل هو حظك من صلاتك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهوضعيف . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي

ﷺ في الصلاة ورجل يقلب الحصى بيده فلما انصرف رسول الله ﷺ التفت الينا فقال أيكم المقلب الحصى بيده فقام رجل فقال أنا يا رسول الله فقال انه حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ سمع رجلاً خلفه يقلب الحصى وهو في الصلاة فقال من قلب الحصى فقال رجل أنا فقال ذاك حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفه الأئمة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي ذر قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى يعني في الصلاة فقال مسحة واحدة ، قلت له في السنن النهي عن مسح الحصى . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفي حديثه ضعف .

﴿ باب مايجوز من العمل في الصلاة ﴾

عن جابر بن سمرة قال صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فجعل يهوى بيده فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان كان يُلْقِي عليّ شرر النار ليفتنني عن الصلاة فتناولته فلو أخذته ماانفلت مني حتى يناط الى سارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان أهل المدينة . رواه أحمد وله في رواية صلي بنا رسول الله ﷺ فجعل ينتهر شيئا قدامه ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قام فصلّى صلاة الصبح وهو خلفه فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعي هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله قال بينا نحن صفوفاً خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر أوالعصر إذ رأيناه يتناول شيئاً بين يديه في الصلاة ليأخذه ثم يتناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا فلما سلم قال أبي بن كعب يارسول الله رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه قال إني عرضت عليّ

الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطفاً منها لآتيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لاينقصونه فحيل بيني وبينه ثم عرضت عليّ النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمن أفشين وان سألن أحفين ـ قال زكريا الحفن ـ وان أعطين لم يشكرن ورأيت فيها الحي بن عمرو يجر قصبه وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم قال معبد أى رسول الله يخشى على من شبهه فانه والد قال لاأنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على عبادة الأصنام . رواه أحمد وروى عن أبى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله وفى الاسنادين عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وقد وثق . وعن عقبة ابن عامر قال صليت مع النبي ﷺ يوماً فأطال القيام وكان إذا صلى لنا خفف فرأيته أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم انه ركع بعد ذلك فلما سلم رسول الله ﷺ جلس وجلسنا حوله فقال رسول الله ﷺ علمت أن راعكم طول صلاتى وقيامى قلنا أجل يارسول الله وسمعناك تقول أى رب وأنا فيهم فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده مامن شيء وعدتموه فى الآخرة الا قد عرض عليّ فى مقامى هذا حتى لقد عرضت عليّ النار فأقبل على منها حتى حاذى خبائى هذا فخشيت أن يغشاكم فقلت وأنا فيهم فصرفها الله عنكم فأدبرت قطعاً كأنها الزرابى فنظرت نظرة فيها فرأيت عمران بن حرثان بن الحارث أحد بنى غفار متكئاً في جهنم على قوسه ورأيت فيها الحمرية صاحبة القطة التى ربطتها فلا هي أطعمتها ولاهى سقتها ، قال أحمد بن صالح الصواب خرثان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن رشدين . وعن بريدة قال أتينا النبى ﷺ وهو يصلى فأشار الينا بيده أن اجلسوا فجلسنا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو حيان وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب البكاء فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يبيت فيناديه بلال بالأذان فيقوم

فيغتسل فانى لأرى الماء ينحدر على خده وشعره ثم يخرج فيصلى فأسمع بكاءه فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الحاقن (١) ﴾

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا وجد أحدكم وهو فى صلاته رزًّا (٢) فلينصرف فليتوضأ . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ورجاله موثقون . وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم وهو يجد من الأذى شيئاً - يعنى الغائط والبول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يصلى وهو يجد من الأذى شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أبو معشر السندى وقد ضعفه قوم كثيرون ووثقه آخرون . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها فى باب الامام يذكر أنه محدث وبعضها فى الطهارة . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال من كان يشهد أنى رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقناً حتى يتخفف - فذكر الحديث وهو بتمامه فى الاستئذان . رواه الطبرانى فى الكبير ، وقد روى ابن ماجه بعضه . وفيه السفر بن نسير وعبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله وثقوا . وقد تقدم حديث رواه أحمد فى النهى عن أن يخص الامام نفسه بالدعاء .

﴿ باب فى الصف للصلاة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان من تمام الصلاة إقامة الصف . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وقد اختلف فى الاحتجاج به . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال أحسنوا إقامة الصفوف فى الصلاة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنى لأنظر من ورائى كما أنظر من بين يدى سووا صفوفكم وأحسنوا ركوعكم وسجودكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود

(١) أى الذى حبس بوله . (٢) تقدم تفسيره فى ذيل الصفحة ٦٨ .

قال لقد رأيتنا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال لتسونّ الصفوف أو لتطمسن الوجوه ولتغمضن أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب منه ﴾

عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع خصال جعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءً وجعلت لي الأرض مسجداً وأحلت لي الغنائم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا يارسول الله كيف تصف الملائكة عند ربهم قال يقيمون الصفوف ويجمعون منا كبهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه ولم أجد من ترجمه . وعن بلال قال كان النبي ﷺ يسوي مناكبنا في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده متصل ورجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا تستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا ، قال شريح تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة وقال غيره تماسوا تواصلوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سووا صفوفكم فان الشيطان يتخللها كالحذف[1] ـ أو كأولاد الحذف . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات .

﴿ باب صلة الصفوف وسد الفرج ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ خياركم ألينكم مناكب في الصلاة وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها . رواه الطبراني في الأوسط كما ههنا والبزار خلا من قوله وما من خطوة إلى آخره ، وإسناد البزار حسن ، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن

(١) الحذف : الغنم الصغار الحجازية .

عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة في الصف غفر له . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياكم والفرج يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سووا صفوفكم فان الشيطان يتخللها كالحذف ـ أو كأولاد الحذف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تراصوا الصفوف فاني رأيت الشياطين تخللكم كأنها أولاد الحذف . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسمّ . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص قال الدارقطني ليس بالقوي .

﴿ باب في الصف الأول ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله ﷺ سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف ـ يعني أولاد الضأن الصغار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول ـ أو الصفوف الأول . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن جابر عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك

وتعـالى وملائكته يصلون على الصف الأول . رواه البزار ، وفيـه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثاً وللثاني مرتين وللثالث مرة رواه البزار وفيه أيوب بن عتبة ضعف من قبل حفظه .

﴿ باب منه فى الصف الأول وميمنة الامام ﴾

عن ابن عباس قال عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة منه وإياكم والصف بين السوارى . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن أبي بردة الأسلمى قال قال رسول الله ﷺ إن استطعت أن تكون خلف الامام وإلا فعن يمينه . رواه الطبراني فى الأوسط ، وفيه من لم أجد له ذكرا . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصف الأول فضل على الصفوف . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف . وعن عبد العزيز بن رفيع قال حدثنى عامر بن مسعود القرشي وزاحمنى بمكة أيام ابن الزبير عند المقام فى الصف الأول قال قلت له أكان يقال في الصف الأول خير قال أجل والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرعة أو سهمة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن عامر بن مسعود اختلف فى صحبته . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يتقدمون الصفوف بصلاتهم يعنى الصف الأول المقدم . رواه الطبراني فى الكبير موقوفاً ، وفيه رجل لم يسمّ .

﴿ باب منه فى تعديل الصفوف وصفوف الرجال والنساء ﴾

عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به فى الحسنات قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره (١) وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ما منكم

---

(١) أى ما يكرهه الانسان كالبرد الشديد أو قلة الماء أو غيرها .

من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى إلا الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فاذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فاني أراكم من وراء ظهري فاذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وان خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الازر ، قلت روى ابن ماجه منه طرفاً من أوله الى قوله مامنكم من رجل . رواه أحمد بطوله وأبو يعلى أيضاً إلا أنه قال مامنكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة الجامعة . وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم . رواه أحمد من رواية شريك عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وشر صفوف النساء أولها وخيرها آخرها . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه البزار وجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يستحق أن يكون فى الصف الأول ﴾

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلنى منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه البزار وفيه عاصم بن عبد الله العمرى والأكثر على تضعيفه واختلف فى الاحتجاج به . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يأمر المهاجرين أن يتقدموا وأن يكونوا في مقدم الصفوف ويقول هم أعلم بالصلاة من السفهاء والأعراب ولا أحب أن يكون الأعراب أمامهم ولا يدرون كيف الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقوم الأعراب خلف المهاجرين والأنصار ليقتدوا بهم فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سعيد بن بشير وقد اختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب فى مقام الاثنين خلف الامام ﴾

عن على بن أبى طالب قال من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان وخلفهما امرأة . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب فى جانب المسجد الأيسر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه ولكنه ثقة .

﴿ باب إذا كان إمام ومأموم ﴾

عن جابر بن صخر أحد بنى سلمة قال قال رسول الله ﷺ وهو بطريق مكة من يسبقنا إلى الأثاية[1] قال أبو أويس وهو حيث نعرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمدر حوضها ويفرط فيه[2] فيملأه حتى نأتيه قال جبار فقمت فقلت أنا قال إذهب فذهبت فأتيت الأثاية فمدرت حوضها وفرطت فيه فملأته ثم غلبتنى عيناى فنمت فما انتبهت إلا برجل تنازعه راحلته إلى الماء ويكفها عنه فقال ياصاحب الحوض

(١) موضع بطريق الجحفة إلى مكة . (٢) أى يكثر من صب الماء فيه .

أورد حوضك فاذا رسول الله ﷺ فقلت نعم قال فأورد راحلته ثم انصرف فأناخ ثم قال اتبعني بالأداوة فتبعته بماء فتوضأ فأحسن وضوءه وتوضأت معه ثم قام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بيدي فحولني عن يمينه فصلينا فلم ننشب أن جاءنا الناس . رواه أحمد ، وروى الطبراني في الكبير من هذا كله صليت مع رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه ، وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن أنس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه. رواه البزار ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فقمت عن يساره فأخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الحسن روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب وروى عنه سليمان بن كثير ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات. وعن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ توضأ ومسح على الخفين وصلى فأقامني عن يمينه ــ قلت هو في الصحيح خلا قوله فأقامني عن يمينه ــ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الصف بين السواري ﴾

قال ابن مسعود لا تصطفوا بين السواري ولا تأتموا بقوم وهم يتحدثون . وعن عبد الله بن مسعود قال إنما كرهت الصلاة بين السواري للواحد والاثنين . رواه والذي قبله الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن وجد فرجة في صف فلم يسدها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من نظر إلى فرجة في صف فليسدها بنفسه فان لم يفعل فمرّ مارٌّ فليتخطَّ على رقبته فانه لا حرمة له . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي غيره ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي أحداً أضعف الله له أجر الصف الأول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن

أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم فليجبذ إليه رجلاً يقيمه الى جنبه . رواه الطبراني فى الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه بشر بن ابراهيم وهو ضعيف جداً . وعن وابصة ابن معبد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يصلى خلف القوم فقال ياأيها المصلي وحده ألا تكون وصلت صفاً فدخلت معهم أو اجتررت اليك رجلا ان ضاق بكم المكان أعد صلاتك فانه لاصلاة لك ، قلت له حديث فيمن صلى خلف الصف فى السنن الثلاثة غير هذا . رواه أبو يعلي وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن ركع وحده ثم دخل فى الصف ﴾

عن عطاء أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول اذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكعاً حتى يدخل فى الصف فان ذلك السنة ، قال عطاء وقد رأيته يصنع ذلك ، قال ابن جريج وقد رأيت عطاء يصنع ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود قال لا بأس أن تركع دون الصف . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن صلى خلف الصف وحده ﴾

عن ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلى خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه النضر أبو عمر أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلى خلف الصفوف وحده فقال أعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن محمد بن القسم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى السواك ﴾

عن أبي هريرة وعلى بن أبي طالب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح رواه عبدالله من زياداته في المسند ، والبزار لحديث علي وحده إلا أنه زاد فيه بعد قوله عند كل صلاة ولأخرت العشاء الى ثلث الليل فانه اذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر يقول ألا سائل فيعطي ألا داع يجاب ألا مستشفع فيشفع ألا تائب يستغفر فيغفر له. ورجالها ثقات ، ولكنه في المسند عن ابن اسحاق عن عبيد الله بن أبي رافع معنعن . ورواه البزار عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله ابن أبي رافع ، وعبدالرحمن وثقه ابن معين . وعن أم حبيبة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن زينب بنت جحش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن الزبير أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالسواك . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسمّ . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه البزار وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ لولا أن تضعفوا لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة. رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف وقال البزار لا بأس به . وعن العباس بن عبد المطلب قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستاكوا فقال تدخلون على قلحا [1] إستاكوا فلولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء . رواه البزار

---

(١) القلح صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها ، والرجل أقلح والجمع قلح .

والطبراني في الـكبير وأبو يعلى بنحوه وزاد في آخره وقالت عائشة مازال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن. وفيه أبو علي الصيقل قال ابن السكن وغيره : مجهول . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الـكبير والأوسط وفيه سعيد بن راشد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن تـكون سنة لأمرت بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أرطاة أبو حاتم ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات · وعن عائشة قالت كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره قالت قلت يارسول الله ماتدع السواك قال أجل لو أني أقدر على أن يكون ذلك مني عند كل شفع من صلاتي لفعلت . رواه أبو يعلى وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة. رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وقد صححه الحاكم . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك. رواه البزار ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل عليّ به قرآن أو وحي. رواه أبو يعلى . ولابن عباس عند أحمد قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحي إلي فيه . ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ لقد أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني. وفيه عطاء بن السائب ، ورواه في الـكبير أيضاً وفيه عطاء بن السائب (١) . وعن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب عليّ . رواه أحمد والطبراني في الـكبير وفيـه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لاينام إلا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وأبو يعلى ، وقال في بعض طرقه كان رسول الله ﷺ لايتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على

(١) فيه اختلاف لاختلاطه في آخره ـ كما في تهذيب التهذيب .

فيه ، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف وفى بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد[١] . رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفى بعضهم خلاف . وعن على أنه أمر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه ـ أو كلمة نحوها ـ حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن . رواه البزار ورجاله ثقات ، قلت روى ابن ماجه بعضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع . وعن عائشة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك وقال نعم الشيء هو . رواه البزار وفيه السرى بن إسمعيل وهو ضعيف. وعن مليح بن عبد الله الخطمى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر . رواه البزار ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه إلا استن[٢] . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أجد من ذكره ، وقد رواه أحمد من فعل أبي هريرة وفيه محمد بن عمرو وهو ضعيف مختلف فيه . وعن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك من الليل مراراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ربما استاك رسول الله صلى الله

(١) الدرد : سقوط الأسنان (٢) الاستنان : استعمال السواك .

عليه وسلم من الليل أربع مرات . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن يزيد بن الأصم عن ميمونة وكان يتيما في حجرها فذكر أن سواكا كان لا يزال في إناء فان شغلها عمل أو صلاة وإلا أخذت السواك فاستاكت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ، قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة في السواك في الطهارة ويأتي غيرها في الزينة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف يستاك ﴾

عن بهز قال كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في الأشربة إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه نبيت بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب السواك لمن ليست له أسنان ﴾

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك قال نعم قلت كيف يصنع قال يدخل أصبعه في فيه فيدلكه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى ابن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف .

﴿ باب بأي شيء يستاك ﴾

عن أبي خيرة الصباحي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ فزودنا الأراك نستاك به فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكنا نقبل كرامتك وعطيتك فقال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لعبد القيس إذا سلموا طائعين غير مكرهين إذ قعد قوم لم يسلموا إلا خزايا موتورين . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة تطيب الفم وتذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبلي . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه معلل بن محمد ولم أجد من ذكره .

﴿ باب ما يفعل عند عدم السواك ﴾

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ الأصابع تجزي مجزى السواك إذا لم يكن سواك . رواه الطبراني في الاوسط

وكثير ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه .

﴿ باب النية والنهى عن الخروج من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال تعودوا الخير فانما الخير بالعادة وحافظوا على نياتكم في الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منها إلى غيرها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود . وعن شقيق قال قال عبد الله من هاجر يبتغى شيئاً فهو له قال وهاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يسمى مهاجر أم قيس . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع اليدين فى الصلاة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة وقد قال مرة فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الاولى ـ قلت له حديث غير هذا ـ رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن جابر الحنفي اليمامى وقد اختلط عليه حديثه وكان يلقن فيتلقن . وعن عبدالله ابن الزبير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوزبهما أذنيه . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فى الاحتجاج به . وعن الذيال بن حرملة قال سألت جابر بن عبدالله كم كنتم يوم الشجرة قال كنا ألفاً وأربعمائة قال وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلاة ـ قلت هوفى الصحيح خلا رفع اليدين . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة واختلف فيه . وعن حميد بن هلال قال حدثنى من سمع الاعرابى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قال فرفع رأسه من الركوع ورفع كفيه حتى حاذتا أو بلغتا فروع أذنيه . رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله والسجود ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلاة وإذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع ، قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وإذارفع رأسه من الركوع ، ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة قال قلت لانس بن مالك أرنا كيف صلاة رسول الله ﷺ فقام فصلى فكان يرفع يديه مع كل تكبيرة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر كلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه يكبر للسجود ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبراني فى الأوسط وفيه ابراهيم بن محمد الاسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه وليستقبل بباطنهما القبلة فان الله أمامه. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمير بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوى ساجداً . رواه الطبراني في الأوسط وهو فى الصحيح خلا التكبير للسجود وإسناده صحيح . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فاذا كبر أرسلهما وربما رأيته يضع يمينه على يساره فاذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فاذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ويكبر ويركع وكنا لانركع حتى نراه راكعاً ثم يستوى قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عظم مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ـ فذكر الحديث ، ويأتى بتمامه في صفة الصلاة إن شاء الله . رواه الطبراني فى الكبير وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب . وعن الحكم بن عمير قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ولا تخالف آذانكم ثم قولوا الله أكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأتكم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لاترفع الأيدى إلا في سبعة مواطن حين يفتتح الصلاة وحين يدخل

المسجد الحرام - فذكر الحديث ، ويأتى بتمامه فى الحج إن شاء الله . رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وقد وثق . وعن وائل بن حجر قال قال لى رسول الله ﷺ ياوائل بن حجر إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك والمرأة تجعل يديها حذاء ثدييها - قلت له في الصحيح وغيره فى رفع اليدين غير هذا الحديث - رواه الطبرانى في حديث طويل فى مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ترفع الأيدى فى سبعة مواطن إفتتاح الصلاة واستقبال البيت والصفا والمروة والموقفين وعند الحجر . وفيه ابن أبى ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال انه يكتب فى كل إشارة يشيرها الرجل بيده فى الصلاة بكل أصبع حسنة أو درجة. رواه الطبرانى وإسناده حسن.

﴿ باب التكبير ﴾

عن عبد الله بن أبى أوفى قال كان بلال إذا قال قد قامت الصلاة نهض رسول الله ﷺ بالتكبير . رواه البزار وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى قال فذكره . رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء أنفة وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى فحافظوا عليها . قال أبو عبد الله فحدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتنى أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير بنحوه موقوفاً وفيه رجل لم يسمَّ . وعن سعيد بن الحارث قال اشتكى أبو هريرة - أوغاب - فصلى لنا أبو سعيد الخدرى فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك فلما صلى قيل له اختلف الناس على صلاتك فخرج فقام على المنبر فقال يا أيها الناس والله ما أبالى اختلفت صلاتكم

أو لم تختلف هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر فى كل خفض ورفع . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب تحريم الصلاة وتحليلها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه نافع مولى يوسف السلمى وهو أبو هرمز ضعيف ذاهب الحديث . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم وإذا سلمت فعجلت بك حاجة فانطلق قبل أن تقبل بوجهك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد فأعاد مرتين أو ثلاثاً فقال يا رسول الله ما ألوت بعد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لاتتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يقول الله أكبر ـ قلت فذكر الحديث وهو فى السنن الأربعة غير قوله الله أكبر ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب وضع اليد على الأخرى ﴾

عن الحارث بن غطيف ـ أو غطيف بن الحارث ـ قال مانسيت من الأشياء لم أنس أنى رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شماله فى الصلاة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال مرّ رسول الله ﷺ برجل وهو يصلى قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن شداد بن شرحبيل قال مانسيت

فلم أنس انى رأيت رسول الله ﷺ قائماً يده اليمنى على يده اليسرى قابضاً عليها يعنى فى الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عباس بن يونس ولم أجد من ترجمه ، وقال البزار ولم يروشداد بن شرحبيل عن النبي ﷺ الا هذا الحديث . وعن ابن عباس قال سمعت نبي الله ﷺ يقول إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبها الله عز وجل تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما بالأخرى فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء رفعه قال ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الافطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير مرفوعاً وموقوفاً على أبى الدرداء والموقوف صحيح والمرفوع فى رجاله من لم أجد من ترجمه . قلت ويأتى شىء من نوع هذه الأحاديث في الصيام إن شاء الله . وعن عقبة بن أبى عائشة قال رأيت عبد الله بن جابر البياضى صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب مايستفتح به الصلاة ﴾

عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً قال ذات يوم ودخل فى الصلاة الحمد لله ملء السماء وسبح ودعا فقال رسول الله ﷺ من قائلهن فقال أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضا . رواه أحمد والبزار وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء وحماد سمع منه قبل الاختلاط ـ قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الاجرى عنه ، ورواه الطبرانى فى الكبير من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمر وإسناده جيد ، ويعلى بن عطاء العامرى وأبوه ثقتان . وعن عبدالله بن أبي أوفي قال جاء رجل ونحن فى الصف خلف رسول الله ﷺ فدخل في الصف فقال الله أكبر كبيرا وسبحان الله بكرة

وأصيلا قال فرفع المسلمون رؤسهم واستنكروا الرجل وقالوا من الذى رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ فلما انصرف رسول الله ﷺ قال من هذا العالى الصوت فقال هوذا يارسول الله فقال والله لقدرأيت كلامك يصعد في السماء حتى فتح باب فدخل فيه . رواه أحمدوالطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إذا صلى أحدكم فليقل اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم أعوذ بك أن تصدّ عنى وجهك يوم القيامة اللهم نقنى من خطاياى كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس اللهم أحينى مسلماً وأمتنى مسلماً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقنى من خطيئتى كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا استفتحنا الصلاة أن نقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلـه غيرك وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول كان رسول الله ﷺ قوله. رواه الطبراني فى الأوسط وأبوعبيدة لم يسمع من ابن مسعود ، رواه فى الكبير باختصار ، وفيه مسعود بن سليمان قال أبو حاتم مجهول . وعن ابن جريج قال حدثنى من أصدق عن أبي بكر وعمر وعثمان وعن ابن مسعود رضى الله عنهم أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلـه غيرك قبل القراءة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يسمّ . وعن واثلة أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلـه غيرك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

ولا إلـه غيرك إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الاسلمى وهو ضعيف . وعن أبى رافع قال دفع الىّ كتاب فيه استفتاح رسول الله ﷺ كان إذا كبر قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إلـه إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربى وأنا عبدك لاشريك لك ظلمت نفسى واعترفت بذنبي فاغفر لى ذنوبى جميعاً فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك لامنجى ولا ملجأ منك إلا اليك أستغفرك وأتوب اليك ـ ثم يقرأ . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله موثقون . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذى أذنيه يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلـه غيرك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال الحمد لله رب العالمين ثم يسكت هنيهة . رواه الطبراني فى الصلاة ورجاله موثقون . وعن حذيفة بن اليمان قال أتيت النبي ﷺ ذات ليلة فتوضأ وقام يصلى فأتيته فقمت عن يساره فأقامنى عن يمينه فقال سبحان الله ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال بينا رسول الله ﷺ يصلى إذ سمع رجلاً يدعو : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه كما ينبغى لكرم وجه ربنا عز وجل فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل كذا وكذا لقد رأيت اثنى عشر ملكاً يبتدرونها ثم شخص رسول الله ﷺ ببصره حتى توارت الحجاب قال هى لك بخاتمها يوم القيامة ومثلها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ضعفه

ابن معين والبخارى والنسائى ووثقه ابن حبان .

﴿ باب فى بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

عن ابن عباس انه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال كنا نقول هى قراءة الأعراب . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن يزيد قال سألت أنساً أكان رسول الله ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أوالحمد لله رب العالمين قال إنك لتسألنى عن شيء ماسألنى عنه أحد قبلك . رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن بعض أزواج رسول الله ﷺ ـ قال نافع أراها حفصة ـ أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لاتستطيعونها قال فقيل أخبرينا بها قال فقرأت قراءة ترسلت فيها قال فحكى لنا ابن أبى مليكة الحمد لله رب العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم قطع مالك يوم الدين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم الصائغ قال سألت مطراً الوراق فقلت أتقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم وتعوذ من الشيطان الرجيم فى كل ركعة وفي كل سورة تفتتحها فقال أخبرنى قتادة عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن رسول الله ﷺ قال هما السكتتان يفعل فى نفسه اذا افتتح الصلاة وإذا نهض من الجلوس في الركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ريحان أبو غسان ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر إلــه اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن الرحيم فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لايجهر بها . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى وائل قال كان على وعبد الله لايجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بالتأمين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس . وعن ابن عباس أن

النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ـ قلت رواه أبو داود وغيره خلا الجهر بها ـ رواه البزار ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت ـ أو ابتدئت سورة أخرى ـ قلت اقتصر أبو داود منه على قوله لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم ـ رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم وهى سبع المثانى والقرآن العظيم وهى أم القرآن وفاتحة الكتاب . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن على وعمار أن رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى ، وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فى أم القرآن وفى السورة التى تليها ويذكر أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمرى وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلى غير سليمان بن داود فخرج النبى صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أُسْكُفَّة [1] الباب قال بأى شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت ببسم الله الرحمن الرحيم فقال هي هي ثم أخرج رجله الأخرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب القراءة فى الصلاة ﴾

عن عبد الله بن بحينة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ أحد منكم معى آنفا قالوا نعم قال إنى أقول مالى أنازع القرآن . فانتهى الناس عن القراءة معه حين قال ذلك . رواه أحمد والطبرانى

---

(١) هي خشبة الباب التي يوطأ عليها .

في الـكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ويأتى الـكلام عليه بعد هذا الحديث . وعن عبدالله بن مسعود قال كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ فقال خلطتم عليّ القرآن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن بحينة أن النبي ﷺ صلى صلاة يجهر فيها فلما انصرف قال أتقرأون خلفي فقال بعضهم إنا لنفعل قال لاتفعلوا اني أقول مالى أنازع القرآن ، قال فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ . رواه البزار بتمامه وأحمد والطبرانى فى الـكبير والأوسط باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال أخطأ فيه ابن أخى ابن شهاب حيث قال عن ابن بحينة ، ورواه معمر وابن عيينة عن الزهرى عن ابن أكيمة عن أبي هريرة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أتقرؤون فى صلاتكم خلف الامام والامام يقرأ فسكتوا قالها ثلاث مرات فقال قائل أوقال قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا ليقرأ أحدكم بفاتحة الـكتاب فى نفسه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا هل تقرؤون معى إذا كنتم في الصلاة قلنا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأمّ القرآن . رواه البزار والطبرانى في الـكبير وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف. وعن أبي الدرداء قال سأل رجل النبي ﷺ فقال يارسول الله أفى كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من القوم وجب هذا فقال النبى ﷺ ماأرى الامام إذا قرأ إلا كان كافيا ـ قلت روى ابن ماجه منه إلى قوله وجب هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن جهر قال قرأت خلف النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال جهر اسمع ربك ولا تسمعنى . رواه الطبرانى في الـكبير وعبد الله بن جهر لم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يافلان لا تقرأ خلف الامام إلا أن يكون إماماً لا يقرأ . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله ثقات . وعن أبي وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال اقرأ خلف الامام قال أنصت للقرآن فان في الصلاة

شغلا وسيكفيك ذلك الامام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.
وعن ابراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الامام وكان ابراهيم يأخذ به
وكان ابن مسعود إذا كان إماماً قرأ في الركعتين الأوليين ولا يقرأ في
الأخريين .رواه الطبراني في الكبير ، وابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان له إمام فقراءة الامام له
قراءة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدي وهو متروك . وعن
حميد بن هلال قال جاء هشام بن عامر إلى الصلاة فأسرع المشي فدخل في الصلاة
وقد حفزه النفس فجهر بالقراءة خلف الامام فلما قضى صلاته قيل له أتقرأ
خلف الامام قال إنا لنفعل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن
عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من قرأ خلف الامام فليقرأ بفاتحة
الكتاب ـ قلت له حديث في الصحيح بغير سياقه ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله
موثقون . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن
فهي خداج فهي خداج . رواه الطبراني في الصغير ، وفيه ابن لهيعة
وفيه كلام . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كل صلاة لايقرأ فيها بأم
القرآن فخدجة فخدجة فخدجة[1] . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن سليمان
النشيطي قال أبو زرعة نسأل الله السلامة ليس بالقوى . وعن مهران عن رسول
الله ﷺ قال من لم يقرأ بأم الكتاب في صلاته فهي خداج . رواه الطبراني
في الأوسط وقال لايروى عن مهران إلا بهذا الاسناد ، قلت وفي اسناده جماعة لم
أعرفهم . وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال تقرؤون خلفي قالوا نعم قال
فلا تفعلوا إلا بأم القرآن.رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ . وعن رجل من أصحاب النبي
ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تقرؤون والامام يقرأ قالها ثلاثا
قالوا إنا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل البادية عن أبيه وكان أبوه

---

(١) أي ناقصة .

أسيراً عند رسول الله ﷺ قال سمعت محمداً ﷺ يقول لاتقبل صلاة لايقرأ فيها بأم الكتاب . وفيه رجل لم يسمّ .وقد رواه أحمد . وعن أبي بن كعب قال قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لى وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فأما التى لى فاَلحمْـدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نعبُـدُ وَإِيَّاكَ نستَعِـينْ)منك العبادة وعلى العون وأما التى لك(إهْـدِ ناَ الصِّراطَ اُلمسْتَـقيمَ صِرَاطَ الذينَ أنعَمْتَ علَيْهـم غيْرِ المغْضُوبِ علَيْهمْ وَلا الضَّالينْ) رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك .

﴿ باب قراءة الفاتحة قبل السورة ﴾

عن عصمة أن رسول الله ﷺ كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل بن الجبار وهو كذاب . وعن ابن عباس أن نبى الله ﷺ كان يفتتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أنه كان يفتتح صلاته بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جداً .

﴿ باب التأمين ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت بينا أنا عند النبى ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبى ﷺ وعليك ـ فذكر الحديث إلى أن قال إنهم لايحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التى هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين ـ وقد تقدم الحديث بتمامه فى القبلة والكلام عليه . وعن معاذ بن جبل أن نبى الله صلى الله عليه وسلم جلس في بيت من بيوت أزواجه وعائشة عنده فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا السام عليك يامحمد قال وعليكم فجلسوا فتحدثوا وقد فهمت عائشة تحيتهم التى حيوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فاستجمعت

غضباً وتصبرت فلم تملك غيظها فقالت بل عليكم السام وغضب الله ولعنته بهذا تحيون نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماحملك على ماقلت قالت أولم تسمع كيف حيوك يارسول الله والله ماملكت نفسى حين سمعت تحيتهم إياك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاجرم كيف رأيت رددت عليهم إن اليهود قوم سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام وإقامة الصفوف وقولهم خلف إمامهم فى المكتوبة آمين . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا قال الامام(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينْ) قال الذين خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله للعبد ماتقدم من ذنبه قال ومثل الذى لايقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه فقال مالسهمى لم يخرج قال إنك لم تقل آمين ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن سلمان أن بلالاً قال للنبى ﷺ لاتسبقنى بآمين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضَّالِّينْ) فقولوا آمين يجبكم الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال آمين ثلاث مرات ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ثلاث مرات ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله ﷺ حين قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال رب اغفرلى آمين ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله رب اغفرلى ـ رواه الطبراني ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وثقه الدارقطنى وأثنى عليه أبو كريب وضعفه جماعة وقال ابن عدى لم أرله حديثاً منكرا . وعن أم الحصين أنها كانت تصلى خلف النبي ﷺ فى صف النساء فسمعته يقول

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) حتى بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى سمعته وأنا فى صف النساء وكان يكبر إذا سجد وإذا رفع . رواه الطبراني فى الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

﴿ باب القراءة فى الصلاة ﴾

عن الأغر من أصحاب النبي ﷺ قال صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة الروم. رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال ما من سورة من المفصّل صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقرأها كلها فى الصلاة . رواه الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله ﷺ يعدد الآى فى الصلاة . رواه الطبراني ، وفيه نصر بن طريف وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان أصحاب النبي ﷺ يقرؤون القرآن من أوله إلى آخره فى الفرائض . رواه الطبراني فى الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ضعفه جماعة يقولون فيه ليس بالقوى ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن أبي العالية قال أخبرنى من سمع رسول الله ﷺ يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود قال ثم لقيته بعد فقلت ان ابن عمر كان يقرأ فى الركعة بالسور فهل تعرف من حدثك بهذا الحديث قال إني لأعرفه وأعرف منذ كم حدثنيه حدثني منذ خمسين سنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن نافع قال ربما أمنا ابن عمر رحمه الله بالسورتين والثلاث في الفريضة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي العالية قال اجتمع ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ فقالوا أما ما يجهر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة فقد علمناه ومالا يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر فيه قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلاثين آية في الركعتين الأولين فى كل ركعة وفى الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك ويقرأ في العصر بقدر النصف من قراءته فى الركعتين من الظهر وفي

الأخريين بقدر النصف من ذلك . رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ويقال ان يزيد بن هرون سمع منه فى حال اختلاطه والله أعلم . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلى نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانْ) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة إلا بفاتحة الكتاب وآيتين معها . رواه الطبرانى في الأوسط ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وآيتين معها ـ وفيه الحسن بن يحيى الخشنى ضعفه النسائى والدارقطنى ووثقه دحيم وابن عدى وابن معين فى رواية . وعن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة في الصلاة أن يقرأ في الأولين بأم القرآن وسورة وفى الأخريين بأم القرآن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شيخ الطبرانى وشيخ شيخه ولم أجد من ذكرهما . وعن زيد بن ثابت قال القراءة سنة لاتخالف الناس برأيك . رواه الطبراني فى الكبير ، وفيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والبزار وفيه حنظلة السدوسى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان .

﴿ باب القراءة فى الظهر والعصر ﴾

عن المطلب بن عبد الله قال تماروا فى القراءة فى الظهر والعصر فأرسلونى إلى خارجة بن زيد فقال قال أبى كان رسول الله ﷺ يطيل القيام ويحرك شفتيه فقد أعلم أن ذلك لم يكن إلا لقراءة وأنا أفعله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن زيد واختلف فى الاحتجاج به . وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال كانت تعرف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فى الظهر بتحريك لحيته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن البراء قال قال أبى اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلى فانى لأدرى ماقدر صحبتى إيا كم قال

فجمع بنيه وأهله ودعا بوَضوء فمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هـذه ثلاثاً يعنى اليسرى ثم قال هكذا ماألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثم دخل بيته فصلى صلاة لاندرى ماهى ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت فصلى بنا الظهر فأحسب أنى سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء فقال ماألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلي . رواه أحمـد ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدمت رواية أبى العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله . وعن البراء قال سجدنا مع رسول الله ﷺ فى الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة . رواه أبويعلى وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار وهو منـكر الحديث . وعن عبد العزيز بن أبى سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت أخبرنى عن صلاة رسول الله ﷺ فأمَّ أهـل بيته فصلى بنا الظهر والعصر فقرأنا قراءة همساً فقرأ بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيـه سكين بن عبد العزيز ضعفه أبو داود والنسائى ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بسبح اسمَ ربك الأعلى) و(هَـلْ أتاكَ حَـدِيث الغاشِية) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن أنس بن مالك أن رسـول الله ﷺ صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ (والشَّـمسِ وضُـحاها) (والليلِ إذا يغشي) فقال له أبى بن كعب يارسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولـكني أردت أن أوقت لـكم . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه أبو الرجال الأنصارى البصرى وهو منـكر الحديث . وعن عبدالله بن مسعود قال كانت قراءة رسول الله ﷺ تعرف فى الظهر والعصر بتحريك لحيته . رواه الطبراني فى الـكبير ، وفيـه زيد بن الحريس ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات . وعن أبى مالك أن النـبى ﷺ كان يقرأ في كلهن يعنى الأربع من الظهر والعصر . رواه

الطبرانى في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن عدى بن حاتم أنه صلى بهم الظهر والعصر فقرأ نحو (إذا السماءُ انشقت) فلما صلى الصلاة قال ماألوت بكم عن صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن جابر ضعفه ابن معين وابن المدينى وغيرهما ووثقه أحمد وعمرو بن على الفلاس . وعن عكرمة أنه قال ليس فى الظهر والعصر قراءة إلا بأم الكتاب فقال ابن عباس أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ وقد بلغ ماأنزل اليه من رسالات ربه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف جداً. وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقرأ فى الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة فى كل ركعة وفى الأخريين بفاتحة الكتاب. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود . وعن علقمة قال صليت إلى جنب عبدالله فما علمته قرأ شيئاً حتى سمعته يقول (رَبِّ زِدْنى عِلما) فعلمت أنه في طه . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبدالله بن زياد قال سمعت قراءة عبد الله فى إحدى صلاتى النهار . رواه الطبرانى فى الكبير . وله عنده أيضا قمت إلى جنب عبد الله فى الظهر والعصر فسمعته يقرأ ، ورجاله ثقات . وعن حميد وعثمان البتى قالا صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ (سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأعلى) . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يجهر بالقراءة فى صلاة النهار ﴾

عن أبى أيوب قال قيل يا رسول الله إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة فى صلاه النهار فقال لهم رسول الله ﷺ أفلا ترمونهم بالبعر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متروك .

﴿ باب القراءة فى صلاة المغرب ﴾

عن أبى أيوب أو عن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ قرأ في المغرب بالأعراف فرقها فى الركعتين . رواه أحمد والطبرانى ـ وحديث زيد بن ثابت فى الصحيح خلا

قوله فرقها في ركعتين ـ ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مروان قال قال لى زيد بن ثابت مالي أراك تقرأ في الصلاة بقصار المفصّل ولقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ بالطولين قلت وما الطوليين قال الأعراف ويونس ـ قلت هو فى الصحيح خلا سورة يونس ـ رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن ثابت كان يقرأ فى الركعتين من المغرب بسورة الانفال . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى المغرب سورة الانفال . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقرأ بهم في المغرب (الذينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ الله) .رواه الطبرانى في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب (وَالتِّينِ وَالزَّيتُونِ) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة . وعن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ المغرب فقرأ فى الركعة الأولى بسبح اسمَ ربك الأعلى) وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المدينى وجماعة ووثقه ابن معين فى رواية ووثقه ابن حبان .

﴿ باب القراءة فى العشاء الآخرة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسماءِ ذات البروج) (والسماءِ والطارقِ) وفي رواية عنه أيضاً أن النبي ﷺ أمر أن يقرأ بالسموات فى العشاء . رواهما أحمد وفيهما أبو المهزم ضعفه شعبة و ابن المدينى وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وقال أحمد ما أقرب حديثه . وعن بريدة أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها (إقْتَرَبَتِ السَّاعَة) فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولاً شديداً فأتى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال إنى كنت أعمل في نخل وخفت على الماء فقال رسول الله ﷺ صل بالشمس وضحاها)

ونحوها من السور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى ابن مسعود العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال حتى بلغ (فنعمَ المولى ونعمَ النصير) ركع ثم قرأ في الركعة الثانية بسورتين من المفصل ، وفى رواية بسورة من المفصل . رواهما الطبرانى فى الكبير ورجالهما موثقون .

﴿ باب القراءة فى صلاة الفجر ﴾

عن سماك بن حرب عن رجل من أهل المدينة أنه صلى خلف النبي ﷺ فسمعه يقرأ في صلاة الفجر (قٓ والقرآنِ المجيدِ) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصبح يٓسٓ . وفي رواية عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالواقعة ونحوها من السور . رواهما الطبراني في الأوسط ورجال يس رجال الصحيح ورجال الواقعة فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ضعفه جماعة قال بعضهم لأنه كان محدوداً وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأغر المزني أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم . رواه البزار وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وقيل فيه انه كثير الخطأ . وعن أبى هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ورجل من بنى غفار يؤم الناس فقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفى الثانية (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) أحسبه قال فى صلاة الفجر. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ في صلاة الصبح (بالليل إذا يغشى) (والشمس وضُحاها) رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن رفاعة الأنصارى أن النبي ﷺ قال لا تقرأ في الصبح بدون عشر آيات ولا تقرأ فى العشاء بدون عشر آيات . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبد الله بن مسعود أنه صلى فى بعض مساجد بنى أسد الفجر فصلى بهم إمامهم بأطول سورتين على تأليف عبد الله فلما قضي الصلاة قال ألا أراك شاباً تقرأ بهاتين السورتين في هذه الصلاة وأنت

شاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره . وعن ابن عمر قال صلى النبي ﷺ صلاة الفجر في سفر فقرأ (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ثم قال قرأت بكم ثلث القرآن ربعه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن أبي جعفر وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب ماجاء في الركوع والسجود ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله كيف يسرق من صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها أولا يقيم صلبه في الركوع ولا في السجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرقها قال لايتم ركوعها ولاسجودها . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان وضعفه دحيم وقال النسائي ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ أسرق الناس الذي يسرق صلاته قيل يارسول الله كيف يسرق صلاته قال لايتم ركوعها ولاسجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينظر الله إلى صلاة رجل لايقيم صلبه بين ركوعه وسجوده. رواه أحمد من رواية عبد الله بن زيد الحنفي عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه . وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله ﷺ لاينظر الله عز وجل إلى صلاة عبد لايقيم صلبه فيما بين ركوعها وسجودها. رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرج رسول

الله ﷺ فرأى رجلاً في المسجد لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال رسول الله ﷺ لا تقبل صلاة رجل لا يتم ركوعه ولا سجوده . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه ابراهيم بن عباد الكرماني ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن لا يتم صلاته ونسي ركوعها وسجودها ﴾

عن هانيء بن معاوية الصدفي قال حججت زمان عثمان بن عفان فجلست في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل يحدثهم قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فعجل قبل أن يتم صلاته ثم خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا لو مات لمات وليس من الدين على شيء إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها قال فسألت عن الرجل من هو فقيل لي عثمان بن حنيف . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف . وعن أبي عبد الله الاشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله ﷺ لو مات على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله ﷺ مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتان لا تغنيان عنه شيئاً . قال أبو صالح قلت لأبي عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ قال أمراء الأجناد (١) عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوه من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن بلال أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال لو مات هذا لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير غير أنه قال في الكبير لمات على غير ملة عيسى عليه السلام . ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن

---

(١) أي أمراء مدن الشام الخمس : فلسطين والأردن وحمص وقنسرين ودمشق .

يخدع كيف يعمل أحدكم فيخدع صلاته التي هي لله فأتموا صلاتكم فان الله لا يقبل إلا تاماً . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن علي قال نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع وقال يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها أسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد . رواه أبو يعلى - قلت وفي الصحيح منه النهي عن القراءة في الركوع - وفيه موسى بن عبيدة الربذي(١) وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه وإن كان على الله كريماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف جداً . وعن قتادة أو غيره أن ابن مسعود رأى رجلين يصليان أحدهما مسبل إزاره والآخر لا يتم ركوعه ولا سجوده فضحك فقالوا ما يضحكك يا أبا عبد الرحمن قال عجبت لهذين الرجلين أما المسبل إزاره فلا ينظر الله اليه وأما الآخر فلا يتقبل الله صلاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع بين ابن مسعود وقتادة ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم أصعد بها إلى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها أبواب السماء وإذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم أصعد بها إلى السماء وعليها ظلمة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها . رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وفيه الأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني والعجلي وضعفه جماعة وبقية رجاله موثقون . وعن زيد بن جبير أن ابن عمر رأى فتى وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال من يعرف هذا فقال رجل أنا فقال عبد الله بن عمر لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه كلما

(١) وفي نسخة « الرندي » وهو تصحيف - على ما في الخلاصة .

ركع وسجد تساقطت . رواه الطبراني في الـكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الجماعة أحمدوغيره . وفي هذا النوع أحاديث فى فضل الصلاة والله أعلم . وعن علقمة قال دخلت المسجد فوجدت عبد الله يصلى فركع وافتتحت سورة الاعراف ففرغت منها قبل أن يسجد . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

﴿ باب صفة الركوع ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع استوى فلوصب على ظهره الماء لاستقر . رواه الطبرانى في الـكبير وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبى برزة الأسلمى قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع لوصب على ظهره ماء لاستقر . رواه الطبرانى فى الـكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن على بن أبى طالب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا ركع لووضع قدح ماء على ظهره لم يهراق . رواه عبد الله ابن أحمد قال وجدته في كتاب أبى. وفيه رجل لم يسمّ وسنان بن هرون اختلف فيه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا ركع لوجعل عليه قدح ماء لاستقر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا رفع رأسه من الركوع ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء مابينهما وملء ماشئت من شيء بعد أهل الثناء وأهل الـكبرياء والمجد لامانع لما أعطيت ولاينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبرانى فى الكبير من طرق ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أن فيها أشعث بن سوار واختلف فى الاحتجاج به ، وفي بقية الطرق محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال إذا قال الامام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة فلما رفع رأسه

من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل من خلفه ربنا ولك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات من المتكلم آنفا قال الرجل أنا يارسول الله قال والذى نفسى بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه اليسع بن طلحة وهو منكر الحديث . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا الحمد لله . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو فى الصحيح خلا قوله الحمد لله ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن عمرو قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فلما قال سمع الله لمن حمده قال رجل من خلفه اللهم ربنا لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة قال الرجل أنا يارسول الله قال لقد رأيت نفراً من الملائكة اكتنفوها فعرجوا بها حتى تغيبت عنى . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتى أحاديث فيما يقول فى ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله .

﴿ باب السجود ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكفّ شعراً ولا ثوبا[1]. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نوح بن أبي مريم وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكفّ شعراً ولا ثوبا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب[2] منه وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه أيها لم يضع فقد انتقص . رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبي بالجيم . وعن أبي

---

(١) يحتمل أن يكون بمعنى المنع أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ويضمهما . النهاية . (٢) أى أعضاء.

هريرة قال قال رسـول الله ﷺ السجود على سـبعة أعضاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال رأيت بياض كشح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى حتى يرى بياض ابطيه . رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على أليتى الكف . رواه أحمـد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال كأنى أنظر إلى بياض إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عدى بن عميرة الحضرمى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده وعن يساره . رواه الطبرانى فى الأوسط بطوله وفى الـكبير باختصار السلام ورجال الأوسط ثقات . وعن جابر أن النبى ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال على جبهته على قصاص الشعر ، وفيه أبو بـكر ابن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال رأيت رسول الله ﷺ سجد على كور العمامة ، وفيه سعيد بن عنبسة فان كان الرازى فهو ضعيف وإن كان غيره فلا أعرفه . وعن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه عن جده قال كنت أرعى غنماً بالقاع من نمرة فرأيت رسول الله ﷺ نزلها فأقام الصلاة وصلى بأصحابه فصليت معهم كأنى أنظر إلى عُفرة [١] ماتحت منكبى رسول الله ﷺ وهو ساجد . رواه الطبرانى فى الـكبير عن أقرم كما هنا. ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن زياد قال حدثنى من رأى ابن مسعود قال كأنى أنظر إليه وهو ساجد فجافى مرفقيه [٢] حتى كدت أن أرى بياض إبطيه . وفيه رجل لم يسمَّ ـ هكذا رواه الطبرانى فى الـكبير . وعن عبدالله بن مسعود أنه مر على رجل ساجد ورأسه معقوص بخله فلما انصرف قال له عبد الله لاتعقص فان الشعر يسجد وان لك بـكل شعرة أجراً قال

(١) العفرة : بياض ليس بالناصع ، وفى النهاية « عفرة إبطى » (٢) أى باعدها .

أنما عقصته لكي لا يتترب قال قال ان يتترب خير لك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن كثير بن سليم قال رأيت أنس بن مالك يسجد على عمامته . رواه الطبراني في الكبير وكثير بن سليم ضعيف وقال ابن حبان في الثقات : كثير ابن سليم عن الضحاك بن مزاحم روى عنه أبو تميلة ، وقال في كتاب الضعفاء : كثير بن سليم هو الذي يقال له كثير بن عبد الله يروى عن أنس ما ليس من حديثه يضع عليه والله أعلم ، ولم يوثقه غير ابن حبان . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته حتى يفرغ من صلاته ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه فان الملائكة تصلي عليه مادام أثر السجود بين عينيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو كذاب . وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من لم يلازق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف من أجل التشيع . وعن أم عطية قالت قال رسول الله ﷺ إن الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سليمان ابن محمد الباقلاني وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض عسى الله أن يفك عنه يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد بن محمد المحاربي قال ابن عدي له أحاديث مناكير عن ابن أبي ذئب ، قلت وهذا منها . وعن أبي هريرة قال سجد رسول الله ﷺ في يوم مطير حتى اني لأنظر إلى أثر ذلك في جبهته وأرنبته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن أنفه من الارض كما يمكن جبهته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليت فلا تبسط ذراعيك بسط السبع وادعم على راحتيك وجاف مرفقيك عن ضبعيك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نعتدل فى السجود ولا نستوفز . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال اذا سجد أحدكم فلا يسجد مضطجعاً ولا متوركا[1] فانه إذا أحسن السجود سجد كل عضو فيه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الأعمش قال رأيت أنس بن مالك يصلى بمكة فلما سجد جافى حتي رأيت غضون إبطه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل السجود ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقرب مايكون العبد من ربه إذا كان ساجداً . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف منكر الحديث.

﴿ باب ما يقول فى ركوعه وسجوده ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إِذَا جَاءَ نَصرُ اللهِ وَالفَتْحُ) كان يكبر إذا قرأها وركع ويقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لى انك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط وفى إسناد الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى نهيت أن أقرأ فى الركوع والسجود فاذا ركعتم فعظموا الله وإذا سجدتم فاجتهدوا فى المسألة فَقَمِنٌ[2] أن يستجاب لكم. رواه عبد الله من زياداته وأبو يعلى موقوفا والبزار ـ قلت فى الصحيح منه إنى نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود فقط ـ وفيه عبد الرحمن بن اسحق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع . وعن عائشة رضى الله عنها أنها فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسى تقواها زكها

---

(١) هو أن يرفع وركيه إذا سجد ، وقيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه ، والورك مافوق الفخذ . (٢) أى خليق وجدير .

أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانسلّ فظننت أنه انسل الى بعض نسائه فخرجت غيرَي فاذا أنا به ساجداً كالثوب الطريح فسمعته يقول سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي رب هذه يدي وما جنيت على نفسي ياعظيم ترجى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم قالت فرفع رأسه فقال ماأخرجك قالت ظننا ظننته قال إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثْمٌ فاستغفري الله إن جبريل أتاني فأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعت فقوليها في سجودك فانه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر ـ أظنه قال ـ له . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وثقه دحيم وضعفه البخاري ومسلم وابن معين وغيرهم . وعن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبراني في الكبير قال البزار لايروى عن جبير إلا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالح ليس بالقوي . وعن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال البزار لانعلمه يروى عن أبي بكرة الا بهذا الاسناد وعبد الرحمن بن أبي بكرة صالح الحديث . وعن عبد الله ابن مسعود قال ان من السنة أن يقول الرجل في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا . رواه البزار وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده اذا سجد سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك على هذه يدي وما جنيت على نفسي . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ صلى فلما ركع قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم رفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد . وعن معاوية بن أبي سفيان قال رمقت النبي صلي

الله عليه وسلم واستمعت اليه فكان أكثر صلاته أن يقول سبحان رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري ومسلم وغيرهما ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما . وعن عبد الله بن زياد الأسدي أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول وهو راكع لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يسوي الحصى بيده مرة واحدة إذا أراد أن يسجد وهو يقول في سجوده لبيك وسعديك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الأسود وشداد بن الأزمع عن ابن مسعود قال اختلفا فقال أبو الأسود كان عبد الله يقول في سجوده سبحانك اللهم لا رب غيرك ، وقال شداد كان يقول سبحانك لا إله غيرك . رواه الطبراني في الكبير ورواية أبي الأسود رجالها رجال الصحيح وشداد وثقه ابن حبان . وعن أبي مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يسجد فيقول رب اغفرلي ثلاث مرات إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد ابن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمهما . وعن عمرو بن دينار أن ابن مسعود كان يقول احملوا حوائجكم على المكتوبة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو لم يسمع من ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن أبي خالد رجل من أصحاب عبد الله قال جاء رجل إلى عبد الله فقال ياأبا عبد الرحمن فلان يقرأ القرآن وهو راكع ويقرأ وهو ساجد فقال عبد الله إن رجالاً يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم[1] فإذا دخل في القلب ورسخ فيه نفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا خالد لم أجد من ترجمه .

﴿ باب صفة الصلاة والتكبير فيها ﴾

عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال يامعشر الأشعريين إجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا

(١) التراقي جمع ترقوة وهو عظم بين ثغرة النحر والعاتق .

نساءهم وأبناءهم وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء أماكنه حتى لما أن فاء الفيء وانكسر الظل قام فأذن وصف الرجال فى أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال سمع الله لمن حمده واستوى قائماً ثم كبر وخرّ ساجداً ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانتهض قائماً فكان تكبيره فى أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلاته أقبل على قومه بوجهه فقال احفظوا تكبيرى وتعلموا ركوعى وسجودى فانها صلاة رسول الله ﷺ التى كان يصلى لنا كذى الساعة من النهار وذكر الحديث، وتأتى بقيته فى الزهد فى المحبة إن شاء الله. رواه أحمد وفي رواية عنده فصلى الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب وكبر ثنتين وعشرين تكبيرة. وفى رواية عنده أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه كان يسوى بين الأربع ركعات في القراءة والقيام ويجعل الركعة الأولى هى أطولهن لكى يثوب الناس ويكبر كلما سجد وكلما ركع ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالساً. رواها كلها أحمد. وروى الطبرانى بعضها فى الكبير وفى طرقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقة إن شاء الله. وعن ابن القسم قال جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى فقال ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ قال فقلنا بلى فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع فصنع فى الركعة الثانية كما صنع فى الركعة الأولى ثم قال هكذا صلاة رسول الله ﷺ. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال سأل رجل النبى ﷺ عن شيء من أمر الصلاة فقال له رسول الله ﷺ خلل أصابع يديك ورجليك يعنى إسباغ الوضوء، وكان فيما قال له إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك حتى تطمئن ـ أو يطمئنا ـ وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض

حتى تجد حجم الأرض - قلت روى الترمذى منه التخليل - رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف .وعن جابر أن النبي ﷺ كان يكبر كلما خفض ورفع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة فقال عبد الله نقصوها نقصهم الله لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع وكلما سجد وكلما رفع . رواه البزار وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال لقد أذكرنا على بن أبي طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ ما نسيناها أوما تركناها قال فكان يكبر إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن إسحق قال حدثنى عن افتراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه اليسرى في وسط الصلاة وفي آخرها وقعوده على وركه اليسرى ونصبه قدمه اليمنى ثم نصبه أصبعه السبابة يوحد بها ربه عز وجل عمران ابن أبي أنيس أخو بنى عامر بن لؤى وكان ثقة عن أبي القسم مقسم مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال حدثنى رجل من أهل المدينة قال صليت فى مسجد بنى غفار فلما جلست فى صلاتى افترشت رجلى اليسرى وجلست ووضعت يدى اليسرى على فخذى اليسرى ونصبت صدر قدمي اليمنى ووضعت قدمى اليمنى على فخذى اليمنى ونصبت أصبعى السبابة قال فرآنى خفاف بن إيماء بن رحضة وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ وأنا أصنع ذلك فلما انصرفت من صلاتى قال أى بنى لم نصبت أصبعك هكذا قال فقلت له رأيت الناس يصنعون ذلك قال فانك أصبت إن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك وكان المشركون يقولون إنما يصنع هذا محمد بأصبعه يسحر بها وكذبوا إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك يوحد بها ربه عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وسمى المبهم الحارث ولم أجد من ترجمه ولم يسمه أحمد . وعن أبي الزبير قال سألت جابر عن السجود قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر أن نعتدل فى السجود ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتدل فى السجود

وأن لا نستوفز . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفي الاحتجاج به اختلاف قال أحمد حدثنا عبد الرزاق قال أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ مارأيت أحسن صلاة من ابن جريج . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عدي بن عميرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عن يساره . رواه أحمد والطبراني باختصاره ورجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا كان حين تفتتح الصلاة فقل سبحانك اللهم وبحمدك لاحول ولاقوة إلا بالله لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتقرأ ما تيسر من القرآن وتركع فتقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فاذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شيء بعد فاذا سجدت فقل سبحان ربي الأعلى ثلاثاً سجد وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين فاذا رفعت من السجود فقل رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني إني لما أنزلت الىّ من خير فقير فاذا جلست في صلاتك فلا تتركن في التشهد لا إله إلا الله واني رسول الله والصلاة علي وعلى جميع أنبياء الله وسلم على عباد الله الصالحين . رواه البزار وفيه عباد بن أحمد العرزمي ضعفه الدارقطني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان معاذ يتخلف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا جاء أمّ قومه وكان رجل من بني سلمة يقال له سليم يصلي مع معاذ فاحتبس معاذ عنهم ليلة فصلي سليم وحده وانصرف فلما جاء معاذ أخبر أن سليماً صلى وحده وانصرف فأخبر معاذ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سليم يسأله عن ذلك فقال إني رجل أعمل نهاري حتى إذا أمسيت أمسيت ناعسا فيأتينا معاذ وقد

أبطأ علينا فلما احتبس عليّ صليت وانقلبت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنعت حين صليت قال قرأت بفاتحة الكتاب وسورة ثم قعدت وتشهدت وسألت الجنة وتعوذت من النار وصليت على النبي ﷺ ثم انصرفت ولست أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هل أدندن أنا ومعاذ إلا لندخل الجنة ونعاذ من النار ثم أرسل إلى معاذ لا تكن فتاناً تفتن الناس إرجع اليهم فصلّ بهم قبل أن يناموا ثم قال سليم ستنظر يامعاذ غداً إذا لقينا العدو كيف تكون أوأ كون أنا وأنت قال فمر سليم يوم أحد شاهراً سيفه فقال يامعاذ تقدم فلم يتقدم معاذ وتقدم سليم فقاتل حتى قتل فكان إذا ذكر عند معاذ يقول إن سليماً صدق الله وكذب معاذ ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبدالله بن حبيب وهو ثقة لا كلام فيه . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي ﷺ يصلى بنا الظهر حين تزول الشمس ولو جعلت جنبيه فى الرمضاء لأنضجته ثم يطيل الركعة الأولى فلا يزال قائماً يقرأ ماسمع خفق نعل من القوم ثم يركع ثم يقوم في الثانية فيركع ركعة هى أقصر من الأولى ثم يجعل الركعة الثالثة والرابعة أقصر من الثانية ثم يصلى العصر والشمس بيضاء نقية قدر مايسير السائر فرسخين أوثلاثة ويطيل الركعة الأولى من العصر ويجعل الثانية أقصر من الأولى ويصلي المغرب حين يقول القائل غربت الشمس أملا ويطيل الركعة الأولى من المغرب ويجعل الركعة الثانية أقصر من الأولى ويجعل الركعة الثالثة أقصر من الثانية ويؤخر العشاء الآخرة شيئاً . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال ولو جعلت حنباً في الرمضاء لأنضجته مكان جنبيه . وفيه طرفة الحضرمى قال الأزدى لا يصح حديثه وفيه من قيل إنه مجهول . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على مايكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة إن الملائكة تقول

اللهم اغفرله اللهم ارحمه فقال رسول الله ﷺ إذا قمتم إلى الصلاة فعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فانى أراكم وراء ظهرى فاذا قال الامام الله اكبر فقولوا الله اكبر واذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء مؤخرها وشرها مقدمها ـ قلت روى ابن ماجه طرفاً منه ـ رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام . ورواه أحمد أيضاً بتمامه وأبويعلى باختصار وقد سبق · وعن وائل بن حجر قال شهدت النبي ﷺ وأتى باناء فيه ماء فأكفأ على يمينه ثلاثا ثم غمس يمينه فى الاناء فغسل بها يساره ثلاثاً ثم أدخل يمينه في الماء فحفن بها حفنة من الماء فمضمض واستنشق ثلاثاً واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه فى الاناء فرفعهما إلى وجهه فغسل وجهه ثلاثاً وغسل باطن أذنيه وأدخل أصبعيه فى داخل ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثاً ثم أدخل يمينه في الاناء فغسل بها ذراعه اليمنى حتى جاوز المرفق ثلاثاً ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً وظاهر أذنيه ثلاثاً وظاهر رقبته وأظنه قال وظاهر لحيته ثلاثاً ثم غسل بيمينه قدمه اليمنى ثلاثا وفصل بين أصابعه ورفع الماء حتى جاوز الكعب ثم رفعه فى الساق ثم فعل باليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من ماء فملأ بها يده ثم وضعها على رأسه حتى تحدر الماء من جوانبه وقال هذا تمام الوضوء ولم أره ينشف بثوب ثم نهض إلى المسجد فدخل في المحراب يعنى موضع المحراب فصف الناس خلفه وعن يمينه وعن يساره ثم رفع يديه حتى حاذتا شحمة أذنيه ثم وضع يمينه على يساره وعند صدره ثم افتتح القراءة فجهر بالحمد ثم فرغ من سورة الحمد فقال آمين حتى سمع من خلفه ثم قرأ سورة أخرى ثم رفع يديه بالتكبير حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه وأمهل فى الركوع حتى اعتدل وصار صلبه لو وضع عليه قدح من الماء ما انكفأ ثم رفع رأسه ﷺ بخشوع وقال سمع الله لمن حمده ثم رفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم

انحط للسجود بالتكبير فرفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم أثبت جبهته في الارض حتى إني أرى أنفه في الرمل وقوس بذراعيه ورأسه وبسط فخذه اليسار ونصب اليمنى حتى أثبت أصابع رجله ولم يمهل بالسجود ورفع رأسه فرفع يديه بالتكبير إلى أن حاذتا بشحمة أذنيه وجلس جلسة خفيفة فوضع كفه اليمين على ركبته وبعض فخذه وحلق بأصبعه ثم انحط ساجداً بمثل ذلك ثم رفع رأسه بالتكبير بيديه إلى أن حاذتا شحمة أذنيه وإلى أن اعتدل في قيامه ورجع كل عظم إلى موضعه ثم صلى أربع ركعات يفعل فيهن مافعل في هذه ثم جلس جلسة في التشهد مثل ذلك ثم سلم عن يمينه حتى رؤى بياض خده الأيسر وسلم عن يساره حتى رأى بياض خده الأيمن ـ قلت فى الصحيح وغيره طرف منه ـ رواه البزار وفيه محمد بن حجر قال البخارى فيه بعض النظر وقال الذهبي له منا كير . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله ﷺ إذا كان فى صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فاذا كبر أرسلهما ثم سكت وربما رأيته يضع يمينه على يساره فاذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فاذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويركع وكنا لا نركع حتى نراه راكعا ثم يستوى قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عضو مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويخر ساجداً وكان يمكن جبهته وأنفه من الأرض ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه وكان إذا جلس فى آخر صلاته اعتمد على فخذه اليسرى ويده اليمنى على فخذه اليمنى ويشير بأصبعه إذا دعا وكان اذا سلم أسرع القيام · رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الخصيب ابن جحدر وهو كذاب . وعن وائل بن حجر قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ اذا صلي فرشح أصابعه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن الوليد وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أبى هريرة قال مارأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعنى أنس بن مالك . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن سمرة قال كان رسول الله

ﷺ يأمرنا إذا كنا في الصلاة ورفعنا رؤسنا من السجود أن نطمئن على الأرض جلوساً ولا نستوفز على أطراف الأقدام . رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير وإسناده حسن وقد تكلم الأزدي وابن حزم في بعض رجاله بما لا يقدح . وعن سمرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الاقعاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلام ابن أبي خيرة وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال رمقت عبد الله بن مسعود في الصلاة فرأيته ينهض ولا يجلس قال ينهض على صدور قدميه في الركعة الأولى والثالثة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخشوع ﴾

عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعاً . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال أول ما يرفع من الناس الخشوع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن داود القطان ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبي عبيدة أن عبد الله كان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويده وبصره ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الأعمش قال كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال قاروا الصلاة يقول سكنوا اطمئنوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عطاء قال كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي علامات قبول الصلاة بعد إن شاء الله .

﴿ باب القنوت ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال ما قنت رسول الله ﷺ في شيء من الصلوات كلهن إلا في الوتر وكان إذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين ولا قنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت علي حتى حارب أهل الشام وكان يقنت في الصلوات كلهن وكان معاوية يدعو عليه أيضاً يدعو كل واحد منهما

على الآخر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شيء مدرك عن غير ابن مسعود بيقين
هو قنوت علي ومعاوية في حال حربهما فان ابن مسعود مات في زمن عثمان ، وفيه
محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه كان أعمي واختلط عليه حديثه وكان
لقن . وعن ابن مسعود قال قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على عصية وذكوان
لما ظهر عليهم ترك القنوت . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفيه
بو حمزة الأعور القصاب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أرأيتم قيامكم عند فراغ
لامام من السورة هذا القنوت والله إنه لبدعة ما فعله رسول الله ﷺ غير شهر
م تركه أرأيتم رفعكم أيديكم في الصلاة والله انه لبدعة مازاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على هذا قط فرفع يديه حيال منكبيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه
شر بن حرب ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ووثقه أيوب وابن
عدي . وعن أبي مجلد قال صليت خلف ابن عمر فلم يقنت فقلت ما منعك من القنوت
قال إني لا أحفظه عن أحد من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يقنت في صلاة الغداة وإذا قنت في الوتر
نت قبل الركعة ، وفي رواية عنه أيضاً قال كان عبد الله لا يقنت في شيء
ن الصلوات إلا في الوتر قبل الركعة . رواهما الطبراني في الكبير
اسنادهما حسن . وعن عبد الله أنه كان يكبر حين يفرغ من القراءة ثم
ذا فرغ من القنوت كبر وركع . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ليث بن أبي
سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال قنت رسول الله ﷺ في
صلاة الفجر دعا على قوم ودعا لقوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن عبدالملك بن أبي بكر قال فرّ عياش بن ابي ربيعة[١] وسلمة بن هشام والوليد بن
الوليد بن المغيرة من المشركين إلى رسول الله ﷺ وعياش وسلمة متكفلان
ر تدفان على بعير والوليد يسوق بهما فكلمت[٢] أصبع الوليد فقال:

---

(٢) في الأصل « بن ربيعة » والتصحيح من الاصابة . (١) أي جرحت .

هل أنتِ إلا أصبعٌ دميتْ وفي سبيل اللهِ ما لقيتْ

فعلم النبي ﷺ بمخرجهم إليه وشأنهم قبل أن نعلم فصلى الصبح فركع أول ركعة منها فلما رفع رأسه دعا لهم فقال اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة ابن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف . رواه الطبراني فى الكبير وهو مرسل صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفارى قال صلى بنا النبي ﷺ الفجر فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال اللهم العن لحياناً ورعلاً وذكواناً وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ثم خرَّ ساجدا فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال يا أيها الناس إنى لست قلت هذا ولكن الله عز وجل قاله ـ قلت هو فى الصحيح خلا من قوله فلما قضى الصلاة إلى آخره ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن البراء أن النبي ﷺ كان لا يصلى صلاة مكتوبة إلا قنت فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إنما أقنت لتدعوا ربكم وتسألوه حوائجكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ يقول فى دعائه اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن علقمة الا أبو حفص عمر ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ نهى عن القنوت فى صلاة العتمة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سهل بن العباس الترمذى قال الدارقطنى ليس بثقة . قلت ويأتى حديث ابن مسعود وفيه القنوت فى

مناقب خديجة أو علي إن شاء الله ، وحديث أبي هريرة في الأدعية في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب إن شاء الله . وعن أنس أن النبي ﷺ قنت في صلاة الصبح بعد الركوع قال فسمعته يدعو في قنوته على الكفرة قال وسمعته يقول واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر . رواه أبو يعلى والبزار وفيه حنظلة بن عبيد الله السدوسي ضعفه أحمد وابن المديني وجماعة ووثقه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال مازال رسول الله ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر حتى مات وعمر حتى مات . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان إذا لعن المشركين في الصلاة يبدأ بقريش ثم يتبعهم قبائل كثيرة من العرب فقيل له العن كفار قريش فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد أن يلعن قبيلة اللهم العن كفار بني فلان . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .

﴿ باب التشهد والجلوس والاشارة بالأصبع فيه ﴾

عن أبي الزبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به وقد وثق . وعن ميمونة قال كان النبي ﷺ إذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود وغيره ووثقه الدارقطني . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال لأن يجلس أحدكم على رضفتين[1] خير له من أن يجلس في الصلاة قال عبد الرزاق يقول إذا كان يصلي قائماً فلا يجلس يتشهد متربعاً فإذا صلى قاعداً فليتربع . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن شهاب وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أسامة بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ واضعاً

---

(١) الرضفة : حجر محمي على النار .

يده أراه على فخذه يشير بأصبعه . رواه الطبراني في الكبير عن غيلان بن عبدالله عن أبيه عن جده أسامة بن حارثة ولم أجد من ترجمه ولا أباه . وعن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفارى قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يشير بأصبعه السبابة وكان المشركون يقولون يسحر بها وكذبوا ولكنه التوحيد.رواه أحمد مطولاً وقدتقدم فى صفة الصلاة ، والطبرانيفي الكبير كماتراه ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن أبى أوفى قال كان المشركون إذا دخلوا مكةقالوا لا آلهتهم حييتم وطبتم فأنزل الله على نبيه قل التحيات لله والطيبات لله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فائدوهو متروك الحديث . وعن ابن عمرقالكان النبى ﷺ يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال كان النبى ﷺ يقول فى صلاته هكذا وأشار بأصبعه السبابة . رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى سعيد الخزاعى عنه ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبى حاتم عن أبيه . وعن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عنالنبى ﷺ أنه كان إذادعا فىالصلاة وضع يده على فخذه ثم قال بأصبعه هكذا خفض أصبعه الخنصر والتى تليها . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق راشد أيضاً . وعن على عنالنبى ﷺ قال لاصلاة لمن لاتشهد له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبى ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ويقول تعلموا فانه لاصلاة إلابتشهد ـ قلتفي الصحيحطرف منه ـ رواهالطبرانى فى الأوسط وفيه صغد بن سنان ضعفه ابن معين ، ورواه البزار برجال موثقين وفي بعضهم خلاف لايضر إن شاء الله . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا صلى أشار بأصبعه وأتبعها بصره وقال قال رسول الله ﷺ لهى أشد على الشيطان من الحديد . رواه البزار وأحمد وفيه كثير بن زيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يتشهد فى الصلاة قال قلنا تحفظ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما تحفظ حروف القرآن الواوات والألفات إذا جلس على وركه اليسرى . رواه الطبرانى في الكبير هكذا ، وله عند البزار عن الأسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد فى الصلاة فيأخذ علينا الألف والواو ، وفي إسناد الطبرانى زهير بن مروان الرقاشي ولم أجد من ذكره ، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن جرير بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفي إسناده ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم في المسجد فلا يسمع أحداً صوته ويشير بأصبعه الى ربه تبارك وتعالى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف . وعن خالد الحذاء قال علمت ابن سيرين التشهد حدثته به عن أبي نضرة عن أبي سعيد فأخذ بتشهدى وترك تشهده . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ علمه التحيات الصلوات الطيبات المباركات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن البهزى قال سألت الحسين بن على رضى الله عنه عن تشهد على رضى الله عنه قال هو تشهد رسول الله ﷺ قلت فتشهد عبد الله قال ان رسول الله ﷺ كان يحب أن يخفف على أمته قلت كيف تشهد على بتشهد رسول الله ﷺ قال التحيات لله والصلوات والطيبات الغاديات الرائحات الزاكيات المباركات الطاهرات لله . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وقال فيه والناعمات السابغات ، ورجال الكبير موثقون . وعن أبي الورد أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول تشهد رسول الله ﷺ كان يتشهد بسم الله وبالله خير الأسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وان الساعة آتية لاريب فيها السلام عليك أيها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه وحده لاشريك له ، وقال في آخره هذا في الركعتين الأولين، ومداره على ابن لهيعة ، وفيه كلام . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لايزيد في الركعتين على التشهد . رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث عن عائشة والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التشهد في وسط الصلاة وفي آخرها قال فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه اليسرى التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم ـ قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا ـ رواه أحمد ورجاله موثقون . ورواه بسند آخر وقال بعد قوله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال فاذا قضيت هذا أو قال فاذا فعلت هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد ، ورواه الطبراني في الأوسط وبين أن ذلك من قول ابن مسعود من قوله فاذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك كذلك لفظه عند الطبراني ، ورجال أحمد موثقون . وعن يحيى بن أبي كثير قال كتب الي أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد فاني أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة حين نقعد التحيات لله والصلوات والطيبات سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تسأل مابدالك بعد ذلك وترغب اليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة ولا تطيل بها القعود ، وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم الله حين يقعد أحدكم

فى الصلاة ويقضى التحية أن يقول بعد ذلك سبحانك لا إله غيرك إغفر لى ذنبى واصلح لى عملى إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم ياغفار اغفر لى ياتواب تب على يارحمن ارحمنى ياعفو اعف عنى يارؤف ارؤف بى يارب أوذعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ وطوقنى حسن عبادتك يارب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يارب افتح لى بخير واختم لى بخير وآتنى شوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني السيآت ومن تقى السيآت يومئذ فقد رحمته وذلك الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فليكن فى تضرع وإخلاص فانه يحب تضرع عبده إليه ـ قلت ويأتى بتمامه إن شاء الله فى صلاة النافلة ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود يقول بعد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا من ربنا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان من دعاء النبي ﷺ بعد التشهد في الفريضة اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه ومالم نعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمنا منه ومالم نعلم اللهم إنا نسألك ما سألك عبادك الصالحون و نستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيآتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة انك لاتخلف الميعاد ويسلم عن يمينه وشماله . رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا وفي الكبير بنحوه . وعن أبى راشد قال سألت سلمان الفارسى رضى الله عنه عن التشهد فقال أعلمكم كما علمنيهن رسول الله ﷺ علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد حرفاً حرفاً التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي كذبه الأزدي وقال ابن عدي منكر الحديث

وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عبـد الله بن بابى قال صليت الى جنب ابن عمر فلما صلى ضرب بيده على فخذى فقال ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان يعلمنا رسول الله ﷺ فتلا هؤلاء الكلمات التحيات الصلوات الطيبات لله السـلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ـ فذكر الحديث ، قلت رواه أبو داود خلاقوله وبركاته . وعن أنس قال أشهد أن الله حق ولقاءه حق وأن الجنة حق والنار حق اللهم إنى أعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم .قال أبو خيثمة فـكأنه يعنى النبي ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة على النبى ﷺ ﴾

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد قال ابن طاوس وكان أبى يقول مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن بريدة قال قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبوداود الأعمى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أنهم سألوا رسول الله ﷺ كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل ابرهيم إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة على فانها زكاة لـكم . رواه أبو يعلى وفيه ليث ابن أبى سليم وهو ثقة مدلس . وعن ابن مسعود قال علمنى رسول الله ﷺ التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إلـٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل

علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأمي السلام عليه ورحمة الله وبركاته ـ قلت في الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبي ﷺ ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف ، قلت وفي الصلاة على النبي ﷺ أحاديث كثيرة تأتي في الأدعية إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الانصراف من الصلاة ﴾

عن سهل بن سعد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلاته عن يمينه وعن يساره حتى نرى بياض خديه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن طلق بن علي قال كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى نرى بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن اعرابي عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم تسليمتين عن يمينه وشماله . رواه أحمد ، وفيه من لم يسمَّ . وعن بسطام عن اعرابي تضيَّفَهُم أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم تسليمتين . رواه أحمد وبسطام هذا هو بسطام بن النضر كذا ذكره الاستاذ جمال الدين المزي في ترجمة تلميذه عمرو ابن فروخ وكان الشريف الحسيني رحمه الله ظن أنه بسطام بن مسلم فلم يذكره في زوائد رجال السند والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات ، وبسطام بن النضر ذكره ابن حبان في الثقات وذكر روايته عن الاعرابي كما هنا . وعن واسع بن حبان أنه كان قائماً يصلي في المسجد وابن عمر مستقبله مسند ظهره إلى قبلة المسجد فلما انصرف واسع انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس اليه فقال له ابن عمر ما يمنعك أن تنصرف عن يمينك قال لا إلا أني رأيتك فانصرفت اليك قال فقال ابن عمر إنك قد أحسنت إن ناساً يقولون إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف عن يمينك قال ابن عمر إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف إن شئت عن يمينك وان شئت عن يسارك . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان النبي

ﷺ وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ويسلمون تسليمة ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط بالتسليمة الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر بن عياش رواه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن أبي رمثة قال شهدت رسول الله ﷺ صلى ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا وضح خديه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه منهال بن خليفة ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان ووثقه أبو حاتم وقال البخاري صالح فيه نظر . وعن العباس بن سهل بن سعد أنه كان في مجلس فيه أبوه وأبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد وانهم تذاكروا صلاة رسول الله ﷺ فذكروا أنه سلم عن يمينه وعن شماله ـ قلت حديث أبي حميد في الصحيح ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أوس بن أوس قال أقمنا عند رسول الله ﷺ نصف شهر فرأيته ينفتل عن يمينه ورأيته ينفتل عن يساره ورأيت نعليه لهما قبالان[1] . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف . وعن أسماء بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ ينصرف عن شماله إلى منزله . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن عدى وهو ضعيف نسب إلى الكذب . وعن زيد بن أرقم قال كان النبي ﷺ اذا سلم علينا من الصلاة قلنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن المختار وثقه أبو داود وأبو حاتم وقال ابن معين ليس بذاك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صليت مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب كأنه يقوم عن رضفة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن فروخ قال

---

(١) القبال : زمام النعل وهو السير الذى بين الاصابع .

ابراهيم الجوزجاني أحاديثه مناكير ، وقال ابن أبي مريم هو أرضى أهل الأرض عندي ووثقه ابن حبان وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال إذا سلم الامام وللرجل حاجة فلا ينتظره إذا سلم أن يستقبله بوجهه وان فصل الصلاة التسليم ، وكان عبد الله إذا سلم لم يلبث أن يقوم أو يتحول من مكانه أو يستقبلهم بوجهه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن غالب بن فرقد أن أنس بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله ـ قلت له في الصحيح حديث مرفوع غير هذا ـ رواه الطبراني في الكبير وغالب لم أجد من ترجمه .

﴿ باب علامة قبول الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى انما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصراً على معصيتي وقطع نهاره في ذكري ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس أكلأه بعزتي وأستحفظه ملائكتي أجعل له في الظلمة نوراً وفي الجهالة حلماً ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة . رواه البزار ، وفيه عبدالله بن واقد الحراني ضعفه النسائي والبخاري وابراهيم الجوزجاني وابن معين في رواية ووثقه في رواية ووثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من تكلم به وأثنى عليه خيرا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله . رواه البزار وقال لا نعلمه مرفوعاً إلا عن المغيرة بن مسلم ، قلت والمغيرة ثقة وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى فيمن لا يتم صلاته ويسيء ركوعها .

﴿ باب ما يقول من الذكر والدعاء عقيب الصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال قلنا لأبي سعيد هل حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعد ما سلم قال نعم كان يقول سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات قلت وإنما ذكرت هذا الباب هنا لننبه به على ما يأتى فى الاذكار والأدعية مما يقال بعد الصلاة وغيرها إن شاء الله . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم أجرنى من النار وأدخلنى الجنة وزوجنى من الحور العين قالت الملائكة ياويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة ياويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك .

﴿ باب صلاة المريض وصلاة الجالس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال عاد رسول الله ﷺ مريضا وأنا معه فرآه يصلى ويسجد على وسادة فنهاه وقال ان استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد وإلا فأومى إيماءً واجعل السجود أخفض من الركوع . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فرآه يصلى على وسادة فرمى بها فأخذ عوداً يصلى عليه فرمى به ، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه فدخل عليه وهو يصلى على عود فوضع جبهته على العود فأومى اليه فطرح العود وأخذ وسادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك ان استطعت أن تسجد على الارض وإلا فأوم إيماءً واجعل سجودك أخفض من ركوعك . رواه الطبرانى في الكبير وفيه حفص بن سليمان المنقرى وهو متروك واختلفت الرواية عن أحمد فى توثيقه والصحيح أنه ضعفه والله أعلم ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عمر

قال قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع الى جبهته شيئاً يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يومي إيماء . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال يصلي المريض قائماً فان نالته مشقة صلى جالسا فان نالته مشقة صلى نائماً يومىء برأسه فان نالته مشقة سبح . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابن جريج إلا حلس بن محمد الضبعي ، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الأرض في المكتوبة قاعداً وقعد في التسبيح في الارض فأومى إيماء . رواه أبو يعلى ، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أنه دخل على أخيه عتبة وهو يصلي على سواك يرفعه إلي وجهه فأخذه فرمي به ثم قال أوم إيماء ولتكن ركعتك أرفع من سجدتك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن إبراهيم قال دخل علقمة والاسود على عبد الله فقالا ان ام الاسود أقعدت وأنه يركز لها عود المروحة تسجد عليه فما ترى قال إني لأرى الشيطان يعرض بالعود لتسجد على الأرض إن استطاعت وإلا تومي إيماء . رواه الطبراني في الكبير وابراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن المختار قال سألت أنساً عن صلاة المريض فقال يركع ويسجد قاعداً في المكتوبة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة رفعته صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبي وداعة قال رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي قاعداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد

على النصف من صلاة القائم فتجشم الناس القيام . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح ابن أبي الأخضر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد يعتبر لحديثه . وعن عبد الله ابن الشخير قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلي قاعداً وقائماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له سعيد روى عن غيلان بن جرير وروى عنه زيد بن الحباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب السهو في الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إني صليت فلم أدر أشفعت أم أوترت فقال رسول الله ﷺ إياي وأن يتلعب بكم الشيطان في صلاتكم من صلى منكم فلم يدر أشفع أم أوتر فليسجد سجدتين فانهما إتمام صلاته . رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان ويزيد لم يسمع من عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان قال مثله أو نحوه ورجال الطريقين ثقات . وعن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب وسلم في ركعتين ونهض ليستلم الحجر فسبح القوم فقال ماشأنكم وصلى ما بقي وسجد سجدتين فذكر ذلك لابن عباس فقال ما أماط عن سنة نبيه ﷺ . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معدى بن سليمان وكان ثقة قال أتيت مطيراً لأسأله عن حديث ذي اليدين فأتيته فسألته فاذا هو شيخ كبير لاينفذ الحديث من الكبر فقال ابنه شعيب بلا يا أبة حدثتني أنك لقيت ذا اليدين بذي خشب فحدثك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتي العشاء وهي العصر ركعتين ثم سلم فخرج سرعان الناس وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت قال ماقصرت ولا نسيت ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال مايقول ذو اليدين فقالا صدق يارسول الله فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو . وفي رواية حدثني شعيب بن مطير ومطير حاضر بصدق مقالته قال كيف

كنت أخبرتك قال ياأبتاه أخبرتني أنك لقيت ذا اليدين بذي خشب ـ فذكر الحديث بنحوه . رواهما عبد الله بن أحمد مما زاده في المسند وفيه معدى بن سليمان قال أبو حاتم شيخ وضعفه النسائي . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن أبي وقاص فنهض في الركعتين فسبحنا له فاستتم قائما قال فمضى في قيامه حتى فرغ قال أكنتم ترون أن أجلس إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ، قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد لم نسمع أحداً يرفع هذا الحديث غير أبي معاوية . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن مالك قال فذكر نحواً من حديث أبي معاوية ولم يذكر النبي ﷺ . رواه أبو يعلى أيضاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقص . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبوزرعة ووثقه ابن معين . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إني أشكو إليك وسوسة أجدها في صدري إني أدخل في صلاتي فما أدري على شفع أنفتل أم على وتر فقال رسول الله ﷺ فاذا وجدت ذلك فارفع أصبعك السبابة اليمنى فاطعنه في فخذك اليسرى وقل بسم الله فانها سكين الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والبزار لم يحسن سياقة الحديث فلعله من سقم النسخة والله أعلم ، وفيه المهاجر بن المسيب عن أبي المليح وهو مجهول . وعن ميمونة بنت سعد انها قالت يارسول الله أفتنا في رجل سها في صلاته فلا يدرى كم صلى قال لاينصرف ثم يقوم في صلاته حتى يعلم كم صلى فانما ذلك الوسواس يعرض فيسهيه عن صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى بهم صلاة العصر أو الظهر فقام في ركعتين فسبحوا له فمضى في صلاته فلما قضى الصلاة سجد سجدتين ثم سلم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى بهم العصر ثلاثا فدخل على بعض نسائه فدخل عليه رجل من أصحابه يسمي

ذا الشمالين فقال يارسول الله أنقصت الصلاة قال وماذاك قال صليت ثلاثاً فقام فأخذ بيده فخرج إلى القوم الذين كانوا صلوا معه فقال أصدق ذو اليدين قالوا وماذاك يارسول الله قال قال إنه زعم أني صليت ثلاثاً قالو اصدق فظننا أنك أمرت في ذلك بأمر فصلى بهم الركعة وسجد سجدتين بعد التشهد . رواه البزار والطبراني في الكبير . وفيه اسماعيل بن أبان الغنوى العامرى وهو متروك . وعن ابن عباس قال صلي بنا رسول الله ﷺ ثلاثاً ثم سلم فقال له ذوالشمالين أنقصت الصلاة يارسول الله قال كذلك ياذا اليدين قال نعم فركع ركعة وسجد تين لعله وسجد سجدتين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلي العصر خمساً فسجد سجدتى الوهم وهو جالس . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي جلدة قال سألت ابن سيرين فقلت أصلى فلا أدرى ركعتين صليت أوأربعاً فقال حدثني أبو العريان أن النبي ﷺ صلى يوماً ودخل البيت وكان فى القوم طويل اليدين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين فقال ذو اليدين يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت فقال لم تقصر ولم أنس قال بل نسيت الصلاة قال فتقدم فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أوأطول ثم كبر ورفع رأسه ولم يحفظ محمد سلم بعد أم لا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله ﷺ ثم دخل فقال بعض القوم أزيد فى الصلاة قال وماذاك قال صليت خمساً فأخذ بيده ثم خرج إلى المسجد فاذا حلقة فيها أبو بكر وعمر فقال أحقاً مايقول ذو اليدين قالوا نعم يارسول الله فاستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ـ قلت في الصحيح بعضه خالياً عن قصة ذى اليدين ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن مسعدة أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر فسلم فى ركعتين فقال له ذواليدين أقصرت الصلاة أم نسيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم مايقول ذو اليدين قالوا صدق فأتم بهم

الركعتين ثم سجد سجدتى السهو وهوجالس بعدماسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال ابن مسعدة اسمه عبدالله ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ابراهيم ابن محمد بن بره . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لم يسجد يوم ذى اليدين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه العمرى وفى الاحتجاج به خلاف . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل سها في صلاته فلم يدركم صلى قال ليعد صلاته وليسجد سجدتين قاعداً . رواه الطبرانى في الكبير هكذا واسحق ابن يحيى لم يسمع من عبادة والله أعلم . وعن عائشة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم السهو فى الصلاة قال إذا صليت فرأيت أنك قد أتممت صلاتك وأنت فى شك فتشهدى وانصرفى ثم اسجدى سجدتين وأنت قاعدة ثم تشهدى بينهما وانصرفى . قلت هكذا رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لا يروى عن عائشة إلا بهذا الاسناد فلا أدرى أهو هكذا في الأصل أو النسخة سقيمة والله أعلم ، وفيه موسى بن مطير وهومتروك الحديث نسب إلى الوضع . وعن أبى عثمان النهدى قال خرج أبو موسى الأشعرى وأصحابه من مكة فصلى بهم المغرب ركعتين ثم سلم ثم قام فقرأ بثلاث آيات من النساء ثم ركع وسجد وسلم يذكره عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر أنه قام فى صلاته وعليه جلوس فقال الناس سبحان الله سبحان الله فعرف الذى يريدون فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم قال سمعتكم تقولون سبحان الله لكى أجلس وأن ليس تلك السنة إنما السنة التى صنعت . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية الزهرى عن عقبة ولم يسمع منه ، وفيه عبدالله ابن صالح وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن عائشة أن النبى ﷺ سها قبل التمام فسجد سجدتى السهو قبل أن يسلم وقال من سها قبل التمام سجد سجدتى السهو قبل أن يسلم وإذا سها بعد التمام سجد سجدتى السهو بعد أن يسلم . رواه الطبراني في الأوسط هكذا وفيه عيسى بن ميمون واختلف في

الاحتجاج به وضعفه الأكثر . وعن محمد بن صالح بن على بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال صليت خلف أنس بن مالك صلاة سها فيها فسجد بعد السلام ثم التفت الينا وقال أما إنى لم أصنع إلا كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه مجاهيل .

﴿ باب فيما لا سجود فيه ﴾

عن قتادة أن أنساً جهر فى الظهر أو العصر فلم يسجد. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن سها فى صلاة الخوف ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال ليس فى صلاة الخوف سهو. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوليد بن الفضل ضعفه ابن حبان والدارقطنى .

﴿ باب صلاة السفر ﴾

عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب ثلاثاً لأنها وتر قالت وكان رسول الله ﷺ إذا سافر صلى الصلاة الأولى إلا المغرب واذا أقام زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب لأنها وتر والصبح لأنها يطول فيها القراءة . وفى رواية عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة فلما قدم رسول الله ﷺ المدينه زاد مع كل ركعتين ركعتين فذكر نحوه · رواهما أحمد . وعند أحمد عنها أيضاً قالت كان أول ما افترض الله على رسول الله ﷺ من الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب فانها كانت ثلاثاً ، وذكر معناه ورجالها كلها ثقات . وعن أبى هريرة أنه قال أيها الناس إن الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم ﷺ فى الحضر أربعا وفى السفر ركعتين · رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن أبى هريرة ولم أجد من ترجمه وهكذا ضبطته من المسند بعد المراجعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الكنود قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان نزلتا من السماء فان شئتم فردوها . رواه الطبرانى في الصغير ورجاله موثقون . وعن مورق قال سألت ابن عمر عن الصلاة فى السفر فقال ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر . رواه الطبرانى فى

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد الكندى ابن أخت النمر قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم أن ابن مسعود قال من صلى في السفر أربعاً أعاد الصلاة. رواه الطبراني في الكبير وابراهيم لم يسمع من ابن مسعود، وعن ابن عباس وابن عمر أنهما قالا سن رسول الله ﷺ الصلاة في السفر ركعتين وهى تمام والوتر في السفر سنة ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه البزار وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وضعفه آخرون . وعن على قال صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً وصليت معه في السفر ركعتين إلا المغرب ثلاثاً . رواه البزار وقال لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد، قلت وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن خلف بن حفص عن أنس انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك ونحن أربعون رجلاً من الأنصار ليفرض لنا فلما رجع وكنا بفج الناقة صلى بنا الظهر ركعتين ثم دخل فسطاطه وقام القوم يضيفون إلى ركعتيهم ركعتين أخريين فقال قبح الله الوجوه فوالله ماأصابت السنة ولا قبلت الرخصة فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول إن قوماً يتعمقون في الدين يمرقون كما يمرق السهم من الرمية . رواه أحمد ، وخلف بن حفص لم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ حين سافر ركعتين ركعتين وحين أقام أربعاً قال وقال ابن عباس فمن صلى في السفر أربعاً كمن صلى في الحضر ركعتين قال وقال ابن عباس لن تقصر الصلاة إلا مرة واحدة حيث صلى رسول الله ﷺ ركعتين وصلى الناس ركعة ركعة ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه حميد بن على العقيلي قال الدارقطني لا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي نضرة أن فتى من أسلم سأل عمران بن حصين عن صلاة رسول الله ﷺ فقال ماسافر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صلى ركعتين إلا المغرب ـ قلت رواه أبو داود وغيره خلا ذكر المغرب ـ رواه أحمد . وعن ابن أبي ليلى الكندى قال أقبل سلمان في اثنى عشر راكباً من أصحاب محمد ﷺ فلما

حضرت الصلاة قالوا تقدم ياأبا عبد الله قال إنا لانؤمكم ولا ننكح نساءكم إن الله هدانا بكم قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم سلمان قال ما لنا وللمربعة إنما كان يكفينا نصف المربعة ونحن الي الرخصة أحوج ، قال عبد الرزاق يعنى فى السفر . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو ليلى الكندى ضعفه ابن معين . وعن سلمان قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فصلاها رسول الله ﷺ بمكة حتى قدم المدينة وصلاها بالمدينة ماشاء الله وزيد في صلاة الحضر ركعتين وتركت الصلاة فى السفر على حالها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبى هريرة قال سافرت مع رسول الله ﷺ ومع أبى بكر وعمر كلهم صلى من حين يخرج من المدينة إلى أن يرجع اليها ركعتين فى المسير والمقام بمكة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يسافر من مكة إلى المدينة لايخاف إلا الله يصلي ركعتين ركعتين ـ قلت لابن عباس أحاديث فى القصر بغير هذا السياق ـ رواه الطبرانى فى الصغير وفيه يعقوب بن عمرو صاحب الهروى ولم أعرفه .

﴿ باب فيمن سافر فتأهل فى بلد ﴾

عن عبد الرحمن بن أبى ذباب أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات فأنكره الناس عليه فقال يا أيها الناس إنى تأهلت بمكة منذ قدمت وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من تأهل ببلد فليصل صلاة المقيم . رواه أحمد ، وله عند أبي يعلى إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا تأهل المسافر فى بلد فهو من أهلها يصلى صلاة المقيم أربعاً وإنى تأهلت بها منذ قدمتها فلذلك صليت بكم أربعاً ، وفيه عكرمة بن ابراهيم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أتم الصلاة فى السفر ﴾

عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجاً قدمنا مكة قال فصلى بنا الظهر ركعتين ثم انصرف الى دار الندوة قال وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعاً أربعاً فاذا خرج إلى

منى وعرفات قصر الصلاة فاذا فرغ من الحج وأقام بمنى اتم الصلاة حتى يخرج فلما صلى بنا معاوية الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان فقالا له ما عاب أحد ابن عمك بأقبح ماعبته به فقال لهما ويحكما وهل كان غيرما صنعت قد صليتهما مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر فقالا فان ابن عمك قد كان أتمها وان خلافك إياه عيب له قال فخرج معاوية إلى العصر فصلاها بنا أربعاً . رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن رجل قال كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتينا الربذة فسألنا عنه فلم نجده قيل استأذن في الحج فأذن له فأتيناه بالبلد وهي منى فبينا نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى أربعا فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قولاً شديداً وقال صليت مع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعا فقيل له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه قال الخلاف أشد ـ فذكر الحديث ويأتى بتمامه إن شاء الله أما في قتال أهل البغي أو في الخلافة ـ رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يسافر فيتم الصلاة ويقصر . رواه البزار وفيه المغيرة بن زياد واختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي الذين اذ أساءوا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا سافروا قصروا وأفطروا . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ياأهل مكة لاتقصروا الصلاة في أدنى من أربعة بُرد من مكة إلى عسفان . رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن مجاهد عن أبيه وعطاء ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقصر الصلاة بالعقيق . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن حمزة الزبيري ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن القسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود قال لاتقصر الصلاة إلا في حج أوجهاد . رواه الطبراني في الكبير ، والقسم لم يسمع

من ابن مسعود . وعن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مسعود قال لاتنتقصن من صلاتكم في مباديكم ولا اجشاركم (١) ولا تسيروا في قرى السواد فتقولوا انا سفر إنما المسافر من الأفق الى الأفق . رواه الطبراني في الكبير ، وزياد لم يدرك ابن مسعود ، وفي رواية عنه لاتغيروا تجارتكم فذكر نحوه . وعن ثمامة بن شرحبيل قال خرجت الى ابن عمر رحمه الله فقلت ماصلاة المسافر قال ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب ثلاثاً قلت أرأيت ان كنا بذي المجاز قال وماذ والمجاز قلت مكان نجتمع فيه ونبيع فيه ونمكث فيه عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة فقال ياأيها الناس كنت بأذربيجان — لاأدري قال أربعة أشهر أو شهرين — فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ركعتين بصر عيني ثم نزع بهذه الآية (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) قلت لابن عمر أحاديث في الصحيح وغيره بغير هذا السياق . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الحسن أنه أقام مع أنس بنيسابور سنتين فكان يصلي ركعتين ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وهو متروك .

﴿ باب الجمع بين الصلاتين في السفر ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صلاتين يوم غزا بني المصطلق، وفي رواية أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين في السفر . رواهما أحمد وفيهما الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعنه أيضاً أن النبي ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء إذاجدّ به السير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً رضي الله عنه هل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء قال نعم عام غزونا بني المصطلق — قلت لجابر حديث في الجمع بسرف رواه أبوداود وغيره — رواه أحمد وفيه ابن

(١) في النهاية : الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم .. فنهاهم أن يقصروا لأن المقام فيه وان طال فليس بسفر .

لهيعة وفيه كلام ـ وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يؤخر الظهر ويعجل العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشاء في السفر . رواه أحمد وفيه مغيرة بن زياد وثقه ابن معين وابن عدي وأبو زرعة وضعفه البخاري وغيره . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين فى السفر . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البزار وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء يؤخر هذه فى آخر وقتها ويعجل هذه في أول وقتها ـ قلت له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء ثلاثا واثنتين باقامة واحدة . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وقال روى هذا الحديث يحي بن سعيد الأنصارى وشعبة وزهير وغيرهم عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن خزيمة عن أبي أيوب وخالفهم غيلان وجابر الجعفى فقالا عن خزيمة بن ثابت والصواب حديث أبي أيوب . ورواه الثورى عن جابر عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن أبي أيوب . وعن عبد الله ابن يزيد قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يجمع باقامة واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس . وعن أبي سعيد يعنى الخدرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء أخر المغرب وعجل العشاء فصلاهما جمعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثى . ورواه البزار مختصراً كان يجمع بين الصلاتين فى السفر وقال لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ومحمد ابن عبد الوهاب ثقة مشهور بالعبادة ، قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا كان في سفر وجدّ به السير فركب قبل

أن يفيء الفيء أخر الظهر حتى يدخل الوقت الأول من صلاة العصر فينزل فيصليهما جميعا ثم يؤخر المغرب حتى يبدو غيوب الشفق ثم ينزل فيصليهما جميعا المغرب والعشاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو معشر نجيح وفيه كلام كثير وقد وثقه بعضهم . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر فزاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر جميعا وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس جمع بينهما في أول وقت العصر وكان يفعل ذلك في المغرب والعشاء ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أنه كان إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر إلى آخر وقتها وصلاها وصلى العصر في أول وقتها ويصلي المغرب في آخر وقتها ويصلي العشاء في أول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين الظهر والعصر يصلي الظهر في آخر وقتها ويصلي العصر في أول وقتها ثم يسير ويصلي المغرب في آخر وقتها ما لم يغب الشفق ويصلي العشاء في أول وقتها حين يغيب الشفق ثم قال حين دنا إنا نازلون غداً إن شاء الله تبوك فلا يسبقنا أحد إلى الماء قال معاذ فكنت أول من سبق إلى الماء فاذا رجلان قد سبقا إلى الماء فاستقينا في قربتين معهما وكدر الماء وجاء رسول الله ﷺ فقال ألم أنهكما أن لا يسبقنا إلى الماء أحد فدعا بالقربتين فصبتا في الماء ودعا الله فغاص الماء فقال كأنك يامعاذ إن طالت بك حياة تر ماههنا قد ملئ جنانا ـ قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل تفرد به محمد بن غالب ، قلت ولم أجد من ذكر غصناً هذا .

﴿ باب مدة الجمع ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أقام بخيبر ستة أشهر يصلي الظهر والعصر

جمعاً والمغرب والعشاء جمعاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الجدى قال الذهبي منكر الحديث .

﴿ باب الجمع للحاجة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء فقيل له في ذلك فقال صنعت هذا لكي لا تحرج أمتي . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه ابن حبان وقال البخاري صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعفاء ، قلت وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال جمع رسول الله ﷺ بين الصلاتين بالمدينة من غير خوف . رواه البزار وفيه عثمان بن خالد الأموي وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على الدابة ﴾

عن يعلى بن أمية قال كان رسول الله ﷺ في سفر فأصابتنا السماء فكانت البلة من تحتنا والسماء من فوقنا وكان في مضيق فحضرت الصلاة فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فأذن وأقام وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على راحلته والقوم على رواحلهم يومي إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع - قلت رواه أبو داود من حديث يعلى بن مرة وهو هنا من حديث يعلى بن أمية - رواه الطبراني في الكبير وإسناده إسناد أبي داود ورجاله موثقون إلا أن أبا داود قال غريب تفرد به عمر بن الرماح . وعن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا كنتم في القصب أو الثلج أو الرداغ[1] فحضرت الصلاة فأومئوا إيماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن قضا وهو ضعيف . وعن عمرو ابن يعلى قال حضرت الصلاة صلاة المكتوبة ونحن مع رسول الله ﷺ على ركابنا فأمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا ثم أمنا فصلينا على ركابنا . رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف . وعن أنس بن سيرين قال أقبلنا مع

---

(١) الردغة بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير ، وفي النسخ « الرداع » بالمهملة وفي النهاية « الرداغ » وفي القاموس « الرداع بالمهملة : الطين والماء » .

أنس بن مالك من الكوفة حتى إذا كنا بأطيط(١) أصبحنا والأرض طين وماء فصلى المكتوبة على دابة ثم قال ماصليت المكتوبة قط على دابتى قبل اليوم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عزة وكانت من النساء الأول قالت خطبنا أبو بكر فقال لا تصلوا على البرادع . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبى حازم . وعن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على ظهر الدابة في السفر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه يونس بن الحارث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وابن معين فى رواية . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى على بعير نحو الشام . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن واقد الحرانى وثقه أحمد وابن معين فى رواية وقال البخارى تركوه وضعفه جماعة . وعن أبى سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته فى التطوع حيثما توجهت به يومى إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع ، قلت حديث ابن عمر فى الصحيح باختصار ، وحديث أبى سعيد رواه أحمد والبزار وفى إسنادهما محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن سعيد بن جبير أن ابن عمر كان يصلى على راحلته تطوعا فاذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شقران مولى رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رأيت بعيني النبي صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى خيبر على حمار يصلى عليه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجى ضعفه أحمد وغيره ووثقه الشافعي وابن حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن سعد بن أبى وقاص قال رأيت النبى ﷺ يصلى السبحة على راحلته حيث ماتوجهت به ولا يفعل ذلك فى المكتوبة . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو ضعيف جداً .

---

(١) موضع بين البصرة والكوفة .

﴿ باب الصلاة فى السفينة ﴾

عن جعفر بن أبى طالب أن النبي ﷺ أمره أن يصلى فى السفينة قائماً إلا أن يخشى الغرق . رواه البزار وفيه رجل لم يسمّ وبقية رجاله ثقات وإسناده متصل. وعن أنس بن سيرين قال خرجت مع أنس بن مالك إلى أرض بلبق سرين حتى إذا كنا بدجلة حضرت الظهر فأمنا قاعداً على بساط فى السفينة وان السفينة لتجر بنا جرا . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التطوع فى السفر ﴾

عن قتادة أن ابن مسعود وعائشة كانا يتطوعان فيالسفر قبل الصلاة و بعدها. رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ولا عائشة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فقال ان هذه السفرة جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ وإلا كانتا له . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب فى الجمعة وفضلها ﴾

عن سعد بن عبادة أن رجلاً من الأنصار أتى النبى ﷺ فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط آدم وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لايسأل عبد فيها الله شيئاً إلا آتاه إياه مالم يسأل مأثماً أوقطيعة رحم وفيه تقوم الساعة مامن ملك مقرب ولاسماء ولاأرض ولاجبال ولاحجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه سيد الأيام يوم الجمعة ، والطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات ـ قلت وقد تقدم حديث عائشة ومعاذ بن جبل فى أن اليهود حسدونا على الجمعة فى باب القبلة والتأمين . وعن أنس بن مالك قال عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه جبريل فى كفه كالمرآة البيضاء فى وسطها كالنكتة السوداء فقال ماهذا ياجبريل قال هذه

الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لايدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه أويتعوذ من شر إلا دفع عنه ماهو أعظم منه ونحن ندعوه فى الآخرة يوم المزيد فذكر الحديث ـ قلت ويأتى بتمامه إن شاء الله فى صفة الجنة ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات ، وروى أبو يعلى طرفاً منه . ولأنس في رواية عنده قال قال رسول الله ﷺ عرضت على الأيام فعرض على فيها يوم الجمعة فاذاهى كمرآة بيضاء فاذافى وسطها نكتة سوداء فقلت ماهذه قيل الساعة ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى وهو ثقة .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال تضاعف الحسنات يوم الجمعة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه خالد بن آدم وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قيل للنبى ﷺ أى شىء يوم الجمعة قال لأن فيها طبعت طينة أبيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له . رواه أحمد، ولأبى هريرة عنده في رواية عن النبى ﷺ قال ماتطلع الشمس ولا تغرب بأفضل أو بأعظم من يوم الجمعة ـ فذكر نحوه ورجالها رجال الصحيح .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سيد الأيام عند الله يوم الجمعة فيه خلق آدم أبوكم وفيه دخل الجنة وفيه خرج وفيه تقوم الساعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابرهيم بن يزيد الجوزى وهو ضعيف ، وروى عن عبد الله بن سلام نحوه فى حديث طويل . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى خدرها تضىء لهم يمشون فى ضوئها ألوانهم كالثلج بياضاً وريحهم كالمسك يخوضون فى جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لايطرقون تعجباً حتى يدخلون

الجنة ولا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون . رواه الطبرانى فى الكبير عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان وقد وثقهما قوم وضعفهما آخرون وهما محتج بهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالى ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبرانى في الكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان إذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرّاء ويوم أزهر . رواه البزار وفيه زائدة بن أبى الرقاد قال البخارى منكر الحديث وجهله جماعة . وعن أبى هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله ﷺ أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا لليهود السبت وللنصارى الاحد نحن الآخرون فى الدنيا الأولون يوم القيامة المغفور لهم قبل الخلائق — قلت هو فى الصحيح خلا قوله المغفور لهم قبل الخلائق — رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا ولله فيها ستمائة عتيق من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبى خداش عن أم عوام البصرى ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب فى الساعة التى فى يوم الجمعة ﴾

عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهى بعد العصر . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي سلمة الانصارى قال الذهبى روى عنه عباس ولا يعرفان ، قلت أما عباس فهو عباس بن عبد الرحمن بن ميناء روى عنه ابن جريج كما روى عنه في المسند وجماعة وروى له ابن ماجة وأبو داود في المراسيل

ووثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد والله أعلم . وعن أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يذكران عن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلى يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه قال وعبد الله بن سلام يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هي آخر ساعة قلت انما قال وهو يصلى وليست تلك ساعة صلاة قال أما سمعت أو أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال من انتظر الصلاة فهو فى صلاة ـ قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح وحديث ابن سلام في الصحيح ولـكنه موقوف ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه البزار ورجاله ثقات كلهم . وعن أنس أن النبي ﷺ قال ابتغوا الساعة التى ترجى في الجمعة ما بين العصر إلى غيبوبة الشمس وهى قدر هذا يعنى قبضة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة واختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات ، وهو عند الترمذى دون قوله وهى قدر هذا .

وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه الطبرانى في الأوسط ومرجانة لم تدرك فاطمة وهى مجهولة وفيه مجاهيل غيرها.

وعن أبى سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلى يسأل الله خيراً إلا آتاه إياه قال وقللها أبو هريرة بيده قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لقد جئت أبا سعيد فسألت عن هذه الساعة أن يكن عنده منها علم فأتيته فوجدته يقوم عراجين[١] فقلت يا أبا سعيد ماهذه العراجين التى أراك تقوم قال هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخصر بها فكنا نقومها ونأتيه بها فرأى بصاقاً فى قبلة المسجد وفى يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال إذا كان أحدكم فى صلاته فلا يبصقن أمامه فان ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه قال ثم قال سرح

---

(١) العرجون : العود الأصفر الذى فيه شماريخ العذق .

فان لم يجد مبصقاً ففى ثوبه أونعله قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ماالسير أبا قتادة قال علمت يارسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدها قال فاذا صليت فاثبت حتى أمر بك فلما انصرف أعطاه العرجون قال خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشراً وخلفك عشراً فاذادخلت البيت ورأيت سواداً في زاوية البيت فاضربه قبل أن تتكلم فانه الشيطان قال ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك قال قلت ياأبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التى في الجمعة فهل عندك علم فيها فقال سألنا رسول الله ﷺ عنها فقال إنى كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر ـ قلت حديث أبى هريرة فيالصحيح وحديث أبى سعيد في حك البصاق أيضاً . رواه أحمد والبزار بنحوه وزاد ثم خرجت من عنده يعنى من عند أبى سعيد حتى أتيت دار رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قلت هذا رجل قد قرأ التوراة وصحب النبى صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فقلت أخبرنى عن هذه الساعة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها مايقول فى يوم الجمعة قال نعم خلق الله آدم يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأهبطه الى الارض يوم الجمعة وتوفاه يوم الجمعة وهو اليوم الذى تقوم فيه الساعة وهى آخر ساعة من يوم الجمعة قال قلت ألست تعلم أن النبى ﷺ قال فى صلاة قال أولست تعلم أن النبي ﷺ قال من انتظر صلاة فهو فى صلاة . ورجالهما رجال الصحيح . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عن صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه إلا استجاب له قلت أى ساعة هي يارسول الله قال ذلك حين يقوم الامام . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مجاهيل . وعن عوف بن مالك قال إنى لأرجو أن تكون ساعة الجمعة فى إحدى الساعات الثلاث إذا أذن المؤذن وما دام الامام على المنبر وعند الاقامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن صالح وقد اختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أويوم الجمعة بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فضال ابن جبير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه طلحة بن زيد الرقى وهو ضعيف.

﴿ باب مايقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات أستغفر الله الذى لا إلـه إلا هو وأتوب اليه غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى وهو ضعيف جدا .

﴿ باب فى صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة ﴾

عن أبى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط كلهم من رواية عبيد الله ابن زحر عن على بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب ما يقرأ فيهما ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقرأ فى كل جمعة فى صلاة الغداة الم تنزيل الكتاب وهل أتى على الانسان ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله فى كل جمعة ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان يديم ذلك ـ قلت هو عند ابن ماجه خلا قوله يديم ذلك ـ رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كان يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى بألم تنزيل السجدة وفي الركعة الثانية هل أتى على الانسان . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه حفص بن سليمان الغاضرى وهو متروك لم يوثقه غير أحمد ابن حنبل في رواية وضعفه فى روايتين وضعفه خلق . وعن على أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة عليّ فى الليلة الزهراء واليوم الأزهر فان صلاتكم تعرض عليّ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير الأنصارى وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من وافق صيامه يوم الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق وجبت له الجنة . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سعيد الخدرى أنه سمع النبي ﷺ يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وشهد جنازة وأعتق رقبة ، قلت وسقط وعاد مريضاً فيما أحسب . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابى وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب .

﴿ باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال إن الله كتب عليكم الجمعة فى مقامى هذا فى ساعتى هذه فى شهرى هذا فى عامي هذا إلى يوم القيامة من تركها من غير عذر مع إمام عادل أو إمام جائر فلا جمع الله له شمله ولا

بورك لهفي أمره ألا ولا صلاة له ألاولا حج له ألا ولا بر له ألا ولا صدقة له . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا عبد أو امرأة أو صبي ومن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد . رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العظيم بن رعيان عن أبي معشر وأبو معشر أقرب إلى الضعف وعبد العظيم لم أجد من ترجمه [1] . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الجمعة واجبة إلا على ما ملكت أيمانكم أو ذي علة . رواه الطبراني في الكبير وأبو البلاد قال أبو حاتم لا يحتج به . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار روى عن التابعين وأظنه ابن عمرو الملطي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خمسة لا جمعة عليهم المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة . رواه الطبراني في الصغير ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها وقال أحدكم أحق بمجلسه إذا رجع اليه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث بعد في تارك الجمعة إن شاء الله .

﴿ باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن

---

(١) وفي الميزان : عبد العظيم بن حبيب روى عن الزبيدي ، قال الدارقطني ليس بثقة ، قلت ومن بلاياه ما رواه أبو سلمة عبد الرحمن بن محمد الالهاني ثنا عبد العظيم بن حبيب بن رعيان ثنا أبو حنيفة ....

قدامةقال البزار ليس بحجة إذاتفرد بحديث وقدتفرد بهذا ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من قلم أظفاره يوم الجمعة وقي من السوء إلى مثلها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن ثابت ويلقب فرجونة(١) وهو ضعيف.

﴿باب حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحو ذلك﴾

عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلي كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ، وفي رواية ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد . رواه كله أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيباً إن كان عنده ثم مشى إلا الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط أحداً ولم يؤذه وركع ماقضى له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له مابين الجمعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء . وعن عطاء الخراساني قال كان نبيشة الهذلي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحداً فان لم يجد الامام خرج صلى مابدا له وإن وجد الامام قد خرج جلس فاستمع وأنصت حتى يقضي الامام جمعته وكلامه إن لم يغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة للجمعة التي تليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر فاقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها - قلت له عند أبي داود حديثان غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تطهر الرجل فأحسن الطهور ثم أتى الجمعة ولم يلغ ولم يجهل حتى ينصرف الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة وفي الجمعة

---

(١) كذا في نزهة الالباب لابن حجر ، وفي نسخة «فرجويه» وفي أخرى «فرخويه».

ساعة لا يوافقها رجل مؤمن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه والمكتوبات كفارات لما بينهن - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه زاد وركع شيئاً ان بدا له كفر عنه ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، وفيه عطية وفيه كلام كثير . وعن ابن عباس وسأله رجل عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو قال لا وسأحدثكم عن بدء الغسل كان الناس محتاجين وكانوا يلبسون الصوف وكانوا يسقون النخل على ظهورهم وكان مسجد النبي ﷺ ضيقا متقارب السقف فراح الناس في الصوف فعرقوا وكان منبر النبي ﷺ قصيراً انما هو ثلاث درجات فعرق الناس في الصوف فثارت أرواحهم أرواح الصوف فتأذى بعضهم ببعض حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال يا أيها الناس إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا وليمس أحدكم من أطيب طيب إن كان عنده - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ويمس من طيب إن كان لأهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل يوم الجمعة ثم دنا حيث يستمع خطبة الامام فاذا خرج استمع وأنصت حتى يصليها معه كتبت له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة قيامها وصيامها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن عجلان وهو كذاب . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ حق على كل مسلم السواك وغسل يوم الجمعة وأن يمس من طيب أهله ان كان . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة ضعفه البخاري والنسائي وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من جاء منكم يوم الجمعة فليغتسل وان وجد طيباً فلا عليه أن يمس منه وعليكم بالسواك . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وفيه كلام كثير . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله

لكم عيداً فاغتسلوا وعليكم بالسواك . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وله عند الطبراني في الأوسط أمرنا رسول الله ﷺ أن نغتسل في كل أسبوع مرة ما يعني الجمعة . وفي إسنادهما زكريا بن يحيى قال العقيلي لا يتابع على حديثه قال الذهبي وروى له حديثاً جيداً وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة ضعفه البخاري والدارقطني . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود قال من السنة الغسل يوم الجمعة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال غسل يوم الجمعة سنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بحر البكراوي قال أحمد طرح الناس حديثه وقال بعضهم يكتب حديثه وضعفه ابن معين وغيره . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى الجمعة فليغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد وأظنه الجوزي فانه في طبقته روى عن التابعين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف عن رسول الله ﷺ قال من حق الجمعة السواك والغسل ومن وجد طيباً فليمس منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ اغتسلوا يوم الجمعة فانه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ووثقه دحيم وغيره . وعن أبي مالك قال قال رسول الله ﷺ الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل قال (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد

ابن اسماعيل بن عياش عن أبيه ، قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ياسلمان هل تدرى مايوم الجمعة قلت هو الذى جمع الله فيه أبوك أوابويك قال لا ولكن أحدثك عن يوم الجمعة مامن مسلم يتطهر و يلبس أحسن ثيابه و يتطيب من طيب أهله ان كان لهم طيب وإلا فالماء ثم يأتى المسجد فينصت حتى يخرج الامام ثم يصلى إلا كانت كفارة له بينه و بين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله ـ قلت روى النسائى بعضه ـ رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ياسلمان مايوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم ثلاثا قال سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك أوأبويك ـ فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن عتيق أبى بكر الصديق وعن عمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا أخذ فى المشى كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة أجيز بعمل مائتى سنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الضحاك بن حمرة ضعفه ابن معين والنسائى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ذنوبه وخطاياه وإذا أخذ فى المشي الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة فاذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل مائتى سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخارى وابن حبان . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسلّ الخطايا من أصول الشعر استلالا . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قتادة قال دخل علىّ أبى وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة أوللجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلاً آخر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة إلى الجمعة الأخرى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه هرون بن مسلم قال أبو حاتم فيه لين ووثقه الحاكم وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من

أطيب طيبه ولبس من أحسن ثيابه ثم راح ولم يفرق بين اثنين حتى يقوم من مقامه ثم أنصت حتى يفرغ الامام من خطبته غفر له ما بين الجمعتين وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف . وعن أوس ابن أوس عن النبي ﷺ قال من أصبح يوم الجمعة فغسل واغتسل وبكر ومشى ولم يركب ودنا ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل من أعمال البر الصوم والصلاة ـ قلت له حديث نحو هذا في السنن غير هذا ـ وفيه صالح العدانى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن اقتصر على الوضوء ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن جابر عن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ ربما اغتسل يوم الجمعة وربما تركه أحيانا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وهو ضعيف ولكنه أثنى عليه احمد وقال عمرو بن على ضعيف ولكنه صدوق . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل يتخطى رقاب الناس فقال رسول الله ﷺ يبطىء أحدكم ثم يتخطى رقاب الناس ويؤذيهم فقال مازدت على أن سمعت النداء فتوضأت فقال أو يوم وضوء هو . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الوليد السهمي (١) قال النسائى ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله ثقات . وعن على قال يستحب الغسل يوم الجمعة وليس

---

(١) فى نسخة «البستي» وفى أخرى «الشني» ولعل صوابه «السهمي» على ما فى تهذيب التهذيب.

بحتم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. قلت وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة والله أعلم .

﴿ باب اللباس للجمعة ﴾

عن عائشة قالت كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما في جمعته فاذا انصرف طويناهما إلى مثله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وسقط من الأصل بعض رجاله ويدل على ذلك كلام الطبراني فمن سقط الواقدي وفيه كلام كثير . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك قال ابن معين إنه كذاب قلت وقد تقدم في باب قبل هذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب

﴿ باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة ﴾

عن أبي مسعود الأنصاري قال أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة مصعب ابن عمير وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ فصلى بهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه صالح بن أبي الأخضر وفيه كلام .

﴿ باب عدة من يحضر الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير صاحب القسم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا راح منا سبعون رجلاً إلى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم أو أفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن بكر البالسي قال الازدي كان يضع الحديث .

﴿ باب التبكير إلى الجمعة ﴾

عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فاذا خرج الامام طويت الصحف ، قلت يا أبا امامة ليس لمن جاء بعد خروج الامام جمعة قال بلى ولكن ليس ممن يكتب

في الصحف . رواه أحمد والطبراني في الـكبير وفيه مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقعد الملائـكة على أبواب المساجد فيكتبون الأول والثاني والثالث حتى إذا خرج الامام رفعت الصحف . رواه أحمدوالطبراني في الـكبير بنحوه ورجال أحمد ثقات. وعن على بن أبي طالب قال إذا كان يوم الجمعة خرج الشياطين يوثبون الناس إلى أسواقهم وتقعد الملائـكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلي والذى يليه حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فأنصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن قال صه فقد تـكلم ومن تـكلم فلا جمعة له ، ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم ـ قلت روى أبوداود طرفاً منه يسيرا ـ رواه أحمد وفيه رجل لم يسمَّ . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائـكة على أبواب المساجد فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم فرجل قدم جزوراً ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم بيضة قال فاذا أذن المؤذن وجلس الامام على المنبر طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليـكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وانه لمن أهلها . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحـكم بن عبدالملك وهو ضعيف . وعن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل يوم الجمعة واغتسل وغدا وابتكر فدنا واستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر . رواه الطبراني في الـكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه. وبسنده عن أبي امامة عن النبي ﷺ قال المتعجل في الجمعة كالمهدى بدنة والذى يليه كالمهدى الثور والذى يليه كالمهدى شاة والذى يليه كالمهدى دجاجة . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ

إن الله تبارك وتعالى يبعث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد يكتبون القوم الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس فإذا بلغوا السابعة كانوا بمنزلة من قرب العصافير . رواه الطبراني في الكبير من رواية بشير بن القرشي قال ابن حبان روى نحو مائة حديث كلها موضوعة . وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل يوم الجمعة وغدا وابتكر ثم جلس قريباً من الامام فاستمع وأنصت كان له بكل خطوة خطاها عمل سنة صيامها وقيامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالوهاب بن الضحاك وهومتروك . وعن أبي طلحة قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الامام وأنصت ولم يلغ في يوم الجمعة كتب الله له بكل خطوة خطاها إلي المسجد صيام سنة وقيامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أبي عبيدة قال قال عبد الله سارعوا إلى الجمع فان الله عز وجل يبرز إلى أهل الجنة فى كل جمعة فى كثيب كافور فيكونوا منه فى القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون إلى أهليهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فاذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وأنا الثالث إن شاء الله أن يبارك فى الثالث ـ قلت له حديث عند ابن ماجه مرفوع باختصار عن هذا ـ رواه الطبراني فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب التحلق يوم الجمعة ﴾

عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحلق يوم الجمعة قبل خروج الامام وليقبلوا على القبلة ولا يوم العيد بعد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون روى أحاديث موضوعة بهذا الاسناد .

﴿ باب فيمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ﴾

عن الأرقم بن أبي الأرقم وكان من أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين بعد

خروج الامام كالجار قصبه[١] فى النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه هشام ابن زياد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يخطب إذ جاءه رجل يتخطي رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي ﷺ فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال ما منعك يافلان أن تجمع معنا قال يارسول الله قد حرصت أن أضع نفسى بالمكان الذى ترى قال قد رأيتك تخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلماً فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه القاسم بن مطيب قال ابن حبان كان يخطىء كثيراً فاستحق الترك . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكئاً ولا تخطَّ رقاب الناس يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن زريق قال الأزدى لا يصح حديثه .

﴿ باب منه فيمن يتخطى رقاب الناس ﴾

عن عمار بن سعد قال دخل علينا عثمان بن الأزرق المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فمص وقعد في المسجد فقلنا رحمك الله لو كنت وصلت إلينا كان أرفق بك قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من تخطى رقاب الناس بعد خروج الامام أو فرق بين اثنين كالجار قصبه[١] فى النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه هشام بن زيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عوف قال افتقد رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه فقال أين كنت فانى لم أرك ألم تشهد الصلاة قال بلى ولكنى جئت وقد ثبت الناس فكرهت أن أتخطى رقاب الناس قال بلى . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع اليه ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة ولا نتغيب عنها وإذا انتدب المؤمنون بندبة يوم الجمعة وقاموا فان أحدهم هو أحق بمقعده إذا رجع إليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده ضعف .

---

(١) القصب بالضم : الأمعاء .

﴿ باب فيمن نعس يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول إلى مكان صاحبه ويتحول صاحبه إلى مكانه ،قيل لاسمعيل والامام يخطب قال نعم .رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب في المنبر ﴾

عن ابن عمر رحمه الله قال كان جذع نخلة في المسجد يسند رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره اليه إذا تكلم يوم الجمعة أوحدث أمر يريد أن يكلم الناس فقالوا ألانجعل لك يارسول الله كقدر قيامك قال لاعليكم أن تفعلوا فصنعوا له منبراً ثلاث مراقي قال فجلس عليه فخار الجذع كما تخور البقرة جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه ومسحه حتى سكن ـ قلت روى أبو داود بعضه ـ رواه أحمد من طريق أبي حباب الكلبي وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه . وعن أبيّ بن كعب قال كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع وكان المسجد عريشاً وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجال من أصحابه يارسول الله نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس أو قال يراك الناس وحتى يسمع الناس خطبتك قال نعم فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي ﷺ كما كان يقوم فصغا(١) الجذع اليه فقال له اسكن إن تشأ غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون وإن شئت أعيدك كما كنت رطباً فاختار الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبيّ فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه عبدالله من زياداته في المسند وفيه رجل لم يسمّ وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد قال كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من القوم فقال إن شئت جعلت لك شيئاً اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من

---

(١) أي مال .

الغد رأيتها قد حوات فقلنا ماهذا قالوا جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر فحولوها . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون .وعن أبي سعيد قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يقوم اليها فجاء رجل فأمره أن يجعل له كرسياً فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه فحنت الخشبة التى كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حنينها قال فقلت للعوفى أنت سمعته قال نعم سمعته لعمرى فجاء النبي ﷺ حتى احتضنها فسكنت . رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى عن عطية وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به . وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من الروم وقال ان شئت جعلت لك شيئاً اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من الغد فرأيتها قد حولت فقلنا ماهذا قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فحولوها ـ قلت لجابر حديث في الصحيح بغير سياقه ـ رواه أبو يعلى ورجاله موثقون ، وتأتى لجابر أحاديث فى المنبر أيضاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أتخذ المنبر فقد اتخذه أبى ابراهيم وإن أتخذ العصا فقد اتخذها أبى ابراهيم ﷺ .رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى وهو ضعيف جداً . وعن سعد بن ابراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنابر ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وهو منقطع الاسناد . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع نخلة يسند ظهره اليها فقيل له يارسول الله ان الاسلام قد انتهى وكثر الناس ويأتيك الوفود من الآفاق فلو أمرت بصنعة شيء تشخص عليه فقال لرجل أتصنع المنبر قال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست بصانعه [1] فدعا آخر فقال أتصنع المنبر قال نعم فقال مثل مقالته هذا فقال نعم ان شاء الله قال ما اسمك قال ابراهيم قال خذ فى صنعته فلما صنعه صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت

(١) فى نسخة « بصاحبه ».

الخشبة حنين الناقة فسمع صوتها أهل المسجد ـ أو قال أهل المدينة ـ فنزل فالتمسها فسكنت فقال والذى نفسى بيده لو تركتها لحنت إلى يوم القيامة ـ قلت عزا بعضه إلى ابن ماجه صاحب الأطراف ولم أجده في سماعى والله أعلم ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن الجريرى إلا شيبة ، قلت ولم أجد من ذكره ولا الراوى عنه . وعن جابر أن رسول الله ﷺ كان يصلى إلى سارية في المسجد يخطب اليها يعتمد عليها فأمرت عائشة فصنعت له منبراً فلما قام اليه وترك مقامه إلى السارية خارت السارية خواراً شديداً حتى ترك النبي ﷺ مقامه تشوقا إلى نبي الله ﷺ فمشي نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى اعتنقها فلما اعتنقها هدأ الصوت الذى سمعنا فقلت أنت سمعته فقال أنا سمعته وأهل المسجد وهو أحد السوارى التى تلى الحجرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عطية العوفي وهو ضعيف وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع يتساند اليه فمر رومى فقال لو دعانى محمد فجعلت له ماهو أرفق به من هذا قالت فدعي لرسول الله ﷺ فجعل له المنبر أربع مراقى فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر يخطب فحن الجذع كما تحن الناقة فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماشأنك إن شئت دعوت الله فردك إلى مجلسك وإن شئت دعوت الله فأدخلك الله الجنة فأثمرت فيها فأكلت من ثمرك أنبياء الله المرسلون وعباده المتقون قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فغار الجذع فذهب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال كنت جالساً مع خال لى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أخرج الى الغابة وأتنى من خشبها فاعمل لى منبراً أكلم عليه الناس فعمل له منبراً له عتبتان وجلس عليهما ـ قلت له حديث فى الصحيح في عمل المنبر غير هذا ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أم سلمة أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع المسجد فلما صنع المنبر حن الجذع اليه فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن .

رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب الخطبة على المنبر والعيدين على المنبر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى على المنبر فاذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعفه أحمد وابن المدينى والبخارى والنسائى وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب وظهره الى الملتزم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن المؤمل وهو ثقة وفيه كلام . ويأتى فى الحج شيء من هذا إن شاء الله .

﴿ باب وقت الجمعة ﴾

عن الزبير قال كنا نصلى مع النبى ﷺ الجمعة ثم ننصرف فنبتدر في الآجام فما نجد من الظل إلا قدر موضع أقدامنا ، وفي رواية فما نجد من الظل إلا موضع أقدامنا . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه رجل لم يسمَّ . وعن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن معه يوم الجمعة فى مسجد الكوفة وعمار بن ياسر أمير على الكوفة لعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود على بيت المال إذ نظر عبد الله بن مسعود الي الظل فرآه مثل الشراك فقال ان يصب أحدكم سنة نبيكم ﷺ يخرج الآن قال فو الله مافرغ عبد الله بن مسعود من كلامه حتى خرج عمار بن ياسر يقول الصلاة. رواه أحمد وفيه رجل لم يسمَّ . وعن عمار بن ياسر قال كنا نصلى الجمعة ثم ننصرف فما نجد للحيطان فيئاً نستظل به . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن حنظلة ولم أجد من ترجمه . وعن بلال أنه كان يؤذن لرسول الله ﷺ يوم الجمعة إذا كان الفيء قدر الشراك إذا قعد النبى ﷺ على المنبر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف . وعن أنس قال كنا نجمع مع النبى ﷺ ثم نرجع فنقيل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر قال كان

رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس صلى الجمعة فنرجع وما نجد فيئاً نستظل به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سليمان ضعفه ابن خراش . وروى عنه ابن صاعد وكان يفخم أمره وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء . وعن زيد بن وهب قال كنا نصلي الجمعة مع عبد الله ثم نرجع فنقيل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب سلام الخطيب ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند منبره من الجلوس فاذا صعد المنبر توجه الى الناس فسلم عليهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات.

﴿ باب فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ﴾

عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل أحدكم المسجد والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهيك وهو متروك ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء . وعن السليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن جابر قال دخل النعمان بن قوقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تجوز فيهما فاذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليخففهما . قلت ليس للنعمان بن قوقل في هذا الحديث ذكر في الصحيح .

﴿ باب الانصات والامام يخطب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً والذي يقول له انصت ليس له جمعة. رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية . وعن أبي الدرداء قال جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر

فخطب الناس وتلا آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له يا أبي متى أنزلت هذه الآية قال فأبى أن يكلمني ثم سألته فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله ﷺ فقال أبي مالك من جمعتك إلا مالغيت فلما انصرف رسول الله ﷺ جئته فأخبرته فقلت أي رسول الله إنك تلوت آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له متى أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت زعم أبي أنه ليس لي من جمعتي إلا مالغيت فقال صدق أبي إذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغ . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن جابر قال قال سعد بن أبي وقاص لرجل لا جمعة لك فقال النبي ﷺ لم ياسعد قال لأنه كان يتكلم وأنت تخطب فقال النبي ﷺ صدق سعد . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية . وعن جابر قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب فجلس الى جنبه أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه أبي فظن ابن مسعود أنها موجدة فلما انفتل النبي ﷺ من صلاته قال ابن مسعود يا أبيّ مامنعك أن ترد عليّ قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال ولم قال تكلمت والنبي ﷺ يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ صدق أبيّ أطع أبياً . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفي الكبير باختصار ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي هريرة قال خطبنا النبي ﷺ يوم جمعة فذكر سورة فقال أبو ذر لأبيّ متى أنزلت هذه السورة فأعرض عنه فلما انصرف قال مالك من صلاتك إلا مالغيت فسأل النبي ﷺ فقال صدق . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وقد حسن الترمذي حديثه وفيه اختلاف . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إذا أتيتم الجمعة فادنوا من الامام واستمعوا الخطبة ولا تلغوا – قلت روى أبو داود منه طرفاً – رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فذكرنا بأيام الله ثم قرأ سورة فغمز أبو الدرداء أبي بن كعب فقال متى أنزلت هذه

السورة فانى لم أسمعها إلا الآن فأشار اليه أن اسكت فلما انصرفوا قال أبى ليس لك من صلاتك الا مالغوت فأخبر أبو الدرداء النبي ﷺ بما قال أبى فقال صدق أبى .
وعن أبى الدرداء وأبى ذر قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال فذكر الحديث ، قلت حديث أبى الدرداء الذى قبل هذا تقدم أن الامام أحمد رواه هو والطبرانى ولكن الطبرانى روى هذا عن أبى الدرداء وذكر بعده إسناداً الى أبى الدرداء وأبي ذر قال فذكر الحديث وإسنادهما رجاله رجال الصحيح . وقد تقدم أحاديث في حقوق الجمعة والتبكير لها فيها الانصات . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مامن أحد يشهد الجمعة لا يلغو فيها ولا يجهل ويحسن الوضوء ويشهدها مع الامام إلا كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة التى تليها ولا صلى صلاة مكتوبة إلا كانت كفارة لما بينها وبين الصلاة التى تليها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال يكره الكلام في أربعة مواطن يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى وفى الاستسقاء فتكلم حتى نزل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه البخارى والنسائى والترمذى وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبى قيس قال دخل عبد الله بن مسعود يوم الجمعة المسجد وعليه ثياب بيض نقاء حسان فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس فيه ولم يتخطّ أحداً وخرج الامام فاذا رجلان يتكلمان فأخذ من الحصى فرماهما فنظرا اليه فسكتا فلما نزل الامام قال ألم تعلما أنكما فى صلاة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه من لم أجد له ترجمة . وعن ابراهيم يعنى النخعى قال استقرأ رجل عبد الله بن مسعود والامام يخطب يوم الجمعة فلم يكلمه عبد الله فلما قضى الصلاة قال له عبد الله الذى سألت عنه نصيبك من الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كفى لغواً أن تقول لصاحبك أنصت اذا خرج الامام فى الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن موسى بن طلحة قال سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذن يقيم وهو

يستخبر الناس يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يقعد ثم يقوم فيخطب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الطبراني ثقات ، وفي البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسة ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يخطب الجمعة خطبتين يجلس بينهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن موسى بن طلحة قال شهدت عثمان يخطب على المنبر قائماً وشهدت معاوية يخطب قاعداً فقال أما إني لم أجهل السنة ولكني كبرت سني ورق عظمي وكثرت حوائجكم فأردت أن أقضي بعض حوائجكم قاعداً ثم أقوم فآخذ نصيبي من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما .

﴿ باب على أي شيء يتكيء الخطيب ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ كان يخطب بمخصرة(١) . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطبهم في السفر متكئاً على قوس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب في الجمعة خطب على عصاً ، قلت ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب الخطبة والقراءة فيها ﴾

عن النعمان قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول أنذركم النار أنذركم النار حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا قال حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه ، وفي رواية وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر . رواه أحمد

---

(١) المخصرة : ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة وقد يتكيء عليه.

ورجاله رجال الصحيح . وعن على أوعن الزبير قال كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك فى وجهه وكأنه نذير قوم يصبحهم الأمر غدوة وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال خرج رسول الله ﷺ يوماً فنادى ثلاث مرات فقال يأيها الناس أتدرون مامثلى ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم فبعثوا رجلاً يتراءى لهم فبينما هو كذلك أبصر العدو وأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرات . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا فى المواعظ إن شاء الله . وعن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقال ألا أرقيك يامحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ وأشهد أن لا إلَه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قلت فذكر الحديث ويأتى بطوله فى مناقبه إن شاء الله . ولابن عباس حديث فى قصة ضماد ـ بالدال فى الصحيح وهذا بالميم ـ رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك عن النبى ﷺ قال كل أمر ذى بال لايبدأ فيه بالحمد لله أجذم ـ أوأقطع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله ضعفه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم ووثقه أبو حاتم ودحيم فى رواية . وعن عبد الله بن الزبير قال ليس من السنة الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة على المنبر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أمابعد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيها الناس ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها

البر والفاجر وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق الحق ويبطل الباطل أيها الناس كونوا أبناء الآخرة ولاتكونوا أبناء الدنيا فان كل أم يتبعها ولدها . رواه الطبراني فى الكبير وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف جداً . وعن نعيم بن محه قال كان فى خطبة أبى بكر أماتعلمون أنكم تغدون وتروحون لاجل معلوم فمن استطاع أن يقضي الأجل وهوفى عمل الله تعالى فليفعل ولن تنالوا ذلك إلابالله عز وجل ان قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم أن تكونوا أمثالهم ولاتكونوا كالذين نسوا الله أين من تعرفون من اخوانكم قدموا على ما قدموا فى أيام سلفهم وحلوا فيه بالشقوة والسعادة أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحفوها بالحوائط قدصاروا تحت الصخر والآبار هذا كتاب الله عز وجل لاتفنى عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة واتضحوا بشأنه وبيانه ان الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال (كانُـوا يُـسارِعُونَ فِي الخَيراتِ وَيدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وكانُـوا لنا خاشِعينَ) لاخير فى قول لايراد به وجه الله ولاخير فى مال لاينفق في سبيل الله ولاخير فيمن لايغلب حلمه جهله ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم . رواه الطبراني في الكبير ونعيم بن محه لم أجد من ترجمه . وعن ابن مسعود أنه كان يجىء كل خميس فيقوم قائماً لايجلس فيقول لاتفتنوا الناس فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة فلا يطولن عليكم الأمد ولا يلهينكم الأمل فان كل ماهو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس آتياً وان من شرار الناس بطال النهار جيفة[1] الليل . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد : انكم في ممر الليل والنهار فى آجال منقوضة وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص بحرصه مالم يقدر له فمن أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) أى ينام طول ليله كالجيفة .

ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله براءة ـ رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على المنبر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به اسحق بن زريق قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقرأ في خطبته آخر الزمر فتحرك المنبر مرتين. رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بحر البكراوي عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر لا بأس به .

﴿ باب قصر الخطبة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قصر الخطبة وطول الصلاة مَئِنَّة[1] من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة فان من البيان سحراً وانه سيأتي بعدكم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة . رواه البزار وروى الطبراني بعضه موقوفاً في الكبير ورجال الموقوف ثقات ، وفي رجال البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا بعث أميراً قال اقصر الخطبة وأقل الكلام فان من الكلام سحراً . رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال انكم في زمان قليل خطباؤه كثير علماؤه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وسيأتي عليكم زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه ـ فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال

---

(١) أي أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل ، وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له كالمخلقة والجدرة ، وحقيقتها أنها مفعلة من «إن» التي للتحقيق والتوكيد .

البزار لا نعلمه عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفى إسنادالبزار يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف .

﴿ باب ما نهى عنه فى الخطبة ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى والغالب عليه الضعف . وعن بشير بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياءً وسمعة وقفه الله عز وجل موقف رياء وسمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد ورجاله موثقون . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا إن شاء الله فى الأدب وفى الزهد .

﴿ باب فيمن فاتته الخطبة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال من أدرك الخطبة فالجمعة ركعتان ومن لم يدركها فليصل أربعاً ومن لم يدرك فلا يعتد بالسجدة حتى يدرك الركعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فى صلاة الجمعة ﴾

عن مسلم بن عياض قال سألت الحسن بن على عن ركعتى الجمعة قال هما قاضيتان مما سواهما . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب مايقرأ فى الجمعة ﴾

عن أبى عبيدة الخولاني عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التى يذكر فيها المنافقون . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وزاد أن النبى ﷺ كان إذا مشى أقلع ، وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ فى صلاة الجمعة بالجمعة فيحرض به المؤمنين وفى الثانية بسورة المنافقين فيقرع به المنافقين ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن ، ومحمد بن عمار هو الوازعى وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الرأى وثقهما ابن حبان .

﴿ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك إلا أن يقضي مافاته - قلت رواه ابن ماجه غيرقوله إلاأن يقضي مافاته - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن سليمان الدماس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من فاتته الركعة الآخرة فليصل أربعاً ، قال معمر وقال قتادة يصلي أربعاً فقيل لقتادة إن ابن مسعود جاء وهم جلوس في آخر الصلاة فقال لأصحابه اجلسوا فقد أدركتم إن شاء الله قال قتادة إنما يقول أدركتم الأجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال من أدرك من الجمعة ركعة فليضف اليها أخرى ومن فاتته الركعتان فليصل أربعا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن فاتته الجمعة ﴾

عن جابر أنه فاتته الجمعة فأمره رسول الله ﷺ أن يصدق بدينار . رواه الطبراني في الأوسط وقال لايروى عن جابر إلا بهذا الاسناد والمشهور من حديث سمرة ، قلت وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن أيوب وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب فيمن ترك الجمعة ﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع على قلبه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لوطلبت لسائمتي مكاناًهو أكلأ من هذا فيتحول ولا يشهد الجمعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لوطلبت لسائمتي مكاناًهوأ كلأ من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع على قلبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه وقال حتى لايشهد جمعة

ولا يدرى مايوم الجمعة . وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف . وعن جابر قال قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال فى الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينــة فلا يحضرها وقال في الثالثــة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلايحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمى يحدث عن النبي ﷺ قال من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أولم يجب طبع الله عز وجل على قلبه فجعل قلب منافق . رواه أبو يعلى ، ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زرارة والراوى له عن محمد بن عبد الرحمن شعبة واختلف عليه فيه فرواه عنه عبد الملك بن ابراهيم الجدى والنضر بن شميل عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمه ورواه ابو اسحق الفزارى عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن أبي أوفى كما سيأتى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسامة قال قال رسول الله ﷺ من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين . رواه الطبراني فى الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف عند الأكثرين . وعن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ من سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها ثم سمع النداء ولم يأتها ثلاثا طبع على قلبه فجعل قلب منافق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يعرف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصبة من الغنم(١) على رأس ميلين أو ثلاثة تأتى الجمعة فلايشهدها ثلاثاً فيطبع الله على قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ قال لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطبعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين . رواه

(١) أى جماعة منها .

الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ انما أخاف على أمتى الكتاب واللبن قال قيل يارسول الله ما بال الكتاب قال يتعلمه المنافقون ثم يجادلون به الذين آمنوا قال فقيل فما بال اللبن قال أناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هلاك أمتي في الكتاب واللبن قالوا وما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون(١) . رواه أبو يعلى وأحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وقال أبو قبيل لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث .

﴿ باب التخلف عن الجمعة للمطر ﴾

عن عمار بن أبي عمار مولى بنى هاشم أنه مرّ على عبد الرحمن بن سمرة وهو على نهر أم عبد الله وهو يسيل الماء على غلمته ومواليه فقال له عمار ياأبا سعيد الجمعة فقال له عبدالرحمن بن سمرة إن رسول الله ﷺ كان يقول إذا كان مطر وابل فليصلّ أحدكم فى رحله . رواه عبد الله عن أبيه وجادة ، وفيه ناصح بن العلاء ضعفه ابن معين والبخاري في رواية وذكر له هذا الحديث وقال ليس عنده غيره وهو ثقة ووثقه أبو داود .

﴿ باب فى المسافر يصلى الجمعة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال ماكان لنا عيد إلا في صدر النهار ولقد رأيتنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظل الحطيم . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب ما يفعل اذا صلى الجمعة ﴾

عن عبدالله بن بسر الحيرانى قال رأيت عبدالله بن بسر(٢) صاحب رسول الله ﷺ إذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع إلى المسجد فقيل له لم تفعل هذا فقال رأيت سيد المسلمين يفعله . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الله الحيرانى ضعفه يحيي القطان وجماعة ووثقه ابن حبان .

---

(١) أى يخرجون الى البدو (٢) يعنى المازنى - كما فى الميزان .

﴿ باب في الجمعة والعيد يكونان في يوم ﴾

عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله ﷺ يوم فطر وجمعة فصلى بهم رسول الله ﷺ العيد ثم أقبل عليهم بوجهه فقال يا أيها الناس انكم قد أصبتم خيراً وأجراً وإنا مجمعون فمن أراد أن يجمع معنا فليجمع ومن أحب أن يرجع إلى أهله فليرجع . رواه الطبراني في الكبير من رواية اسماعيل بن ابراهيم التركى عن زياد بن راشد أبي محمد السماك ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب في سنة الجمعة ﴾

عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر نوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتين بعد الجمعة ثم إن أباهريرة جعل بعد ركعتين بعد الجمعة ركعتي الضحى - قلت هو في الصحيح خلا قوله وركعتين بعد الجمعة - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصلى بعدها شيئاً حتى يتكلم أو يخرج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً لا يفصل بينهن - قلت رواه ابن ماجه باختصار الاربع بعدها - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وعطية العوفى وكلاهما فيه كلام . وعن علقمة بن قيس أن ابن مسعود صلى يوم الجمعة بعد ماسلم الامام أربع ركعات . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يصلى بعد الجمعة ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبي عبد الرحمن السلمى قال كان عبد الله بن مسعود يعلمنا أن نصلى أربع ركعات بعد الجمعة حتى سمعنا قول على صلوا ستاً قال عبد الرحمن فنحن نصلى ستاً قال عطاء أبو عبد الرحمن يصلى ركعتين ثم أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب صلاة الخوف ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال غزا رسول الله ﷺ ست مرات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف فى السنة السابعة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلاة المسابقة ركعة أى وجه كان الرجل يجزىء عنه أحسبه قال فعل ذلك لمن بعده . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف جداً . وعن على عن النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخوف أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلى العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا إلى طائفة التى لم تصل وأقبلت الطائفة التى لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين من قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعد ماسلم . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ فى غزوة له فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ماعلموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم إن لهم صلاة أخرى هى أحب اليهم من أهليهم وأموالهم فاصبروا حتى تحضر فنحمل عليهم حملة فأنزل الله عز وجل (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ) إلى آخر الآية فلما صلى رسول الله ﷺ فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعاً فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام سجد الصف الثانى ثم قاموا وتأخر الصف الذين يلونه وتقدم الآخرون فكانوا يلون رسول الله ﷺ فلما ركع ركعوا معه جميعاً ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثانى مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم

عليهم جميعاً فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم و يقوم بعض قالوا لقد أخبروا بما أردنا ـ قلت هو فى الصحيح وغيره بغير هذا السياق ـ رواه البزار وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى العالية الرياحى أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم ﷺ فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة من ورائها فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والآخرون فصلوا ركعة ركعة ثم سلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتين وللناس ركعة ركعة . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح. وعن زيد ابن ثابت قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف مرة لم يصلّ بنا قبلها ولا بعدها ـ قلت له حديث فى كيفية صلاة الخوف رواه النسائى ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه يحيى الحمانى وفيه كلام وقد وثقه أحمد(١) .

﴿ أبواب العيدين ﴾

﴿ باب التكبير فى العيدين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ زينوا أعيادكم بالتكبير . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائى وقال العجلى لا بأس به . وعن شريح بن ابرهة قال رأيت رسول الله ﷺ كبر فى أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى يكبر دبر كل صلاة مكتوبة قال الشاذكونى على هذا تكبير أهل المدينة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه شرقي ابن قطامى ضعفه زكريا الساجي وذكره ابن حبان فى الثقات وذكره ابن عدى فى الكامل . وعن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون

---

(١) أى في بعض حديثه ـ كما يفهم من تهذيب التهذيب .

﴿ باب إحياء ليلتي العيد ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول ﷺ قال من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن هرون البلخي والغالب عليه الضعف وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ولكن ضعفه جماعة كثيرة والله اعلم .

﴿ باب الغسل للعيد ﴾

عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ اغتسل للعيدين . رواه البزار ومندل فيه كلام ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وغدا بغسل إلى المصلى وختمه بصدقة رجع مغفوراً له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونغتسل ثم نخرج إلى المصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك قال هشيم قلت ليزيد بن أبي زياد هل من غسل غير يوم الجمعة قال نعم يوم عرفة عيد ويوم فطر ويوم اضحى ويوم عرفة ويوم الجمعة . رواه أبو يعلى وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح .

﴿ باب اللباس يوم العيد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس يوم العيد بردة حمراء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ﴾

عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم أدع ان آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس فآكل من طرف الصريقة[1] الأكلة وأشرب اللبن أو الماء فقلت على ما تأول هذا قال سمعه أظن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا لا يخرجون حتى

---

(١) الصريقة : الرقيقة ، وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة ، وقال هكذا روى بالفاء وإنما هو بالقاف .

يمتد الضحى فيقولون نطعم لئلا نعجل عن صلاتنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى عن أبى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج . رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم يوم الفطر قبل أن يغدو ويأمر الناس بذلك . وفي إسناد الطبرانى الواقدى وفيه كلام كثير ، وفيما قبله عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال من السنة أن تطعم قبل أن تخرج ولو بتمرة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ولفظه من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة وتطعم شيئاً قبل أن تخرج . وإسناد الطبراني حسن وفي إسناد البزار من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الفطر أكل قبل أن يخرج سبع تمرات وإذا كان يوم أضحى لم يطعم شيئاً . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك متروك . وعن على قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سولر بن مصعب وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم وكان لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فيأكل من ذبيحته — قلت رواه الترمذى خلا قوله فيأكل من ذبيحته. رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعى وهو ضعيف .

﴿ باب السلاح فى العيد ﴾

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى العيد ومعه حربة وترس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو كرز وهو ضعيف . وعن سعد بن عمار القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب فى العيدين خطب على قوس — قلت له عند ابن ماجه كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس — رواه الطبرانى في الصغير ، وقد تقدم فى الجمعة حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف .

﴿ باب الخروج إلى العيد ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى العيد ويخرج أهله . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قد كانت تخرج الكعبات من خدورهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى العيدين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أخت عبد الله بن رواحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وجب الخروج على كل ذات نطاق . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد يعنى فى العيدين ، والطبرانى فى الكبير وفيه امرأة تابعية لم يذكر إسمها . وعن أم المؤمنين عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تخرج النساء فى العيد قال نعم قيل فالعواتق قال نعم فان لم يكن لها ثوب تلبسه فلتلبس ثوب صاحبتها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مطيع بن ميمون قال ابن عدى له حديثان غير محفوظين وقال ابن المدينى ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء نصيب فى الخروج إلا مضطرة يعنى ليس لها خادم الا فى العيدين الأضحى والفطر وليس لهم نصيب فى الطريق إلا الحواشى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو متروك الحديث . وعن عتبة بن عبد الله بن عمرو قال حدثنى أبى عن جدى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فقال ادعوا لى سيد الأنصار فدعوا أبى بن كعب فقال يا أبى ائت المصلى فأمر بكنسه وأمر الناس فليخرجوا فلما بلغ الباب رجع فقال يارسول الله والنساء فقال والعواتق والحيض يكن فى الناس يشهدن الدعوة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن شداد الهمامى مجهول وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاصى مجهول .

﴿ باب الخروج إلى العيد فى طريق والرجوع فى غيره ﴾

عن سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ماشياً ويرجع فى طريق غير الطريق الذى خرج فيه . رواه البزار وفيه

خالد بن الياس وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن حاطب قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأتى العيد يذهب في طريق ويرجع فى أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس وهومتروك ، وحديث ابن عباس يأتى .

﴿ باب فضل يوم العيد ﴾

عن سعيد بن أوس الأنصارى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطريق فنادوا أغدوا يامعشر المسلمين إلى رب كريم يمنّ بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادي مناد ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم فى السماء يوم الجائزة ـ وفى رواية رب رحيم بدل رب كريم ـ فقال قد غفرت لكم ذنوبكم كلها . رواه الطبراني فى الكبير وفيه جابر الجعفى وثقه الثورى وروى عنه هو وشعبة وضعفه الناس وهو متروك .

﴿ باب الدعاء يوم العيد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان دعاء النبي ﷺ فى العيدين اللهم إنا نسألك عيشة تقية وميتة سوية ومرداً غير مخز ولا فاضح اللهم لا تهلكنا فجأة ولا تأخذنا بغتة ولا تعجلنا عن حق ولا وصية اللهم إنا نسألك العفاف والغنى والتقى والهدى وحسن عاقبة الآخرة والدنيا ونعوذ بك من الشك والشقاق والرياء والسمعة في دينك يا مقلب القلوب لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهومتروك .

﴿ باب الصلاة قبل الخطبة ﴾

عن وهب بن كيسان قال سمعت عبد الله بن الزبير يوم العيد يقول حين صلي قبل الخطبة ثم قام يخطب الناس أيها الناس كل سنة الله وسنة رسوله . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر يبدؤون

بالصلاة قبل الخطبة فى العيد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وهو في الصحيح بلفظ أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ يبدأ بالصلاة في الفطر والاضحى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب الصلاة قبل العيد وبعدها ﴾

عن أيوب قال رأيت أنس بن مالك والحسن يصليان يوم العيد قبل أن يخرج الامام قال ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل . رواه أبو يعلى، وروى الطبرانى في الكبير أن أنساً كان يصلى أربع ركعات، ورجال أبى يعلي رجال الصحيح . وعن ابن سيرين وقتادة أن ابن مسعود كان يصلى بعدها أربع ركعات أوثمان وكان لايصلى قبلها . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة . وعن أبي مسعود قال ليس من السنة الصلاة قبل خروج الامام يوم العيد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن فائد أبي الورقاء قال قدت عبد الله ابن أبي أوفى إلى الجبان[1] فى يوم عيد فقال أدننى من المنبر فأدنيته فجلس فلم يصل قبلها ولا بعدها وأخبر أن رسول الله ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفائد متروك . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود وحذيفة كانا ينهيان الناس أو قال يجلسان من يرياه يصلى قبل خروج الامام . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد، وفى بعضها قال أنبئت ان ابن مسعود وحذيفة فهو مرسل صحيح الاسناد . وعن عبد الملك بن كعب بن عجرة قال خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد إلى المصلى فجلس قبل أن يأتى الامام ولم يصل حتى انصرف الامام والناس ذاهبون كأنهم عنق نحو المسجد فقلت ألا ترى فقال هذه بدعة وترك السنة، وفى رواية أن كثيراً مماترى جفاء وقلة علم ان هاتين الركعتين سبحة هذا اليوم حتى تكون الصلاة تدعوك . رواهما الطبرانى فى الكبير، وعبد الملك ذكره ابن

---

(١) الجبان والجبانة : الصحراء، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون فى الصحراء تسمية للشيء بموضعه ـ كما فى النهاية .

حبان في الثقات . وعن الوليد بن سريع مولى عمر وابن حريث قال خرجنا مع أمير المؤمنين على بن أبي طالب في يوم عيد فسأله قوم من أصحابه فقالوا ياأمير المؤمنين ماتقول في الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبعده فلم يرد عليهم شيئاً ثم جاء قوم فسألوا كما سألوه الذين كانوا قبلهم فما رد عليهم فلما انتهينا الى الصلاة وصلى بالناس فكبر سبعاً وخمساً ثم خطب الناس ثم نزل فركب فقالوا ياأمير المؤمنين هؤلاء قوم يصلون قال فما عسيت أن أصنع سألتمونى عن السنة إن النبي ﷺ لم يصلِّ قبلها ولا بعدها فمن شاء فعل ومن شاء ترك أترونى أمنع قوماً يصلون فأكون بمنزلة من منع عبداً إذا صلى . رواه البزار وقال لايروى عن على إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين ماشياً يصلى بغير أذان ولا إقامة ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله يصلى بغير أذان ولا إقامة ـ رواه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع وقد ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ صلى في يوم الأضحى بغير أذان ولا إقامة فخطب الرجال ثم مال إلى النساء فخطبهن وحثهن على الصدقة حتى كثر مع بلال المتاع ـ قلت للبراء حديث غير هذا في الصحيح وغيره ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن عمر بن أبان ولم أعرفه . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة وكان يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلسة . رواه البزار وجادة ، وفي إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب القراءة في صلاة العيد ﴾

عن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين لا يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب لم يزد عليهما . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بِسَبِّحِ اسْمَ

رَبِّكَ الأَعْلَى) و (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيةِ) رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة العيدين بِعَمَّ يَتَساءَلُونَ وَالشَّمْسِ وضُحاها . رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن الحارث عن علي قال الجهر في صلاة العيدين من السنة . رواه الطبراني في الأوسط ، والحارث ضعيف.

﴿ باب التكبير في العيد والقراءة فيه ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول الله ﷺ تخرج له العنزة في العيدين حتى يصلي اليها وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة وكان أبو بكر وعمر رحمة الله عليهما يفعلان ذلك . رواه البزار وفيه الحسن بن حماد البجلي ولم يضعفه أحد ولم يوثقه وقد ذكره المزي للتمييز، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يكبر في العيدين ثنتي عشرة تكبيرة في الأولى سبعاً وفي الآخرة خمساً وكان يذهب بطريق ويرجع في أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أبي واقد الليثي وعائشة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر في الركعة الاولى سبعاً وقرأ (قَ وَالقُرآنِ المجيد) وفي الثانية خمساً وقرأ (إِقْتَرَبَتِ الساعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَر) ـ قلت حديث أبي واقد في الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير وحديث عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن كردوس قال أرسل الوليد إلى عبد الله بن مسعود وحذيفة وأبي موسى الأشعري وأبي مسعود بعد العتمة فقال ان هذا عيد للمسلمين فكيف الصلاة فقالوا سل أبا عبد الرحمن فسأله فقال يقوم فيكبر أربعاً ثم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من المفصل ثم يكبر أربعاً يركع في آخرهن فتلك تسع في العيدين فما أنكره أحد منهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن إبراهيم أن الوليد بن عقبة دخل المسجد وابن مسعود

وحذيفة وأبو موسى فى عرصة المسجد فقال الوليد إن العيد قد حضر فكيف أصنع فقال ابن مسعود تقول الله أكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو الله ثم تكبر الله وتحمده وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم كبر واقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر واركع واسجد ثم قم فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر واحمد الله واثن عليه وصل على النبي ﷺ واركع واسجد قال فقال حذيفة وأبو موسى أصاب . رواه الطبراني فى الكبير ، وابراهيم لم يدرك واحداً من هؤلاء الصحابة وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن كردوس قال كان عبد الله بن مسعود يكبر فى الأضحى والفطر تسعاً تسعاً يبدأ فيكبر أربعاً ثم يقرأ ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم فى الركعة الآخرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر أربعاً يركع باحداهن . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أن بين كل تكبيرتين قدر كلمة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبد الكريم وهو ضعيف. وعن عبد الله قال التكبير فى العيد أربعاً كالصلاة على الميت . رواه الطبراني فى الكبير، ورجاله ثقات .

﴿ باب المنفرد يصلى العيد ﴾

عن أبى طرفة عباد بن الريان اللخمى الحمصى قال أتيت المقدام بن معدى كرب وهو فى قرية على أميال من حمص يوم عيد فقلنا أخرج فصلِّ بنا العيد فقال لا صلوا فرادى . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو طرفة لا أعرفه .

﴿ باب فيمن فاتته صلاة العيد ﴾

عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود من فاتته العيد فليصل أربعاً . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الخطبة للعيد على الراحلة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم العيد على راحلته. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التهنئة بالعيد ﴾

عن حبيب بن عمر الأنصارى قال حدثنى أبى قال لقيت واثلة يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك . رواه الطبرانى فى الكبير وحبيب قال الذهبي مجهول وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأبوه لم أعرفه .

﴿ باب الخروج إلى الجبان فى العيد ﴾

عن على قال الخروج إلى الجبان فى العيدين من السنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحراث وهو ضعيف . وله في رواية عن على أيضاً قال من السنة الصلاة في الجبان .

﴿ باب النظر إلى الناس ﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال رأيت رسول الله ﷺ قائماً فى السوق يوم العيد ينظر والناس يمرون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الكبير والأوسط وقال فيها رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا انصرف من العيدين أتى وسط المصلى فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون وكيف سمتهم ثم يقف ساعة ثم ينصرف . ورجال الطبرانى موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وثقه أحمد وأبو داود وابن معين في رواية وضعفه غيرهم .

﴿ باب الغناء واللعب فى العيد ﴾

عن أم سلمة قالت دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف تغنى فزجرتها أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها يا أم سلمة فان لكل قوم عيداً وهذا عيدنا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن زينب بنت أم سلمة أن اللاعبين كانوا يلعبون ورسول الله ﷺ فى المسجد ، قال فذكر الحديث . قلت هكذا رواه الطبرانى فى الكبير من حديث عمرو ابن عطية عن أبيه عنها ولا يعرف عمرو ولا أبوه .

﴿ باب الكسوف ﴾

عن أبى شريح الخزاعي قال كسفت الشمس فى عهد عثمان فصلى بالناس تلك

الصلاة ركعتين وسجد سجدتين في كل ركعة قال ثم انصرف عثمان فدخل داره وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة وجلسنا اليه فقال إن رسول الله ﷺ كان يأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر فاذا رأيتموه قد أصابهما فافزعوا إلى الصلاة فانها ان كانت الذى تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة وإن لم تكن كنتم قد أصبتم خيراً واكتسبتموه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون . وعن على قال كسفت الشمس فصلى عليّ للناس فقرأ يس ونحوها ثم ركع نحواً من قدر سورة يدعو ويكبر ثم ركع قدر قراءته أيضاً ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام أيضاً حتى صلى أربع ركعات ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد ثم قام إلى الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ثم جلس يدعو ويرغب حتى انجلت الشمس ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمود بن لبيد قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقالوا كسفت الشمس لموت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد ثم قام فقرأ بعض الذاريات ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد سجدتين ثم قام ففعل كما فعل فى الأولى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .وعن ابن عباس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف فلم أسمع منه فيها حرفا - قلت له حديث فى الصحيح خالياً عن قوله فلم أسمع منه حرفا - رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن على قال انكسفت الشمس فقام على فركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام فى الركعة الثانية مثل ذلك ثم قال ما صلاها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيرى . رواه البزار وقد تقدم حديث على من مسند أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال النبي صلي الله عليه

وسلم إن الشمس والقمر آيتان فذكر نحو الحديث أول الباب . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه حبيب بن جسان وهو ضعيف . وعن بلال قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العظماء[1] فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول القيام ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع من طول الركوع ثم رفع فأطال القيام نحواً من قيامه الأول ثم ركع فأطال الركوع كنحو ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك فكانت أربع ركعات وأربع سجدات ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس ان الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة . رواه البزار من طريقين في إحداهما مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق ، وفي الأخرى عدى بن الفضل وهو متروك . وروى البخاري ومسلم والنسائي منه من رواية قاسم بن محمد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لايخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آية من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا . وعن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع كما قرأ ثم رفع كما ركع ثم ركع كما قرأ فصنع ذلك أربع ركعات قبل أن يسجد سجدتين ثم قام إلى الثانية فصنع مثل ذلك ولم يقرأ بين الركوع . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد منكم ولكنهما آيتان من آيات الله يستعتب بهما عباده لينظر من يخافه ومن يذكره فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد

---

(١) وفي نسخة « من العلماء » .

السمتى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر الشمس فقال رسول الله ﷺ (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبرانى فان كان هو التسترى فقد تكلم فيه الدارقطنى وان كان غيره فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لشيء تحدثونه ولكن ذلكم من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده يشكر من يخافه ومن يذكره فاذا رأيتم بعض آيات الله عز وجل فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه واخشوه . وكان صلى لنا يوم خسفت الشمس ثم وعظنا وذكرنا ثم قال ما رأيتم من شيء في الدنيا اله لون ولا نبئتم به فى الجنة ولا في النار إلا قد صور لى فى قبل هذا الجدار منذ صليت لكم صلاتي هذه فنظرت اليه مصوراً في جدار المسجد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضعيف . وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر فى خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ فقال بينا أنا وغلام من الانصار نرمى عرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة فى عين الناظر اسودت حتى أضاءت كأنها مؤمة قال أحدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ فى أمته حدثا قال فدفعنا إلى المسجد فاذا هو بارز قال ووافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا فى صلاة قط لا نسمع له صوتاً ثم سجد كأطول ما سجد بنا فى صلاة قط لا نسمع له صوتاً ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ذلك فوافق تجلى الشمس جلوسه فى الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وأشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربى عز وجل لما أخبرتمونى ذاك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد

بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذى عليك ثم قال أما بعد فان رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده فينظر من يحدث له منهم توبة وإنى والله لقد رأيت منذ قمت أصلى ماأنتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لاتقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبى يحيا لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة وأنه متى مايخرج فانه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله ـ وقال حسن بشيء من عمله سلف ـ وإنه سيظهر أو قال سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وأنه يحصر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزالاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى أن جذم(١) الحائط أو قال أصل الحائط قال حسن الأشيب وأصل الشجرة لتنادى أو قال تقول يامؤمن أو قال يامسلم هذا يهودى أو قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكراً وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهد خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ماقدم كلمة ولا أخرها عن موضعها ـ قلت في السنن بعضه في الكسوف ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه زاد وأنه سيظهر على الأرض كلها الا الحرم وبيت المقدس وقال أيضاً قال الأسود بن قيس وحسبت أنه قال فيصبح فيهم عيسى بن مريم ﷺ فيهزمه الله وجنوده ،والباقى بنحوه. قال الترمذى فيما رواه منه حديث حسن صحيح .

وعن عقبة بن عامر قال لما توفى ابراهيم كسفت الشمس فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير

(١) الجذم : الأصل .

وسعيد بن أسد بن موسى ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ قال فذكر نحو حديث ابن جريج ، قلت حديثه الذى رواه ابن جريج فى كسوف الشمس وهذا في كسوف القمر ولم يتم هذا ولكن أحاله عليه وفى إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك .
وعن موسى بن عبدالرحمن عن أم سفيان أن يهودية كانت تدخل على عائشة فتحدث عندها فاذا قامت قالت أعاذك الله من عذاب القبر فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك فقال كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب فكسفت الشمس فقال أعوذ بالله من عذاب القبر ثم كبر فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فقام وأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم ركع ركعتين وسجد سجدتين يقول فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه . رواه الطبرانى فى الكبير وموسى بن عبدالرحمن هذا التابعى لم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات .
وعن أبى الدرداء قال كان رسول الله ﷺ اذا كانت ليلة ريح شديدة كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح واذا حدث فى السماء حدث من خسوف شمس أوقمر كان مفزعه الى الصلاة حتى تنجلى . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبى الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات والله أعلم .

﴿ باب الاستسقاء ﴾

عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل لو أن عبيدى أطاعونى لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد . رواه أحمد والبزار وزاد فيه وقال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قالوا يارسول الله فكيف نجدد إيماننا قال جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله ، وقال لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقى ضعفه ابن معين وغيره وقال مسلم بن ابراهيم حدثنا صدقة الدقيقى وكان صدوقا . وعن أنس أن النبى ﷺ كان إذا هاجت الريح عرف ذلك فى وجهه . رواه أحمد ورجاله موثقون.

وعن معاوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقاً من رزقه فيصبحون مشركين فقيل له وكيف ذاك يارسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء قال قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يستسقي لنا فاستسقى فغدا نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذاهو بقوم يتحدثون فقالوا سقينا الليلة بنوء كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على قوم نعمة إلا أصبحوا بها كافرين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن طلحة ابن عبد الله بن عوف قال سألت ابن عباس عن السنة في صلاة الاستسقاء فقال السنة في صلاة الاستسقاء مثل السنة في صلاة العيد خرج رسول الله ﷺ يستسقي فصلى ركعتين وقرأ فيهما وكبر في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات ـ قلت هو في السنن من غير بيان للتكبير ـ رواه البزار وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال أمحل الناس على عهد رسول الله ﷺ فأتاه المسلمون فقالوا يارسول الله قحط المطر ويبس الشجر وهلكت المواشي وأسنت الناس(١) فاستسق لنا ربك فقال إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا واخرجوا معكم بصدقات فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله ﷺ والناس يمشي ويمشون وعليهم السكينة والوقار حتى أتى المصلى فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقي ثم قال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً رحباً ربيعاً وجداً غدقاً طبقاً مغدقاً هنيئاً مريعاً مربعا وابلاً شاملاً مسبلاً مجللا دائماً درراً نافعاً غير ضارّ عاجلاً غير رائث اللهم تحيي به البلاد وتغيث به العباد

---

(١) أي أجدبوا وأقحطوا .

وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد اللهم أنزل علينا فى أرضنا زينتها وأنزل فى أرضنا سكنها اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً فأحي به بلدة ميتة واسقه ما خلقت أنعاماً وأناسي كثيراً قال فما برحوا حتى أقبل قزع من السحاب فالتأم بعضه الى بعض ثم مطرت عليهم سبعة أيام ولياليهن لا تقلع عن المدينة ـ قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح ـ رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مجاشع بن عمرو قال ابن معين قد رأيته أحد الكذابين . وعن جابر بن عبد الله وأنس قالا كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة تشبع بها الأموال والأنفس غيثاً هنيئاً مريئاً طبقاً مجللا يتسم به بادينا وحاضرنا تنزل به من بركات السماء وتخرج لنا به من بركات الأرض وتجعلنا عنده من الشاكرين إنك سميع الدعاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم الحارث التيمى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ استسقى فقال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مربعا طبقاً عاجلا غير رائث نافعاً غير ضار، فما لبثنا أن مطرنا حتى سال كل شيء حتى أتوه فقالوا قد غرقنا فقال رسول الله ﷺ اللهم حوالينا ولا علينا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير . وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قام رسول الله ﷺ فى المسجد ضحى فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمناً ولبناً وشحما ولحما، وما نرى فى السماء سحابا فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع سحاب فصبت السماء فصاح أهل الأسواق وثاروا إلى سقائف المسجد والى بيوتهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسالت الطريق ورأينا ذلك المطر على أطراف شعر رسول الله ﷺ وعلى كتفيه ومنكبيه كأنه الجمان فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم وانصرفت أمشى على مشيه وهو يقول هذا أحدثكم بربه قال أبو أمامة ما رأيت عاما قط أكثر سمنا ولبنا وشحما ولحما إن هو إلا فى الطريق ما يكاد يشتريه أحد ثم انصرف نحو الرجال فوعظهم ونهاهم ثم انصرف نحو النساء فوعظهن فشدد عليهن فى الحرير والذهب فأقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا

أنك شددت في لبس الحرير والذهب والذى بعثك بالحق إنى لأحب الجمال وإنما الـكبر من جهل الحق حتى من حبي الجمال جعلت حراز سوطى هذا من جلد نمر فقال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجمال وانما الـكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينيه . رواه الطبرانى في الـكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن عمر بن خارجة بن سعد عن جده سعد أن قوماً شكوا الى رسول الله ﷺ قحط المطر فأمرهم أن يجثوا على الركب فجثوا قال فقولوا يارب ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم ـ هذا لفظه عند البزار، وقال الطبرانى فى الأوسط عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر فقال أجثوا على الركب وقولوا يارب يارب ورفع السبابة إلى السماء فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم . والصواب رواية الطبرانى ، وقوله عامر كذلك ذكره الذهبى فى ترجمة عامر بن خارجة وضعفه . وعن رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم وكانت والدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع ودقت العظم فبينا أنا راقدة لهم ـ أو مهمومة ـ إذ هاتف يصرخ بصوت صحل(١) يقول يامعشر قريش إن هذا النبي مبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحياء والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطاً عظاماً جساماً أبيض وضاء أوطف(٢) أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وشنة يهدأ اليـه فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليشنوا(٣) من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ثم ليرقوا أباقبيس ثم ليدعوا الرجل وليؤمن القوم فغثتم ماشئتم فأصبحت علم الله فاقشعر جلدى ووله عقلى واقتصصت رؤياى ونمت فى شعاب مكة فو الحرمة والحرم مابقى بها أبطح إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فشنوا ومشوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله مايبلغ سعيهم مهله حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ

---

(١) الصحل بالتحريك : كالبحة وأن لايكون حاد الصوت . (٢) أى فى شعر أجفانه طول ، وفي الأصل « أوظف » بالمعجمة . (٣) شن عليه الماء أى رشه رشاً متفرقا .

غلام قد أيفع أو كرب فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبيدك وإماؤك هذا رب حرمك يشكون اليك سنتهم أذهبت الخف والظلف اللهم فامطر علينا غيثا طبقا مغدقا مريعا فورب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادى بثجيجه(١) فسمعت شيخان قريش وحليها عبدالله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبدالمطلب هنيئاً لك أبا البطيحاء . وفى ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفى :

لشيبة الحمد أسقى اللهُ بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ (٢) المطر
فجاد بالماء جَوْنيٌّ له سَبَلٌ (٣) ... سَحّاً فعاشت به الانعامُ والشجر
مَنّاً من الله بالميمون طائرُه ... وخيرُ من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمامُ به ... مافي الأنام له عدلٌ ولاخطر

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زحر بن حصن قال الذهبى لايعرف . وعن أبي لبابة ابن عبد المنذر قال استسقى رسول الله ﷺ فقال أبولبابة بن عبد المنذ إن التمر فى المرابد يارسول الله فقال اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيسد مبعث مربده(٤) بأزاره ومانرى فى السماء سحاباً فأمطرت فاجتمعوا إلى أبى لبابة فقالوا إنها لاتقلع حتى تقوم عريانا وتسد مبعث مربدك بازارك ففعل فأصحت . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لايعرف . وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صيبا(٥) نافعا . رواه البزار وفيه على بن عاصم بن صهيب وفيه كلام : وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان يدعو اذا استسقى اللهم أنزل في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها، وفى رواية وارزقنا وأنت خير الرازقين . رواهما الطبرانى فى الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح . وعن الشفا أم سليمان أن النبي صلى الله عليه

---

(١) أى امتلاء بسيله . (٢) أى امتد وقت تأخره وانقطاعه .

(٣) أى مطر جود هاطل . (٤) فى النهاية «ثعلب مربده» وثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر ، والمربد : موضع يجفف فيه التمر . (٥) أى منهمراً .

وسلم استسقى يوم الجمعة في المسجد ورفع يديه وقال استغفروا ربكم إنه كان غفاراً وحول رداءه . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس . وهو ضعيف ليس بشيء . وعن سمرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا خطب حتى يرى بياض ابطيه. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا اني لم أجد محمد بن راشد الاصبهاني شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن يزيد الخطيمي أن ابن الزبير خرج يستسقي بالناس فخطب ثم صلى بغير أذان ولا إقامة وفي الناس يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابهم المطر بالمدينة فسالت الميازيب فقال لا محل عليكم العام . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن قدامة وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار إذا تفرد بحديث فلا يحتج به. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الضيب ههنا وأشار بيده الى السماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب في السحاب وعلامة المطر ﴾

عن سعد بن ابراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما قال كنت جالساً الى جنب حميد بن عبد الرحمن فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم - أوقال وقر - فأرسل اليه حميد فلما أقبل قال يا ابن أخي أوسع له فيما بيني و بينك فانه قد صحب رسول الله ﷺ فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه فقال له حميد حدثني بالحديث الذي حدثتني به عن رسول الله صلى الله عليه تعالى و آله وسلم فقال الشيخ سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل ينشيء السحاب فينطق أحسن النطق و يضحك أحسن الضحك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن سبرة بن معبد قال رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سحابة فقالوا يا رسول الله كنا نرجو أن تمطرنا هذه السحابة فقال إن هذه أمرت أن تمطر بليل، يعني واديا يقال له بليل، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماحركت

الجنوب فمرة من قمر واد الأسالته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل ابن عطاء ولم أجد من ترجمله . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا نشأت بحرية (١) ثم تشاءمت فهى عين غديقة (٢) . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال تفرد به الواقدى ، قلت وفى الواقدى كلام وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا .

﴿ باب فى ركعتى الفجر ﴾

عن أبى الدرداء قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتى الفجر ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله وركعتى الفجر ـ رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رجل يارسول الله دلنى على عمل ينفعنى الله به قال عليك بركعتى الفجر فان فيهما فضيلة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن البيلمانى (٣) وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب (٤) وسمعته يقول لا تنتفين من ولدك فيفضحك الله على رؤس الخلائق كما فضحته فى الدنيا وسمعته يقول لا تموتن وعليك دين فانما هى الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم جزاء أو قصاص وليس يظلم أحد . رواه

---

(١) فى النهاية : « حجرية » بفتح الحاء وسكون الجيم ، يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة ، أو إلى حجرة القوم وهى ناحيتهم ، وإن كانت بكسر الحاء فهى نسبة إلى أرض ثمود .

(٢) هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم .

(٣) فى النسخة الشامية « السلمانى » ولعله تحريف .

(٤) أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم ، وبه سميت صلاة الرغائب ، واحدتها رغيبة .

الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف ، وروى أحمد منه وركعتي الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب ، وفيه رجل لم يسم . وعن رجل من أهل صنعاء قال كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد فلم نسأله ولم يحدثنا قال ثم جلسنا الى ابن عمر رضى الله عنهما مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ولم يحدثنا فقال مالكم لاتكلمون ولاتذكرون الله قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله والحمد بواحد عشر وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر الله له ألا أخبركم خمسا سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال وركعتي الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب. رواه أحمد في حديث طويل . رواه أبو داود وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل ياأيها الكافرون) تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر - قلت روى له الترمذي القراءة بهما في ركعتي الفجر فقط - رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى بنحوه وقال عن أبي محمد عن ابن عمر وقال الطبراني عن مجاهد عن ابن عمر ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه البزار. ولأنس عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر يقرأ فيهما (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ، ورجالهما ثقات وإن كان في الثاني عتبة بن أبي حليم وهو ثقة ولكنه ضعفه النسائي وغيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصلاة قبل الفجر إلا ركعتي الفجر . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم واختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي الفجر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن. رواه أحمد والطبراني

في الكبير وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناد أحمد ، وبقية رجاله موثقون وإن كان الخلف في حي المعافري فقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج إلى صلاته . رواه أبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله ﷺ ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى ركعتين خفيفتين فسمعته يقول رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن سعيد قال الذهبي: عباد بن سعيد عن مبشر لاشيء ، قلت قد زكاه ابن حبان في الثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان عزيزاً على عبد الله بن مسعود أن يتكلم إلا بذكر الله . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله ثقات، وفي رواية له أنه كان يعز عليه أن يسمع متكلما بعد طلوع الفجر إلى أن يصلي الصبح . وعن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث وقال انما جئتم للصلاة فاما أن تصلوا وإما أن تسكتوا . رواه الطبراني في الكبير وعطاء لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيما يصلى قبل الظهر وبعدها ﴾

عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلي بعض نصف النهار فقالت عائشة يارسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وفيه عتبة بن السكن قال الدارقطني متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف . وعن أبي أيوب قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأيته يديم أربعا قبل الظهر وقال إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يصلي الظهر فأنا أحب أن يرفع لي في تلك الساعة خير . قلت رواه أبو داود وغيره باختصار . رواه الطبراني

في الـكبير والأوسط. ولأبي أيوب في الـكبير قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ شهراً فرأيته إذا مالت الشمس أو زالت فان كان في عمل من الدنيا رفض به وإن كان نائماً فكأنما يوقظ فيقوم ويغتسل أو يتوضأ ثم يركع أربع ركعات يتم فيهن الركوع ويتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فلما أراد أن ينطلق قلت يارسول الله رأيتك إذا مالت الشمس أو زالت فان في يدك عمل من الدنيا رفضت به أو كنت نائماً فـكأنما توقظ فتغتسل أو تتوضأ ثم تركع أربع ركعات تتمهن وتتمكن فيهن وتحسنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء وأبواب الجنة يفتحن في تلك الساعة فلا يو في أحد بهذه الصلاة فاحببت أن يصعد مني إلى ربي في تلك الساعة خير . رواه الطبراني في الـكبير وروى أبوداود وابن ماجه بعضه وفي هذه الرواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما. استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهوره فان كانت له حاجة قضاها وإلا تطهر فاذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات لم يتشهد بينهن ويسلم في آخر الأربع ثم يقوم فيأتي المسجد فقال ابن عباس يارسول الله ماهذه الصلاة التي تصليها ولا نصليها قال ابن عباس من صلاهن من أمتي فقد أحيا ليلته ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء . رواه الطبراني في الـكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك . وعن صفوان عن النبي ﷺ من صلى اربعا قبل الظهر كن له كأجر عشر رقبات أوقال أربع رقاب من ولد إسمعيل صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن أيمن مولى ابن أبي عمرة قال دخلت على عائشة وأنا يومئذ مملوك قبل أن أعتق فقلت لها يا أم المؤمنين أي ساعة كان أكثر مايصلي فيها رسول الله ﷺ قالت دلوك الشمس حتى تميل. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال ما هجرت إلا وجدت النبي ﷺ يصلي . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولـكنه مدلس .وعن البراء بن عازب عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات كن تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر. رواه الطبراني في الاوسط وفيه ناهض ابن سالم الباهلي وغيره ولم أجد من ذكرهم. قلت ويأتي حديث أنس وغيره في الصلاة بعد العشاء. وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يصلى قبل الظهر اربعا. رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام. وعن بشير بن أبي سلمان عن شيخ من الانصار عن أبيه عن النبي ﷺ قال من صلى قبل الظهر أربعا كان كعدل رقبة من بنى إسمعيل. وعن بشير بن سلمان عن عمرو الانصارى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله. رواهما الطبراني في الكبير وفيهما عمرو الانصارى والشيخ الانصارى ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات. وعن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال صلاة الهجير مثل صلاة الليل فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال إذا زالت الشمس. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن عبد الله بن يزيد قال حدثنى أوصل الناس بعبد الله بن مسعود أنه كان إذا زالت الشمس قام فركع أربع ركعات يقرأ فيهن بسورتين من المائين فاذا تجاوب المؤذنون شد عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة. رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم. وعن الأسود ومرة ومسروق قالوا قال عبد الله ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد. رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن الوليد الكندى وثقه جماعة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصلى بين الظهر والعصر. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط ووثقه جماعة رجال.

﴿ باب الصلاة قبل العصر ﴾

عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل العصر ركعتين. رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد

وابن معين ووثقه ابن حبان. وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات العصر بنى له الله عز وجل بيتاً فى الجنة . رواه أبو يعلى وفيه ابن سعد المؤذن ولم أعرفه . وعن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار قلت يارسول الله قد رأيتك تصلى وتدع قال لست كأحدكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع بن مهران وغيره ولم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأدركت في آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وهو فى الكبير مختصراً بلفظ حرمه الله على النار . وعن على بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي يصلون هذه الاربع ركعات قبل العصر حتى تمشى على الأرض مغفوراً لها مغفرة حتما . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وهو متروك .

﴿باب الصلاة بعد العصر﴾

عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مر بتميم الدارى فقال لا أدعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال . رواه أحمد وهذا لفظه وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح فى الكبير والأوسط عن عروة قال أخبرنى تميم الدارى أو أخبرت أن تميما الداري ركع ركعتين بعد نهى عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر فأتاه عمر فضربه بالدرة فأشار اليه تميم أن اجلس وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ تميم من صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما قال إنى قد صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه ليس بي

أنتم أيها الرهط ولكني أخاف أن يأتي بعدي قوم يصلون مابين العصر إلى المغرب حتى يمروا بالساعة التي نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها حتما وصلوا اما بين الظهر والعصر، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجهني أنه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركع بعد العصر ركعتين فمشى اليه فضربه بالدرة وهو يصلي كما هو فلما انصرف قال زيد يا أمير المؤمنين فوالله لا أدعهما أبداً بعد اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال فجلس عمر اليه وقال يازيد بن خالد لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سلما الى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي موسى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين بعد العصر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وزاد قال أبو دراس رأيت أبا بكر بن أبي موسى يصليهما ويقول رأيت أبا موسى يصليهما ويقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضى الله عنها ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي دارس قال فيه ابن معين لا بأس به . وعن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال صلى بنا معاوية بن أبي سفيان صلاة العصر فأرسل إلى ميمونة ثم اتبعه رجلا آخر فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا ولم يكن عنده ظهر من الصدقة فجلس يقسم بينهم فحبسوه حتى أدرك العصر وكان يصلي قبل العصر ركعتين وما شاء الله فصلى العصر ثم رجع فصلي ماكان يصلى قبلها وكان إذا صلى الصلاة أوفعل شيئا أحب أن يداوم عليه . رواه أحمد وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن ميمونة أن النبي ﷺ فاتته ركعتا العصر فصلاهما بعد . رواه أحمد وفيه حنظلة أيضا . وعن عائشة قالت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان قبل العصر فلما انصرف صلاهما ثم لم يصلهما بعد ـ قلت لعائشة حديث غير هذا في الصحيح والله أعلم ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو يحيى القتات ضعفه أحمد وابن معين في رواية ووثقه في أخرى . وعن أم سلمة

قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ثم دخل بيتي فصلي ركعتين فقلت يارسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم مال فشغلني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يارسول الله أفتقضيهما إذا فاتنا قال لا - قلت هو في الصحيح خلا قولها أفنقضيهما إذا فاتنا قال لا - رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ﴾

عن قبيصة بن ذؤيب أن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله ﷺ صلى عندها ركعتين بعد العصر فكانوا يصلونهما قال قبيصة فقال زيد بن ثابت يغفر الله لعائشة نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة إنما كان ذلك لأن ناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجير فقعدوا يسألونه ويفتيهم حتى صلى الظهر ولم يصل يعنى بعدها ثم قعد يفتيهم حتى صلى العصر فانصرف إلى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئاً فصلاهما بعد العصر نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وروى الطبراني طرفا من آخره فى الكبير . وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ نهى أن يصلى إذا طلع قرن الشمس أو غاب قرنها فانها تطلع بين قرنى شيطان أو بين قرنى الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صفوان بن المعطل أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم قال يا نبى الله إنى سائلك عما أنت به عالم وأنا به جاهل من الليل والنهار ساعة تكون فيها الصلاة فقال رسول الله ﷺ إذا صليت الصبح فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت فصل فان الصلاة محضورة متقبلة حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح فاذا اعتدلت على رأسك فان تلك الساعة تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى تزول عن حاجبك الايمن فاذا زالت عن حاجبك الايمن فصل فان الصلاة محضورة متقبلة حتى تصلى العصر . رواه عبد الله فى زياداته في المسند ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لاأدرى سمع سعيد المقبرى منه

أم لا والله أعلم ، وقد رواه ابن ماجه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن صفوان ابن المو كل قال يارسول الله . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يصلى بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمي قال شعبة وقد حدثني به منصور عن سالم عن مرة أو كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم قال الصلاة مقبولة حتى يطلع الصبح ثم لا صلاة حتى تطلع الشمس وتكون قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل مقام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى يصلى العصر ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس فذكر الحديث . رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى عن سالم عن رجل عن كعب بن مرة البهزي من غير شك وقال حتى يصلى الصبح بدل حتى يطلع الصبح . وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاسناد الثاني فيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تصلوا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر ولا عند غروبها فانها تغرب بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر ولا نصف النهار فانها عند سجر جهنم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام كثير وقد رواه الطبراني في الكبير أيضاً عن أبي أمامة أو أخي أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ورواه أيضاً عن أبي سابط أن أبا أمامة سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي حين تكره الصلاة قال من حين يطلع الصبح حتى ترتفع الشمس قدر رمح أو رمحين ومن حين تصفر الشمس إلى غروبها ، ورجاله ثقات غير أنه مرسل . وعن سمرة عن النبي ﷺ قال لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط فانها تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير من طرق بعضها بنحوه وقال في بعضها كان رسول الله ﷺ

يأمرنا أن نصلى أى ساعة شئنا من الليل والنهار غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع الشمس وغروبها وقال إن الشيطان يغيب معها حين تغيب ويطلع معها حين تطلع. ورجال أحمد ثقات. وعن سلمة بن الأكوع قال كنت أسافر مع النبي ﷺ فما رأيته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح قط. رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن سعيد بن نافع قال رآني أبو بشير الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلى صلاة الضحى حين طلعت الشمس فعاب على ونهاني وقال إن رسول الله ﷺ قال لا تصل حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في قرني الشيطان. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أن أبا يعلى قال رآني أبو هبيرة؛ ورجال أحمد ثقات. وعن سعيد بن نافع قال رآني أبو البسر وأنا أصلى صلاة الضحى فنهاني ثم قال ان رسول الله ﷺ قال لا تصلوا حين ترتفع الشمس فانها تطلع فى قرنى شيطان. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن بلال قال لم يكن ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى شيطان. رواه أحمد والطبراني فى الكبير بمعناه ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خطبهم وهو مسند ظهره الى الكعبة فقال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - قلت له فى الصحيح النهى عن الصلاة بعد طلوع الشمس - رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن حي بن يعلى بن أمية قال رأيت يعلى يصلى قبل أن تطلع الشمس قال فقال له رجل أو قيل له أنت رجل من أصحاب النبى ﷺ تصلى قبل طلوع الشمس قال يعلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان قال يعلى فلأن تطلع وأنت فى أمر الله خير من أن تطلع وأنت لاه. رواه أحمد وفيه حي بن يعلي ولا يعرف. وعن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة حين طلوع الشمس حتى ترتفع ويقول إنها تطلع بقرن شيطان وينهى عن الصلاة حين تقارب الغروب حتى تغرب. رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه

كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال سئل رسول الله ﷺ أى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر لاصلاة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم لاصلاة حتي تغيب الشمس فذكر الحديث ويأتى فى كتاب العتق إن شاء الله. رواه الطبرانى فى الكبير وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان ابن المعطل السلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس إذا طلعت قارنها الشيطان فاذا انبسطت فارقها فاذا دنت للزوال قارنها فاذا نزلت فارقها فاذا دنت للمغيب قارنها فاذا غابت فارقها فنهى عن الصلاة في تلك الساعات رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد . وعن أبى أسيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير وفيه فروة بن أبي فروة ولم اجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى يحيى بن منصور أبى سعد الهروى فانى لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نهينا عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جدا . وعن قبيصة أبو المهلب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل هل من ساعة من الدهر تحبسنا عن الصلاة فقال لا إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين قرنى شيطان وتغيب بين قرنى شيطان . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمى وفيه كلام كثير وهو صدوق فى نفسه صحيح الكتاب ولكنه ساء حفظه وقبل التلقين . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان فلا ترتفع قصبة

الافتح لها باب من أبواب جهنم واذا انتصف النهار فتحت لها أبواب جهنم قال فكان عبد الله ينهى عن الصلاة فى هاتين الساعتين حين تطلع حتى ترتفع ونصف النهار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلاة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حين تطلع و نصف النهار وعند غروب الشمس. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب جواز الصلاة لسبب ﴾

عن ثابت بن قيس بن شماس قال أتيت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى وأنا أصلى فجعل النبى ﷺ ينظر إلى وأنا أصلى فلما فرغت قال ألم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يارسول الله صلى الله عليك وسلم ركعتا الفجر لم أكن صليتهما قال فلم يعب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه راويان لم يسميا ، وبقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنعنة والجراح منكر الحديث قاله البخارى ومسلم .

﴿ باب الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ﴾

عن واثلة قال سأل سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار وقد نهيت في سائر الأيام فقال ان الله عز وجل يسعر جهنم كل يوم نصف النهار ويخبيها يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشير بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة .

﴿ باب الصلاة بمكة فى كل الأوقات ﴾

عن أبى ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس إلا بمكة . رواه أحمد والطبرانى في الاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومى ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن معين فى رواية وابن حبان وثقه أيضاً وقال يخطىء ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى

عبد مناف لاأعرفنكم مامنعتم أحداً يطوف بالبيت أن يصلى أى ساعة شاء من ليل أونهار . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية عبد الكريم عن مجاهد فان كان هو الجزرى فهو ثقة وإن كان ابن أبى المخارق فهو ضعيف والله أعلم . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يابنى عبد مناف إذا وليتم هذا الأمر فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أن يصلى أية ساعة شاء من ليل أونهار . رواه الطبرانى فى الصغير وقال يعنى ركعتي الطواف أن يصليهما بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وبعد صلاة العصر قبل غروب الشمس فى كل النهار ، وفيه سليم بن مسلم الخشاب وهو متروك . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح وصلى ركعتين ثم قال إنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس لأن النبي ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة قبل المغرب وبعدها ﴾

عن زر بن حبيش أنه لزم أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فزعم أنهما كانا يقومان حين تغرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن عبيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم وسئل عن صلاة النبى ﷺ وذكر صلاة بين المغرب والعشاء . رواه أحمد وله عنده فى رواية أنه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن محمود بن لبيد أحد بنى عبد الأشهل قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا فصلى بنا المغرب فلما سلم قال اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم للسبحة بعد المغرب . رواه أحمد ورجاله ثقات قال عبد الله قلت لأبى إن رجلاً قال من صلى ركعتين بعد المغرب فى المسجد لم يجزئه إلا أن يصليهما فى بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه من صلوات البيوت ، قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن

قال ما أحسن ماقال أو قال ما أحسن مانقل أو ما انتزع . وعن محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال ورأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال من صلي بعد المغرب بست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر . رواه الطبراني في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخارى قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين يطيل فيهما القراءة حتي يتصدع أهل المسجد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحانى(١) وهو ضعيف . وعن الأسود بن يزيد قال قال عبدالله بن مسعود نعم ساعة الغفلة يعنى الصلاة فيما بين المغرب والعشاء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال ساعة ما أتيت عبد الله بن مسعود فيها الا وجدته يصلى ما بين المغرب والعشاء فسألت عبد الله فقلت ساعة ماأتيتك فيها إلا وجدتك تصلى فيها قال إنها ساعة غفلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن أبى جعفر محمد بن علي قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة فذكر الحديث إلى أن قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل يأتى في المناقب إن شاء الله وفيه أحرم بن حوشب وهو متروك .

﴿باب الصلاة بعد العشاء﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن ليلة القدر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى ابن عقبة بن أبى العيزار وهو ضعيف جداً وقد تقدم حديث البراء بن عازب مثله فى الصلاة بعد الظهر . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال من صلى

(١) فى الأصل « الهالى » .

أربع ركعات خلف العشاء الاخيرة قرأفي الركعتين الأوليين (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) وفى الركعتين الاخريين تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتبن له كأربع ركعات من ليلة القدر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى ضعفه أحمد وابن المدينى وابن معين وقال البخارى مقارب الحديث وبينه مروان معاوية وقال أبو حاتم محله الصدق وكانت فيه غفلة. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة فى جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من ضعف الحديث والله أعلم .

﴿ باب جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة . رواه أحمد والطبرانى في الاوسط والكبير والبزار وقال لم يتابع هرون بن اسحاق على هذا الحديث . وعن على بن أبى طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات وبالنهار اثنتى عشرة ركعة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن حمزة وهو ثقة ثبت . وعن أبى أمامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فكانت صلاته كل يوم عشر ركعات ركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة أن النبي ﷺ قال بين كل أذانين صلاة إلا المغرب . رواه البزار وفيه حيان بن عبيد الله ذكره ابن عدى وقيل إنه اختلط . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف . وعن أبى عبيدة قال كانت صلاة عبد الله من

النهار أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. وركعتين قبل الفجر ولا يصلي قبل العصر ولا بعدها . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن يحيى بن أبي كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد فإني أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تسأل ما بدا لك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة ولا تطيل القعود وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم إليه حين يقعد أحدكم في الصلاة ويقضي التحية أن يقول سبحانك لا إله غيرك اغفر لي ذنبي واصلح لي عملي إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم يا غفار اغفر لي يا تواب تب علي يا رحمان ارحمني يا عفو اعف عني يا رؤوف ارأف بي يارب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وطوقني حسن عبادتك يارب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يارب افتح لي بخير واختم لي بخير وآتني شوقا إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فليكن في تضرع وإخلاص فإنه يحب تضرع عبده إليه، ثم إن عبد الله كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس فيصلي أربع ركعات يقرأ فيهن بسور من القرآن طوال وقصار ثم لا يلبث إلا يسيراً حتى يصلي صلاة الظهر فيطيل القيام في الركعتين الأوليين يقرأ فيهما بسورتين بالم تنزيل السجدة ونحوها من المثاني فإذا صلي الظهر ركع بعدها ركعتين ثم مكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار طويل صلى صلاة العصر ويقرأ في الركعتين الأوليين بسورتين من المثاني أو المفصل وهما أقصر مما في صلاة الظهر فإذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى تغرب الشمس فإذا رآها قد توارت صلي صلاة المغرب التي تسمونها العشاء ويقرأ

فيهما بسورتين من قصار المفصل والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى ونحوهما من قصار المفصل ثم يركع بعدها ركعتين وكان يقسم عليها شيئا لا يقسمه على شيء من الصلوات بالله الذى لا إلـٰه إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقول تصديقها (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وهى التى تسمون صلاة الصبح وعندها يجتمع الحرسان كان يعز عليه أن يسمع متكلما تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن ثم يمكث بعدها حتى يصلى العشاء التى تسمون العتمة ويقرأ بخواتيم آل عمران إن فى خلق السموات والارض الى خاتمتها وخواتيم سورة الفرقان تبارك الذى جعل فى السماء بروجا الى خاتمتها فى ترتيل وحسن صوت بالقرآن وكان يقول ان حسن الصوت بالقرآن زينة له فان لم يقرأ يصلى بعدها أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فاوتر ماقدر الله من الصلاة اما تسعا واما سبعا أو فوق ذلك حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من الليل ظلمة قام فصلى الصبح قرأ فيهما بسورتين طويلتين بالرعد ونحوها من المثانى حتى يهم أن يضىء الصبح وكان يكبر فى كل من الصلاة حين يقوم لها وكان حين يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده يستوى قائما ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم ثم يكبر للسجدة حين يخر ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يستوى قاعدا ويحمد ربه ويسبحه ثم يكبر للسجدة الثانية ثم يكبر حين يرفع رأسه منها ثم يكبر حين يقوم من القعدة فاذا صلى صلاة يسلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير بيده ثم يعمد الى حاجته ان كانت عن يمينه أو عن شماله وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويديه وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح وكان تسبيحه فيها سبحانك لا إلـٰه إلا أنت لا يفتر عن ذلك ـ قلت في الصحيح طرف منه فى التشهد ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عائشة أن النبى ﷺ كان يتبع كل صلاة ركعتين إلا صلاة الصبح يجعلها قبلها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه حبيب بن حسان بن الأشرس قال الذهبي ضعفوه . وعن مسروق قال سألت عائشة عن تطوع النبي ﷺ في السفر

فقالت ركعتان دبر كل صلاة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سعيد بن زنبور وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال وصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بركعتي الفجر فان فيهما رغائب الدهر وركعتي الضحى فانها صلاة الأوابين وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وبعد العصر ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر قال هو صوم الدهر وأن لا أبيت إلا على وتر وقال لى يا أبا هريرة صل ركعتين أول النهار اضمن لك آخره ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الجبار وهو ضعيف .

﴿ باب الفصل بين الفرض والتطوع ﴾

عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل يصلى فرآه عمر فقال له اجلس فانما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ابن الخطاب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الضحى ﴾

عن أنس بن مالك أنه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحى قط إلا أن يخرج فى سفر أو يقدم من سفر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج . وكلاهما رواه عن عبد الله بن رواحة قال حدثني أنس قلت ولم أجد من ذكره وأغفله الشريف . وعن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى الضحى إلا مرة. رواه أحمد والبزار إلا أنه قال لم يصل الضحى إلا مرة ، ورجاله ثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أن أباه لم يكن يصلى الضحى . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن أبى أمامه أن سهل بن حنيف قال أول من صلى الضحى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بأبى الزوائد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفيهم معمر بن بكار قال الذهبي صويلح وقال

الأزدى فى حديثه وهم ،وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عائشة قالت ما صلى النبى صلى الله عليه وسلم الضحى إلا يوم فتح مكة . رواه البزار ورجاله موثقون وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان يصلى الضحى ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، ورجال الطبرانى ثقات لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب . وعن أبى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثاً قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة رجل توضأ فأحسن الوضوء ثم عمد إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع وأعظم الغنيمة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عائذ بن عمرو قال كان فى الماء قلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضحنا قال والسعيد فى أنفسنا من أصابه ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم قال ثم صلى بنا رسول الله ﷺ الضحى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح أو بعس وفى الماء قلة فتوضأ ثم أمر فرش عليهم أو نضح عليهم ، وفيه رجل لم يسم . وعن عتبان بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى بيته سبحة الضحى ـ قلت لعتبان حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى أن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم اكفنى أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال ثقات . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول ابن آدم

لاتعجزن من أربع ركعات من أول النهار لاكفك آخره . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي مرة الطائفى قال سمعت رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل ابن آدم صل لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يقول الله ابن آدم صل لى ركعتين أول النهار أضمن لك آخره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ابن آدم لاتعجزن من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ياابن آدم اركع لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن سعد بن أبى وقاص قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما فى غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه فقال من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه وكان كما ولدته أمه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فصلى سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربى ثلاثا فأعطانى ثنتين ومنعنى واحدة سألته (١) فأبى على ـ قلت لأنس عند الترمذى غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قلت لأبى ذر ياعماه أوصنى قال سألتنى عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صليت أربعا كتبت من العابدين وإن صليت ستا كفيت وإن صليت ثمانيا كتبت من القانتين وإن صليت

(١) كذا فى الشامية ، وسقط من غيرها . وتقدم فى كتاب الفتن أحاديث بمعنى الساقط .

اثنتى عشرة ركعة بنى لك بيت فى الجنة وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما منّ على عبد مثل أن يلهمه ذكره . رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويدلس . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتى عشرة بنى الله له بيتاً فى الجنة وما من يوم وليلة إلا لله منّ يمن به على عباده وصدقة (١) وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره . رواه الطبرانى في الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المدينى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل سلامى (٢) من ابن آدم فى كل يوم صدقة ويجزىء من ذلك كله ركعتا الضحى . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه من لم أجد له ترجمة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين واربع سجدات فانه له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته واثمه وأحسبه قال وإن مات من يومه دخل الجنة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبي لينه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى الضحى ست ركعات فما تركتهن بعد . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سعيد بن مسلم الاموى ضعفه البخارى وابن معين وجماعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطيء . وعن جابر بن عبد الله قال قطع بى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملنى على جمل قمري وأنا أضربه فى آخر الناس فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فما زال فى أوائل الناس فلما قدمنا مكة

---

(١) لعله سقط ماهو بمعنى الحديث السابق . (٢) هى الانامل أو العظام .

أتيت رسول لله صلى الله عليه وسلم أرده إليه فوجدته يصلي ست ركعات ، وفي رواية أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرض عليه بعيراً لي فرأيته صلى الضحى ست ركعات . رواهما الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن قيس عن جابر وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أربعا وقبل الأولى أربعا بنى له بيت في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جماعة لا يعرفون . وعن جبير بن مطعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن أبي أوفى أنه صلى الضحى ركعتين فقالت له إمرأته إنما صليت ركعتين فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها ركعتين حين بشر بالفتح وحين بشر برأس أبي جهل - قلت روى له ابن ماجه الصلاة حين بشر برأس أبي جهل فقط - رواه البزار والطبراني في الكبير ببعضه وفيه شعثاولم أجد من وثقها ولا جرحها . وعن أم هانيء قالت لما كان يوم فتح مكة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء وسترت أم هانيء وأم سليم أم أنس بن مالك بملحفة ثم دخل بيت أم هانيء فصلى الضحى أربع ركعات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ولها في الصحيح حديث غيره . وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فصلى الضحى ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط واسناده حسن ولها حديث في الصحيح أنه صلاها ثمان ركعات . وعن ابن عباس قال كنت أمر بهذه الآية فما أدري ماهي قوله (بالعشي والاشراق) حتى حدثتني أم هانيء بنت أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة كأني أنظر إلى أثر العجين فيها فتوضأ ثم صلى الضحى ثم قال يا أم هانيء هذه صلاة الاشراق - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن معين وابن حبان . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك الضحى في السفر ولا غيره . رواه البزار وفيه يوسف

ابن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحي إلا أواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي أبو أحمد وهو متروك . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتي الضحي قال مابال أحدكم يتمرغ كتمرغ الحمار . رواه الطبراني في الكبير وابراهيم لم يسمع من عبد الله .

﴿باب ماجاء في الوتر﴾

عن أبي تميم الجيشاني قال سمعت عمرو بن العاص يقول أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح الوتر الوتر ألا وانه أبو بصرة الغفاري قال أبو تميم فكنت أنا وأبو ذر قاعدان قال فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه على الباب الذي يلي باب عمرو فقال أبو ذر يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر قال نعم قال أنت سمعته قال نعم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وله اسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا على بن أسحق السلمي شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية مالي أرى أهل الشام لا يوترون فقال معاوية وواجب ذلك عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادني ربي عز وجل صلاة وهي الوتر فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر. رواه أحمد وفيه عبيدالله بن زحر وهو ضعيف متهم ومعاوية لم يتأمر في زمن معاذ. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال ان الله قد زادكم صلاة فحافظوا

عليها وهى الوتر . رواه أحمد وله عنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم على أمتي الخمر والميسر وزادنى صلاة الوتر. وكلا الطريقين لا يصح لأن فى الأولى المثنى بن الصباح وهو ضعيف وفى الثانى ابراهيم بن عبد الرحمن بن رافع وهو مجهول . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوتر فليس منا . رواه أحمد وفيه الخليل بن مرة ضعفه البخارى وأبو حاتم وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر واجب على كل مسلم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم الوتر وهى فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن أبى أيوب الأنصارى رفعه قال الوتر واجب على كل مسلم فمن استطاع أن يوتر بخمس فليوتر بخمس ومن لم يستطع أن يوتر بثلاث فليوتر بواحدة ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومىء إيماءً . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وله فى الكبير الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع فذكر نحوه . قلت وفي إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعة ووثقه ابن معين وقد رواه أبو داود خلا قوله ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومىء إيماءً .قلت وتأتى رواية أحمد في عدد الوتر ان شاء الله . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى وتر يحب الوتر قال نافع وكان ابن عمر لا يصنع شيئاً إلا وتراً. رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الوتر على أهل القرآن . رواه الطبرانى في الصغير وفيه عمران الخياط قال الذهبي لا يكاد يعرف . وعن سليمان بن صرد قال قال النبي ﷺ استاكوا وتنظفوا وأوتروا فان الله وتر يحب الوتر . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وابن عدى ووثقه ابن حبان وإبراهيم بن أورمة ذكره

فأحسن الثناء عليه . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر فى سفر ولا حضر كتب له أجر شهر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطىء .

﴿ باب عدد الوتر ﴾

عن أبي أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتّر بتسع حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ (باذا زلزلت الأرض) و(قل ياأيها الكافرون) . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد و (قل هو الله أحد) ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ أوتر بخمس فان لم تستطع فبثلاث فان لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فأومىء إيماء — قلت رواه أبو داود باختصار وقد تقدمت طرق الطبرانى في الباب قبله — رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طلع الفجر الأول قام فاوتر بتسع ركعات يسلم من كل ركعتين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عباد بن منصور وفيه كلام . وعن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن فى الاولى (بسبح إسم ربك الأعلى) وفى الثانية (بقل ياأيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ومد بها صوته . رواه البزار وفيه هاشم بن سعيد ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال البزار أخطأ هاشم فى هذا الحديث . وعن عبد الله ابن بابى قال جئت عبد الله بن عمرو بعرفة فرأيته وقد ضرب فسطاطا في الحل وفسطاطا فى الحرم فقلت له لم فعلت هذا فقال تكون صلاتى فى الحرم وإذا خرجت إلى أهلى كنت في الحل قلت كيف توتر قال أعجب الوتر إلى سبع خلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا والأيام سبعا وجعل الطواف سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبع حصيات ثم قال ما خلق الله

شيئا في الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة الركن الأسود والله ليرفعن قبل يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسمعيل بن عمر روى عنه اسحق بن راهويه ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث كثلاث المغرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بحر البكراوي وفيه كلام كثير . وعن عبد الله بن مسعود قال وتر الليل كوتر النهار صلاة المغرب ثلاث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاث فأعلى . رواه الطبراني وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن حصين قال بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بركعة قال ما أجزأت ركعة قط . رواه الطبراني في الكبير وحصين لم يدرك ابن مسعود وإسناده حسن . وعن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبي وقاص توتر بواحدة فقال سعد أوليس إنما الوتر واحدة فقال عبد الله بلى ولكن ثلاث أفضل قال فإني لا أزيد عليها فغضب عبد الله فقال سعد أتغضب على أن أوتر بركعة وأنت تورث بثلاث جدات أفلا تورث حواء امرأة آدم . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بركعة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وغيره وضعفه الأئمة . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بواحدة . رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى فإذا أصبح أوتر بواحدة وقال إن الله واحد يحب الواحد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف .

﴿ باب الفصل بين الشفع والوتر ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة وأنا في البيت فيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه . رواه أحمد وعمر بن عبد العزيز لم

يدرك عائشة . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفع والوتر بتسليمة ويسمعناها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه ابراهيم ابن سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب مايقرأ فى الوتر ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الوتر فى الركعة الأولى (بسبح إسم ربك الأعلى)وفى الثانية (قل ياأيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) . رواه أبويعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقه ابن معين وضعفه البخارى وجماعة وعن النعمان بن بشير قال قلت يارسول الله بم توتر قال (بسبح إسم ربك الأعلى) و (قل ياأيها الكافرون) و (قل هوالله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى الركعة الاولى من الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى)وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) والمعوذتين . رواه الطبرانى فى الاوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ فى الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى) و(قل ياأيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) . رواه البزار والطبراني فى الكبير والأوسط وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فى الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى)و(قل يا أيها الكافرون) و (قل هو اللهأحد) ـ قلت رواه النسائى خلا (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن عبدالرحمن بن سبرة يعنى أبا خيثمة أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم مايقرأ فى الوتر قال (سبح إسم ربك الأعلى) فى الاولى وفى الثانية (قل ياأيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) فى الثالثة ، وفي رواية أنه قال دخلت أنا وأبى على النبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه اسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان فى الثقات قال الازدى يتكلمون فيه .

﴿ باب القنوت فى الوتر ﴾

عن الحسين بن على قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن فى قنوت الوتر اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ماقضيت فانك تقضى ولايقضى عليك وإنه لايزل من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه أبو يعلى وروى أحمد بعضه كلهم من طريق الحسين كما تراه ورجاله ثقات وقد تقدم في القنوت شيء من هذا ويأتى حديث ابن عباس فى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله . وعن الاسود قال كان عبد الله يقرأ فى آخر ركعة من الوتر (قل هو الله أحد) ثم يرفع يديه فيقنت قبل الركعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وهو ثقة . وعن النخعي أن ابن مسعود كان يقنت السنة كلها فى الوتر . رواه الطبرانى، والنخعى لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن الأسود قال كان عبد الله لايقنت فى صلاته وإذا قنت في الوتر قنت قبل الركعة . رواه الطبرانى فى الكبير وهو منقطع .

﴿ باب فى الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم ﴾

عن أبى مسعود عقبة بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره .رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات زاد الطبرانى فأى ذلك فعل كان صوابا . وعن سعد بن أبى وقاص أنه كان يصلى العشاء الآخرة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يوتر بواحدة لايزيد عليها قال فيقال له أتوتر بواحدة لاتزيد عليها فيقول نعم إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذى لاينام حتى يوتر حازم ـ قلت روى البخارى منه رأيت سعداً يوتر بركعة ولم يذكر باقيه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن على رضى

الله عنه قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنام إلا على وتر . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال سأل النبى صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال كيف توتر قال أوتر أول الليل قال حذر كيس ثم سأل عمر كيف توتر قال من آخر الليل قال قوى معان . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف جداً . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أبا بكر متى توتر قال أصلى مثنى مثنى ثم أوتر قبل أن أنام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن حذر فقال لعمر كيف توتر فقال أصلى مثنى مثنى ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل فقال النبى صلى الله عليه وسلم مؤمن قوى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عمرو وأبى موسى أنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر أحيانا أول الليل ووسطه ليكون سعة المسلمين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شخص ضعيف الحديث . وعن ثوير بن أبى فاختة عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الخطاب أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوتر قال أحب أن أوتر نصف الليل ان الله عز وجل يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل هل من مستغفر هل من داع حتى إذا طلع الفجر ارتفع . رواه الطبرانى فى الكبير وثوير ضعيف . وعن علقمة قال جاء رجل إلى عبد الله فقال أخبرنا متى كان رسول الله ﷺ يوتر قال إذا بقى من الليل نحو مما مضى منه إلى صلاة المغرب فسألوه عن قراءته فقال كان يسمع أهل الدار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن محمد بن الحسن ولم أعرفه . وعن الأسود بن هلال قال أشهد على عبد الله بن مسعود لقد سمعته ينادى بها نداء الوتر ما بين صلاة العشاء الآخرة التى تسمون العتمة وصلاة الفجر متى أوترت فحسن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد خير قال كنا فى المسجد فخرج علينا على فى آخر الليل فقال أين السائل عن الوتر فاجتمعنا إليه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر أول الليل ثم أوتر أوسطه ثم أوتر هذه

الساعة فقبض وهو يوتر هذه الساعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو شبة وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب أنه كان يخرج حين يؤذن ابن التياح عند الفجر الأول فيقول نعم ساعة الوتر هذه ويتأول هذه الآية (والصبح إذا تنفس) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الحفري (١) وهو متروك .

﴿ باب فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي ﴾

عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن الوتر قال فلو أوترت قبل أن أنام ثم أردت أن أصلي بالليل شفعت بواحدة مامضى من وتري ثم صليت مثنى مثنى فإذا قضيت صلاتي أوترت بواحدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول إذا أوتر أحدكم ثم نام فقام فليقض وتره فليصل لها أخرى ثم ليوتر بعد ذلك . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال إن هذا السفر جهد وثقل فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فإن استيقظ وإلا كانتا له . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام .

﴿ باب فيمن فاته الوتر ﴾

عن الأغر المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدركه الصبح فلم يوتر فلا وتر له . رواه البزار عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأغر المزني أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله إني أصبحت ولم أوتر قال فأوتر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم كلام لايضر . وعن أبي نهيك أن أبا الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري قال

---

(١) في النسخة الشامية « الجحدي » والتصحيح من الميزان .

قيل يارسول الله الوتر بعد أذان الصبح فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان قال وكان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الفجر فقالوا الوتر بعد الأذان فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان فقالوا الثالثة الوتر بعد الأذان فقال أوتروا بعد الأذان رخص لهم ـ قلت لأبي سعيد حديث رواه أبو داود في قضاء الوتر غير هذا ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .

وعن عروة بن الزبير قال كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر وكان أبي يوتر قبل الفجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن مسعود قال ما أبالي أن يثوب لصلاة الفجر وأنا في وردي لم أوتر بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقد أفتى غيره بذلك أعني ابن مسعود .

﴿ باب التطوع في البيوت ﴾

عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن صهيب بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مصعب القرقساني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد . وعن الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ولا تتخذوا بيتي عيدا وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم تبلغني أينما كنتم . رواه أبو يعلى وفيه عبدالله بن نافع وهو ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من آذى ولياً فقد استحل محاربتي وما تقرب إلي عبدي بمثل الفرائض وما يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه إن سألني أعطيته وإن دعاني أجبته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته لأنه يكره الموت واكره مساءته . رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة وثقه أبو زرعة والعجلي وابن

معين فى احدى الروايتين وضعفه وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه الطبرانى فى الاوسط وزاد فاذا أحببته كنت عينه التى يبصر بها وأذنه التى يسمع بها ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشي بها ، والباقى بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هرون بن كامل ، رواه البزار بنحوه . قلت وبقية طرقه فى كتاب الزهد في باب من آذى وليا . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول مايزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فأكون أنا سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به فاذا دعانى أجبته وإذا سألنى أعطيته واذا استنصرنى نصرته وأحب ماتعبدنى عبدى به النصح لى . رواه الطبرانى فى الكبير .وله عنده في رواية عن النبى ﷺ قال من أهان لى وليا فقد بارزنى بالعداوة ابن آدم لن تدرك ماعندى إلا بأداءماافترضت عليك ولايزال عبدى يتحبب الى بالنوافل حتى أحبه ،فذكر معناه وفى الطريقين على بن يزيد وهو ضعيف .وعن أبى ذر أن النبى ﷺ خرج فى الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق فقال يا أبا ذر قلت لبيك يارسول الله قال ان العبد المسلم ليصلى الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قعدت الى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلى ويركع ويسجد ولا يقعد فقلت والله ماأرى هذا يدرى ينصرف على شفع أوعلى وتر فقالوا ألاتقوم اليه فتقول له قال فقمت فقلت ياعبد الله ماأراك تنصرف على شفع أوعلى وتر قال ولكن الله يدرى وسمعت رسول الله ﷺ يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة فقلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابى فقلت جزاكم الله من جلساء شر أمرتمونى أن أعلم رجلا من أصحاب النبى ﷺ ،وفى رواية فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فذكرت ذلك فقال ماآلو أن أحسن رسول الله ﷺ يقول من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة . رواه كله أحمد

والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط وعن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم رجل أو امرأة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم ألك حاجة قال حتى كان ذات يوم قال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال ومن دلك على هذا قال ربي عز وجل قال أمالا فأعني بكثرة السجود . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي فاطمة قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب هذا القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب إلي من هذا من بقية دنياكم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف في حوائجه فقال سلني حاجتك فقال أدع الله تعالى لي بالجنة قال فرفع رأسه فتنفس فقال نعم ولكن اعني بكثرة السجود . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ناصح بن عبد الله التميمي وهو ضعيف جداً . وعن ربيعة بن كعب قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم نهاري فاذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال يوما يا ربيعة سلني فأعطيك فقلت انظرني حتى أنظر وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله أسألك أن تدعو الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من أمرك بهذا قال قلت ما أمرني به أحد ولكني علمت أن الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فاحببت أن تدعو الله قال إني فاعل فأعني بكثرة السجود — قلت في الصحيح بعضه — رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق

وهو ثقة ولـكنه مدلس . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من يؤذن له برفع رأسه فأرفع رأسى فأعرف أمتى عن يمينى وعن شمالى فقيل كيف تعرفهم يارسول الله قال غر محجلون من أثر السجود وذراريهم نورهم بين أيديهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات وله طرق رواها أحمد ذكرتها في البعث (١) . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال ماحال أحب إلى الله أن يجد العبد فيه من أن يجده عافراً وجهه . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه عاصم بن أبى النجود وفيه كلام . وعن أبى ريحانة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه تفلت القرآن منى ومشقته على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود . رواه الطبرانى فى الـكبير من رواية شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصى قال الذهبي غير معتمد. وعن جبير بن نوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأذن الله لعبد فى شيء أفضل من ركعتين أو أكثر والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة وما تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعنى القرآن . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن أفضل أعمالـكم الصلاة. رواه الطبرانى فى الـكبير عن محمد بن عبادة عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن مالك بن قيس قال قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بايلياء فلم يلبث أن خرج فطالب فلم يوجد وقال فطلبناه فلم نجده فأتيناه فاذا هو يصلى ببراز من الأرض قال فقال ماجاء بكم قالوا جئنا لنحدث بك عهـداً أو نقضي من حقك قال فمندى جائزتكم كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فـكان على كل رجل منا رعاية الابل يوما فـكان يومي الذى أرعى فيه قال فروحت الابل وانتهيت إلى النبي ﷺ وقد طاف به أصحابه وهو يحـدث قال فأهملت الابل وتوجهت نحوه فانتهيت اليه وهو يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر

(١) فى الجزء العاشر.

الله له ماكان قبلها فقلت الله أكبر قال فضرب رجل على كتفي فالتفت فاذا أبو بكر قال يا ابن عامر ماكان قبلها أفضل قلت ماكان قبلها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه دخل من أى أبواب الجنة شاء — قلت له حديث في الصحيح غير هذا — رواه أبو يعلى ومالك بن قيس لم أجد من ذكره وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير وقد وثقه بعض الناس .

﴿ باب تكفير الذنوب بالصلاة ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكفير كل لحاء ركعتان . وفيه مسلمة بن علي وهو متروك .

﴿ باب فى صلاة الليل ﴾

عن جابر قال كتب علينا قيام الليل (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا) فقمنا حتى انتفخت أقدامنا فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة (علم أن سيكون منكم مرضى) إلى آخر السورة . رواه البزار وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفر للسيآت ومنهاة عن الاثم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة . وعن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى الله عز وجل ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة عن الحسد. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وثقه دحيم وابن حبان وابن عدى وضعفه أبوداود وأبو حاتم . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أعجبه نحو رجل أمره بالصلاة . رواه البزار وفيه يحيى بن عثمان القرشي

البصري ولم اعرفه روى عن أنس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ذكر ابن حبان في الثقات يحيى بن عثمان القرشي ولكنه ذكره في الطبقة الثالثة . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قل أو كثر ونجعل آخر ذلك وترا . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى، وللبزار في رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه وإسناده ضعيف . وعن جابر عن النبي ﷺ قال لا تدعن صلاة الليل ولو حلب شاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بقية بن الوليد وفيه كلام كثير . وعن جندب بن سفيان قال قال رسول الله ﷺ نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه الدارقطني . وعن إياس بن معاوية المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال تذكرت قيام الليل فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة وخرج رسول الله ﷺ فاذا رجل يركع بعد ما أقيمت الصلاة وقال أيضاً فهل أنتم منتهون صلاتان معاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبيدة المليكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته في آناء الليل والنهار واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تستعجلوا ثوابه فان له ثوابا . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر ابن أبي مريم وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزى به وأحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زافر بن سليمن وثقه أحمد وابن معين وأبوداود وتكلم فيه ابن عدى وابن حبان بما لا يضر. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلى بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمنى الجن الذين يكونون فى الهواء وجيرانه معه فى مسكنه يصلون بصلاته ويسمعون قراءته وانه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التى حوله فساق الجن ومردة الشياطين وإن البيت الذى يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدى بها أهل السماء كما يهتدى بالكوكب الدرى فى لجج البحار وفى الأرض القفر فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلى الملائكة على روحه فى الارواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث ومامن رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل أو صب به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة أن ينتبه لساعته وأن يكون عليه حقيقة فاذا مات وكان أهله فى جهازه جاء القرآن فى صورة حسنة جميلة فوقف عند رأسه حتى يدرج فى أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فاذا وضع فى قبره وسوى عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه فى قبره فيجىء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى يسأله فيقول لاورب الكعبة إنه لصاحبي وخليلي ولست أخذ له على حال فان كنتما أمرتما بشىء فامضيا لما أمرتما به ودعا مكانى فانى لست أفارقه حتى أدخله الجنة ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول أنا القرآن الذى كنت تجهر بى وتخفينى وتحبنى فانا حبيبك ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكيرهم ولاحزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول لافرشنك ألف فراش لينا ولادثرنك دثاراً حسنا جميلا بما أسهرت ليلك وأنصبت نهارك قال فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل به ألف ألف من مقرى السماء السادسة فيجىء القرآن فيحييه فيقول هل استوحشت مازدت منذ فارقتك ان كلمت الله تبارك وتعالى

حتى أحدث لك فراشا ودثاراً ومفتاحاً وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة قال فتنهضه الملائكة انهاضا لطيفاً ثم تفتح له في قبره مسيرة أربعمائة عام ثم يوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الاذفر وتوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس الأخضر والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه يزهران الى يوم القيامة ثم تضجعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يؤتى بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على أنفه غضا فينشقه حتى يبعث ويرجع القرآن الى أهله فيخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعالهم بالصلاح والاقبال أو كما ذكر . رواه البزار وقال ابن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد وإنما يجيء ثوابها . قلت وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام وهو ثقة مدلس .

﴿ باب ثان فى صلاة الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعرى لمن هى يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن واللفظ له ، وفى رواية أحمد فقال أبو موسى الاشعرى . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال النبي ﷺ إن فى الجنة غرفا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وقام بالليل والناس نيام . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى معانق الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها

من ظاهرها أعدها الله عز وجل لمن أطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن معانق ليست له صحبة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وسئل عنه الدارقطني فقال مجهول لا شيء. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي تداركت حوله الحور العين حتى يصبح . رواه الطبراني في الكبير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فيه قاتل وراءها بنفسه لله تعالى فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء سرا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة يخفيها من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو — قلت روى أبو داود منه الذي كان في سرية فقط — رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه بين أهله وحيه إلى صلاته فيقول ربنا ياملائكتي انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي فذكر نحوه باختصار التصدق. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن وله عند الطبراني في الكبير نحوه موقوفاً إلا أنه قال ورجل لا يعلم به أحد فأسبغ الوضوء وصلى على محمد ﷺ وحمد الله واستفتح القراءة فيضحك الله منه يقول انظروا إلى عبدي لا يراه أحد غيري ، وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال ألا إن الله يضحك إلى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره

فتوضأ ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل للملائكته ما حمل عبدى هذا على ماصنع فيقولون ربنا رجاء ماعندك وشفقة مماعندك فيقول فانى قد أعطيته مارجا وأمنته مما يخاف . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر رجل قام في جوف الليل فأحسن الطهور وصلى ورجل نام وهو ساجد ورجل أحسبه قال كان فى كتيبة فانهزمت وهو على جواد لوشاء أن يذهب لذهب ـ قلت رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق ـ رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه .

﴿ باب لاحسد إلا فى إثنتين ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الحسد فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به فقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدى ووثقه ابن حبان وقال الحاكم ثقة مأمون . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ليس فى الدنيا حسد إلا فى اثنتين الرجل يغبط أن يعطيه الله المال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة يقول الآخر لو كان لى مال لأنفقته مثل ماينفق هذا وأحسن فهو يحسده ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل ورجل الى جنبه لايعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ماعلمه الله عز وجل القرآن فيقول لو علمنى الله مثل هذا لقمت مثل مايقوم . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده بعض ضعف ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن يزيد بن الاخنس وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال لاتنافس بينكم إلا فى اثنتين رجل أعطاه الله قرآنا فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع مافيه فيقول رجل لو أن الله أعطانى ماأعطى فلانا فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل مثل تلك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه

آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما فعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، رواه البزار بنحوه .

﴿ باب منه ﴾

عن أبى أمامة قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر فقال زرع فلان زرعا فأضعف أو كما قال فقال رسول الله ﷺ وما ذاك ركعتان خفيفتان خير لك من ذلك كله من الدنيا وما عليها ولو أنكم تفعلون كل ما أمرتم به لأكلتم غير وزعا ولا أشقيا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة على الصيام ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يكاد يصوم وقال انى إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلى من الصيام فان صام صام ثلاثة أيام من الشهر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وفى بعض طرقه ولم يكن يصلى الضحى . وعن أبى عبيدة عن أمه قالت ما رأيت عبد الله صائما قط إلا يومين إلا رمضان قال لا أدرى ما شأن ذينك اليومين . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن الشعبي عن عمه قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما رأيته صائما قط إلا في رمضان وكان يشرب النبيذ الشديد في جرار خضر . وإسناده فيه عصمة بن سليمان وعم الشعبى ولم أجد من ترجمهما . وعن ابن مسعود قال الصلاة أحب إلى من الصوم ولم يكن يصلى الضحى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكير بن عامر وثقه أحمد وضعفه ابن معين وجماعة .

﴿ باب الاكثار من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إنك ما كنت فى صلاة فانك تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . ولابن مسعود عنده أيضاً مثل الذى يديم الصلاة مثل الذى يقرع

الباب ومن يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود لا يصلي الضحى ويصلي مابين الظهر والعصر مع عقبة من الليل طويلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن علي بن أبي جميلة والأوزاعي قالا كان عبد الله بن عباس يسجد كل يوم ألف سجدة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء ﴾

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا يصلي بالليل فاذا أصبح سرق قال ينهاه مايقول . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رجل للنبي ﷺ إن فلانا يصلي فاذا أصبح سرق قال سينهاه ما يقول . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته ﴾

عن واقد مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله لم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

﴿ باب الاقتصار في العمل والدوام عليه ﴾

عن ابن عباس قال كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم النهار وتقوم الليل فقيل له إنها تصوم النهار وتقوم الليل فقال رسول الله ﷺ إن لكل عمل شرة والشرة(١) إلى

(١) أي نشاط .

فترةفمن كانت فترته إلى سنتي فقداهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد ضل . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لايمل حتى تملوا . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن ابن عباس وعائشة قالا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا صوته كدوي النحل قرءة القرآن فقال إن الاسلام ليتسع ثم تكون فترة فمن كانت له فترة إلى غلو وبدعة فأولئك أهل النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه المسيب بن شريك وهو ضعيف . وعن جعدة بن هبيرة قال ذكر للنبي ﷺ مولى لبني عبد المطلب يصلي ولا ينام ويصوم ولا يفطر فقال أنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن تكن فترته إلى السنة فقد اهتدى ومن تكن إلى غير ذلك فقد ضل . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف. وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم من العمل بما تطيقون فان الله لايمل حتى تملوا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النفس ملولة وإن أحدكم لا يدرى قدر المدة فلينظر من العبادة مايطيق ثم ليداوم عليه فان أحب الاعمال إلى الله ماديم عليه وإن قل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ذات ليلة فقمت خلفه فصليت بصلاته فلما جلس خفف في قيامه وصلى ركعتين خفيفتين ثم سلم ثم قام فصلى ركعتين ثم سلم فيسمعني السلام ثم التفت إلى فقال اكلفي من العمل ماتطيقين يقولها ثلاثة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله ابن عمرو قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يجتهدون في العبادة اجتهاداً شديداً فقال تلك ضرورة الاسلام وشرته ولكل عمل شرة فمن كانت فترته إلى اقتصاد فنعم ماهو ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الهالكون . رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات وقد قال ابن إسحق حدثني أبو الزبير

فذهب التدليس . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عثمان بن مظعون فوقف على الباب فقال مالك يا كحيلة متبذلة أليس عثمان شاهد قالت بلى وما اضطجع على فراش منذ كذا وكذا ويصوم النهار فلا يفطر فقال مريه أن يأتينى فلما جاء قالت له فانطلق اليه فوجده في المسجد فجلس اليه فأعرض عنه فبكى ثم قال قد علمت أنه قد بلغك عنى أمر قال أنت الذى تصوم النهار وتقوم الليل لايقع جنبك على فراش قال عثمان قد فعلت ذلك ألتمس الخير فقال النبى ﷺ لعينك حظ ولجسدك حظ فصم وافطر ونم وقم وائت زوجك فانى أنا أصوم وأفطر وأنام وأصلى وآتى النساء فمن أخذ بسنتى فقد اهتدى ومن تركها ضل وإن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فاذا كانت الفترة إلى الغفلة فهى الهلكة وإذا كانت الفترة إلى الفريضة فلا يضر صاحبها شيئاً فخذ من العمل ماتطيق فانى إنما بعثت بالحنيفية السمحة فلا تثقل عليك عبادة ربك لاتدرى ماطول عمرك . رواه الطبرانى في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث تشبه هذا فى النكاح .
وعن عبد الله بن مسعود قال لاتغالبوا هذا الليل فانكم لن تطيقوه فاذا نعس أحدكم فلينصرف إلى فراشه فانه أسلم له . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح.
وعن مسروق قال كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده فيتثبت الناس فى القراءة فاذا قمنا صلينا فبلغه ذلك فدخلنا عليه فقال أتحملون الناس مالا يحملهم الله عز وجل تدسلون فيرون ذلك واجباً عليهم إن كنتم لابد فاعلين ففى بيوتكم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل عامر بن واثلة أن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم إنى لأبغض هذا فى الله فقال أهل المجلس بئس والله ما قلت لتبيننه قم يافلان رجل منهم فاخبره قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلاناً قال لا الله إنى

لأبغض هذا الرجل فى الله فادعه يارسول الله فسله على ما يبغضنى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال لقد قلت ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه قال أنا جاره وأنا به خابر والله ما رأيته صلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى أخرتها عن وقتها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله ﷺ قال لا قال والله مارأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى فرطت فيه أو تنقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله مارأيته يعطى سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئاً فى شيء من سبيل الله خير إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط أو ما كست فيها طالبها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال رسول الله ﷺ قم إن أدرى لعله خير منك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وقد تقدم ولكن ههنا أحسن ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت . وعن واثلة ابن الأسقع قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أكسف أحول أوقص أحنف أفحم أعسر أرسح أفحج فقال يارسول الله أخبرنى بما فرض الله على فلما أخبره قال إنى أعاهد الله إذن لاأزيد على فريضة قال لم قال لأنه خلقنى أكسف أحول أفحم أعسر أرسح أفحج ثم أدبر فأتاه جبريل عليه السلام فقال يامحمد إن العاتب على ربه عاتب ربا كريما فاعتبه قال قل له ألا ترضى أن تبعث فى صورة جبريل يوم القيامة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجل فقال انك عاتبت رباً كريما فأعتبك أفلا ترضى أن يبعثك الله يوم القيامة على صورة جبريل قال بلى يارسول الله قال فانى أعاهد الله أن لا يقوى جسدى على شيء يرضاه الله عز وجل إلا حملته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن نام حتى أصبح ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذكر ولا أنثى إلا

وعلى رأسه حرير معقود ثلاث عقد حين يرقد فان استيقظ أحدكم فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام إلى الصلاة انحلت عقده كلها . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد وأصبح نشيطا قد أصاب خيراً فان هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عقده ثقيلا ؛ ورجالها رجال الصحيح . ورواه الطبراني فى الأوسط وزاد وان استيقظ قال له الشيطان عليك ليل طويل ارقد فيعقد الشيطان عليه الحرير . وعن أبى هريرة قال اذا رقد أحدكم عقد على رأسه بحرير فان قام فذكر الله عز وجل أطلقت واحدة وان مضى فتوضأ أطلقت الثانية فان مضى فصلى أطلقت الثالثة فان أصبح ولم يقم شيئاً من الليل ولم يصل الصبح أصبح وهو عليه يعنى الحرير — قلت هو فى الصحيح مرفوعا باختصار — رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أو ان رجلا قال يا رسول الله إن فلاناً نام البارحة ولم يصل حتى أصبح قال بال الشيطان فى أذنه قال الحسن إن بوله والله ثقيل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان كحولا ولعوقا فاذا كحل الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . قلت وقد تقدم حديث عقبة ابن عامر فى كتاب الطهارة زاد فيه إذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ يده انحلت عقدة وغير ذلك . وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان قام فصلى اصبح الشيطان خفيف الجسم قرير العين وإن هو أطاع الشيطان حتى أصبح بال فى أذنه — قلت هو فى الصحيح باختصار — رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ويأتى حديث عثمان بن أبى العاص فى العشار في الزكاة .

﴿باب الايقاظ للصلاة﴾

عن على بن أبي طالب قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

فاطمة من الليل فأيقظنا للصلاة قال ثم رجع الى بيته فصلى هوناً من الليل فلم يسمع لنا حسا فرجع إلينا فأيقظنا وقال قوما فصليا قال فجلست وأنا أعرك عيني وأنا أقول إنا والله ما نصلي إلا ما كتب لنا إنما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه مانصلي إلا ماكتب لنا مانصلي الاما كتب لنا (وكان الانسان أكثر شيء جدلا) ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أحمد وفيه حكيم بن حكيم بن عبادة ضعفه ابن سعد ووثقه ابن حبان . وعن أبي مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فان غلبها النوم نضح في وجهها من الماء فيقومان فى بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من ليل إلا غفر لهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب مايفعل إذا قام من الليل ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لاينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وفيه من لم يسم . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل استنجى وتوضأ واستاك ثم يبعث يطلب الطيب فى رباع نسائه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ذكر النوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناموا فاذا انتبهتم فاستنوا . رواه البزار وفيه يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره . وعن ربيعة الجرشي قال سألت عائشة ماكان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل وبما كان يستفتح فقالت كان يكبر عشراً ويحمد عشراً ويسبح عشراً ويهلل عشراً ويستغفر عشراً ويقول اللهم اغفرلي واهدني وارزقني عشراً ويقول اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرا ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد والطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن جنادة قال شهدت مع رسول الله ﷺ فسمعته يقول من قام من الليل فتوضأ ومضمض فاه ثم قال سبحان الله مائة

مرة والحمد لله مائة مرة والله أكبر مائة مرة ولا إلـه إلا الله مائة مرة غفرت له ذنوبه إلا الدماء والأموال فانها لاتبطل . رواه الطبراني فى الكبير وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي وهو ضعيف. وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ اذا نام أحدكم من الليل وهو يريد أن يصلي من الليل فليضع عن يمينه قبضة من تراب فاذا انتبه فليحصب عن شماله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار وفيه أيوب بن عتبة وثقة أحمد في رواية وكذلك ابن معين وضعفاه في رواية وضعفه البخاري ومسلم وجماعة . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فاذا وضأ يده انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح برأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل الذى وراء الحجاب أنظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه ماسألني عبدى هذا فهو له . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ﴾

عن عمرو بن عنبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة قلت أوجبه قال لا أجوبه يعني بذلك الاجابة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف وقد رواه من طريقه أيضاً إلا أنه قال وجوف الليل الآخر أوجبه دعوة فقلت أجوبه قال لا ولكن أوجبه . وعن عمار ابن ياسر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر قبل أن تنام وصلاة الليل مثنى مثنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لاتأذن امرأة فى بيت زوجها الا باذنه ولاتقوم من فراشها فتصلي تطوعا إلا باذنه . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما تستفتح به الصلاة ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول لا إله إلا الله ثلاثاً ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل فى الصلاة من الليل كبر ثلاثاً وسبح ثلاثاً وهلل ثلاثا ثم يقول اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشركه . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿ باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ ﴾

عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه وهم يصلون . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العشر الاواخر قال فبنى له بيت من سعف (١) قال فأخرج رأسه منه ذات ليلة فقال أيها الناس ان المصلى إذا صلى فانما يناجي ربه تبارك وتعالى فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . قلت وفي الصحيح منه الاعتكاف . وعن البياضي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن المصلي يناجي ربه عز وجل فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا تسمعني وسمع ربك . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير إلا أنه قال عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن علي قال كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ وكان عمر يجهر بقراءته وكان عمار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه السورة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

(١) أي جريد النخل .

وسلم فقال لأبى بكر لم تخافت قال إنى لأسمع من أناجى وقال لعمر لم تجهر بقراءتك قال أفزع الشيطان وأوقظ الوسنان وقال لعمار لم تأخذ من هذه السورة وهذه السورة قال اتسمعنى اخلط به ما ليس منه قال لا قال فكله طيب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال قيل لأبى بكر لم تخافت فى قراءتك قال إنى أسمع من أناجى وقيل لعمر لم تجهر بقراءتك قال أوقظ الوسنان وقيل لرجل آخر لم تخلط فى قراءتك قال تسمعنى أزيد فيه ما ليس فيه قال لا قال فانه طيب اخلط بعضه ببعض . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أيوب بن جابر وثقه أحمد وعمرو بن على وضعفه ابن المدينى وابن معين . وعن أبى هريرة وعائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه اطلع فى بيت والناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال إن المصلى يناجى ربه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام من سوء حفظه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان الذى يجهر بالقرآن كالذى يجهر بالصدقة وإن الذى يسر بالقرآن كالذى يسر بالصدقة . رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين فى إحداهما بشير بن نمير وهو متروك وفى الاخرى إسحق بن مالك ضعفه الأزدى . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلى بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمنى الجن الذين يكونون فى الهواء وجيرانه معه فى مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته وإنه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التى حوله فساق الجن ومردة الشياطين فذكر الحديث وقد تقدم بطوله في باب فى صلاة الليل والكلام عليه . وعن أبى بكرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ترجيع . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف . وعن علقمة ابن قيس قال بت مع عبد الله بن مسعود ليلة فقام أول الليل ثم قام يصلى فكان يقرأ قراءة الامام فى مسجد حيه يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرجع صوته حتى لم يبق من الغلس إلا كما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها ثم أوتر . رواه

الطبرانى فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذنيه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التغنى بالقرآن ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من لم يتغن بالقرآن فليس منا . رواه أبو يعلى وفيه عسل بن سفيان وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف وضعفه جمهور الأئمة.

﴿ باب كم يقرأ فى الليل ﴾

عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عد الآى فى التطوع ولا تعده في الفريضة . رواه أبو يعلى وفيه أبو يحيي التيمى الكوفي وهو ضعيف . وعن تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بمائة آية كتب له قنوت ليلة . رواه أحمد والطبرانى فى الـكبير وفيه سليمان بن موسي الشامى وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخارى عنده منا كير وهذا لا يقدح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى فى ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى بمائتى آية فانه يكتب — أظنه — من المتقين . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وتميم الدارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات فى ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهى الى آخر آية منه يقول ربك عز وجل للعبد اقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم يقول لهذه الخلد ولهذه النعيم . رواه الطبرانى فى الـكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن عياش ولـكنه من روايته عن الشاميين وهى مقبولة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتى آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار

والقنطار ألف ومائتا أوقية خير مما بين السماء والأرض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح وله قنطار ألف ومائتا أوقية الاوقية خير مما بين السماء والأرض ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين. رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ ألف آية إلى خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر القيراط من القنطار مثل التل العظيم . روه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي والغالب عليه الضعف وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بمائتي آية كتب من العابدين . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به حماد بن خوار أخوحميد . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ في ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب له قنطار ومن قرأ بسبعمائة أفلح. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ثان منه ﴾

عن سعيد بن المنذر الأنصاري أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم أقرأ القرآن في ثلاث قال نعم قال فكان يقرؤه حتى توفي . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال نعم إن استطعت، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عثمان بن عمرو

ابن أوس عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فكان يخرج الينا فيحدثنا فأبطأ علينا ذات ليلة فقلنا يارسول الله لقد أبطأت علينا فقال إنه طرأ على حزبي من القرآن فكرهت أن أقطعه حتى أفرغ منه فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة ومابين ق والقرآن المجيد إلى آخر المفصل حزب حسن . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفه وكيع وقال ابن تمام وغيرهما رووه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه. وعن قيس بن أبي صعصعة أنه قال يارسول الله في كم أقرأ القرآن قال في خمس عشرة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال في جمعة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال فمكث كذلك، يقرؤه زماناً حتى كبر وكان يعصب على عينيه ثم رجع فكان يقرؤه في خمس عشرة فقال ياليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام . وعن أبي الأحوص قال قال عبد الله لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث اقرؤوه في سبع ويحافظ الرجل على حزبه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن في ثلاث وقلما يأخذ منه بالنهار . رواه الطبراني في الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال من قرأ بقل هو الله أحد الله الصمد فقد قرأ ثلث القرآن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . قلت وتأتي أحاديث في التفسير في

سورة (قل هو الله أحد) كثيرة إن شاء الله . وعن عبد الله قال من قرأ ثلاث آيات من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب . رواه الطبراني فى الكبير وفيه يحيى بن عمرو ابن سلمة ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وله حديث فى هذا أيضاً يأتى فى سورة البقرة وآخر يأتى فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى إن شاء الله .

﴿ باب فيمن يقرأ القرآن فى النهار ويبيت بالليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابن له فقال يارسول الله إن ابنى يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل فقال رسول الله ﷺ ما تنقم ان ابنك يصبح ذاكراً ويبيت سالماً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن سلام قال قلت يارسول الله قد قرأت القرآن والتوراة والانجيل قال اقرأ بهذا ليلة وهذا ليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه عتاب بن ابراهيم وغيره .

﴿ باب فى عمل السر ﴾

قد تقدم حديث فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة فى التطوع فى البيوت . وعن أبى مسعود الأنصارى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنى أعمل العمل فأسره فيظهر فأفرح به قال كتب لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أحمد ابن أسد وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال قال لى جبريل عليه السلام قد حبب إليك الصلاة فخذ منها ما شئت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سفينة أن النبي صلى الله عليه وسلم تعبد قبل أن يموت واعتزل النساء حتى صار كأنه شن . رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن أبيه عن جده ولم أجد من ذكرهما وفيه محمد بن

الحجاج قال يحيي بن معين ليس بثقة . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم والناس حوله فقال إن الله جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتي في قيام الليل إذا قمت فلا يصلين أحد خلفي وإن الله جعل لكل نبي طعمة وإن طعمتي هذا الخمس فاذا قضيت فهو لولاة الأمر من بعدي . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه واسحق لينه أبو حاتم وأبوه وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وغيره . وعن أنس قال قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل حتى ورم قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم قدماه فقيل له أي رسول الله تفعل هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً — قلت روى النسائي بعضه — رواه البزار بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن النعمان ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تفطر قدماه فقيل له يا رسول الله أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وروى عنه النفيلي وكان يزعم أنه ثقة. وعن أبي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو قتادة الحراني وثقه أحمد وابن معين في رواية وضعفه جماعة. وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك من الليل مرتين

أو ثلاثاً وإذا قام يصلى من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشيء وسلم من كل ركعتين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف. وعن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات وأوتر سجدة حتى يصلى بعد صلاته بالليل . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه نافع بن ثابت وثابت هو ابن عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان فى الثقات ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن أبيه ثابت . وعن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله ﷺ فى سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوك ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لا أدرى أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول ثم انصرف ثم استيقظ وفعل مثل ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى عشرة ركعة . رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والدعلى بن المدينى وهو ضعيف . وعن عائشة أنها ذكر لها أن ناساً يقرؤن القرآن فى الليلة مرة أو مرتين فقالت أولئك قرءوا ولم يقرءوا كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب اليه . رواه أحمد وجاء عنده فى رواية يقرأ أحدهما القرآن مرتين أو ثلاثاً، وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول مايريد أن يفطر ويفطر حتى نقول مايريد أن يصوم وكان يقرأ كل ليلة ببنى إسرائيل والزمر — قلت هو فى الصحيح خلا قوله وكان يقرأ ببنى إسرائيل والزمر — رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن

الحديبية حتى نزلنا السقيا فقال معاذ بن جبل من يسقينا فى أسقيتنا فخرجت فى فتية من الأنصار حتى أتينا الماء الذى بالأثاية وبينهما قرية من ثلاثة عشر ميلا فسقينا في أسقيتنا حتى إذا كان بعدعتمة إذا رجل ينازعه بعيره إلى الحوض فقال أوردنا فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأورد ثم أخذت بزمام ناقته فأنختها فقام يصلى العتمة وجابر فيما ذكر الى جنبه ثم صلي بعدها ثلاث عشرة سجدة ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه شرحبيل ابن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عائشة قالت سمعت النبي ﷺ يقول في ركعة من صلاة الليل لا إلـه إلا أنت . رواه أحمد . وعن جسرة بنت دجاجة أنها انطلقت معتمرة فانتهت إلى الربذة فسمعت أبا ذر يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالى فصلى بالقوم ثم تخلف أصحابه يصلون فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله فلما رأى القوم قد أخلوا المـكان رجع إلى مكانه فصلى فقمت خلفه فأومأ إلى بيمينه فقمت عن يمينه ثم جاء ابن مسعود فقام خانى وخلفه فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله فقمنا ثلاثتنا نصلى كل رجل منا لنفسه ويتلو من القرآن ماشاء أن يتلو فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن يسأله إلى ما أراد إلى ما صنع البارحة فقال ابن مسعود لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلى فقلت بأبى وأمى قمت بآية من القرآن ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه كثيراً منهم طلعه تركوا الصلاة قال أفلا أبشر الناس قال بلى فانطلقت يمينا قريباً من قذفة بحجر قال عمر يارسول الله إنك إن تبعث إلى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة فناداه أن ارجع فرجع وتلك الآية (إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفرلهم فانك أنت العزيز الحكيم) ـ قلت روى النسائى منه أنه قام بآية حتى أصبح ـ رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردد آية حتى أصبح . رواه أحمد وفيه إسمـاعيل ابن سلم الناحى ولم أجد من ترجمه . وعن أبى هريرة قال ما هجرت إلا وجدت

النبي صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة فى ركعتين يصلى . رواه أحمد وفيه ليث ابن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما أصبح قيل يارسول الله إن أثر الوجع عليك بين قال إني على ماترون قد قرأت البارحة السبع الطول . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى حجرته فجاء ناس من أصحابه فصلوا بصلاته قال فدخل البيت ثم خرج فعاد مراراً كل ذلك يصلى فلما أصبح قالوا يارسول الله صلينا معك ونحن نحب أن تمد في صلاتك قال قد علمت بمكانكم وعمداً فعلت ذلك . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال كان النبي ﷺ يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثاً كلما رقد فاستيقظ استاك وتوضأ وصلى ركعتين أو ركعه . رواه البزار وفيه أبو بكر المديني وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران فى كل ليلة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه مظاهر بن أسلم وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العتمة ثم يصلى فى المسجد قبل أن يرجع الى بيته سبع ركعات يسلم في الاربع في كل ثنتين ويوتر بثلاث يتشهد فى الأوليين من الوتر تشهده فى التسليم ويوتر بالمعوذات فاذا رجع الى بيته ركع ركعتين ويرقد فاذا انتبه من نومه قال الحمد لله الذى أنامنى فى عافية وأيقظنى فى عافية ثم يرفع رأسه الى السماء فيتفكر ثم يقول (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) فيقرأ حتى يبلغ (انك لاتخلف الميعاد) ثم يتوضأ ثم يقوم فيصلى ركعتين يطيل فيهما القراءة والركوع والسجود يكثر فيهما الدعاء حتى إنى لأرقد وأستيقظ ثم ينصرف فيضطجع فيغفى ثم ينصرف ثم يتكلم بمثل ما تكلم في الأولى ثم يقوم فيركع ركعتين هما أطول من الأوليين وهو فيهما أشد تضرعاً واستغفاراً حتى أقول هل هو منصرف

ويكون ذلك الى آخر الليـل ثم ينصرف فيغفي قليلاً فأقول هذا غفي أم لا حتى يأتيه المؤذن فيقول مثـل ما قال في الأولى ثم يجلس فيدعو بالسواك فيستن ويتوضأ ثم يركع ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة فـكانت هذه صلاته ثلاث عشرة ركعة ـ قلت لعائشة أحاديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسـلم وهو يصلى فصليت بصلاته من ورائه وهو لا يعلم فاستفتح البقرة حتى ظننت أنه سيركع ثم مضى قال سنان لا أعلمه إلا قال صلى أربع ركعات كان ركوعه مثل قيامه قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمتنى قال حذيفة والذى بعثك بالحق نبياً إنى لا أجده فى ظهرى حتى الساعة قال لو أعلم انك ورائى لخففت ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سنان بن هرون البرجمى قال ابن معين : سنان بن هرون أخو سيف وسنان أحسنهما حالا وقال مرة سنان أوثق من سيف ، وضعفه غير ابن معين . وعن ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فاستقى ماءً فتوضأ ثم قرأ (إن فى خلق السموات والأرض) إلى آخر السورة ثم افتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى ختمها ثم ركع فقال سبحان ربى العظيم ثم سجد فقال سبحان ربى الأعلى ثم رفع رأسه فقال بين السجدتين رب اغفر لى وارحمنى وارفعنى وارزقنى واهدنى ثم قام فقرأ فى الركعة الثانية آل عمران ثم ركع وسجد ثم فعل كما فعل فى الأولى ثم اضطجع ثم قام فزعاً فعل مثل مافعل فى الأولين فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات فيضطجع بين كل ركعتين وأوتر بثلاث ثم صلى ركعتى الفجر فذكر الحديث . رواه الطبراني فى الـكبير وفيه عبيد بن اسحق العطار ضعفه ابن معين وغيره وأما أبو حاتم فرضيه. وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكرة فاستصغرها قال انطلق بها إلى رسول الله ﷺ فائت فقل إنا قوم نعمل فان كان عندك أسن منها فابعث بها الينا فقال ابن عمى وجهها إلى إبل الصدقة فوجهتها ثم أتيته فى المسجد

فصليت معه العشاء فقال ماتريد أن تبيت عند خالتك الليلة قد أمسيت فوافقت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتها فعشتني ووطأت لى عباءة بأربعة فافترشتها فقلت لأعلمن مايعمل رسول الله ﷺ الليلة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياميمونة فقالت لبيك يارسول الله فقال ما أتاك ابن اختك قالت بلى هو هذا قال أفلا عشيتيه إن كان عندك شىء قالت قد فعلت قال فوطأت له فقالت نعم فمال الى فراشه فلم يضطجع عليه واضطجع حوله ووضع رأسه على الفراش فمكث ساعة فسمعته نفخ فى النوم فقلت نام وليس بالمستيقظ وليس بقائم الليلة ثم قام حيث قلت ذهب الربع أو الثلث من الليل فأتى سواكا له ومطهرة فاستاك حتى سمعت صرير ثناياه تحت السواك ثم قام الى قربة فحل شناقها فأردت أن أقوم فأصب عليه فخشيت أن يذر شيئا من عمله فلما توضأ دخل مسجده فصلى أربع ركعات فقرأ فى كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود ثم جاء الى مكانه الذى كان عليه فاضطجع هونا فنفخ وهو نائم فقلت ليس بقائم الليلة حتى يصبح فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك قام يصنع مثل ذلك ثم دخل مسجده فصلى أربع ركعات على قدر ذلك ثم جاء إلى مضجعه فاتكأ عليه فنفخ فقلت ذهب به النوم وليس بقائم حتى يصبح ثم قام حين بقى سدس الليل أو أقل فاستاك ثم توضأ فافتتح بفاتحة الكتاب ثم قرأ (بسبح اسم ربك الأعلى) ثم ركع وسجد ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم قنت فركع وسجد فلما فرغ قعد حتى إذا ما طلع الفجر نادانى فقلت لبيك يارسول الله فقال قم فوالله ماكنت بنائم فقمت فتوضأت فصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم ركع وسجد ثم قام فى الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل يا أيها الكافرون) فذكر الحديث وفى الصحيح بعضه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن سالم الخفاف وثقه ابن حبان وقال غيره ضعيف وهو رجل صالح ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه .

وعن ابن عباس أن أباه بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة قال فوجدته

جالساً مع أصحابه فى المسجد فلم أستطع أن أكلمه فلما صلى المغرب قام يركع حتى انصرف من بقى فى المسجد ثم انصرف إلى منزله وتبعته فلما سمع حسي قال من هذا قلت ابن عباس قال ابن عم رسول الله قلت ابن عم رسول الله ﷺ قال مرحباً يابن عم رسول الله · قلت فذكر الحديث بنحو مافى الصحيح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى الليل بثمان ركعات ركوعهن وسجودهن كقراءتهن ويسلم بين كل ركعتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جنادة بن مروان وقد اتهمه أبو حاتم . وعن نافع بن خالد الخزاعى قال حدثنى أبى أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى والناس ينظرون يصلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود . رواه الطبراني فى الكبير ونافع ذكره ابن حيان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية ابن الحكم قال مثل حديث مالك فى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة ركعة واضطجاعه على شقه الأيمن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لايضر . وعن الحجاج بن عرية صاحب رسول الله ﷺ قال يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلى حتى يصبح أنه قد تهجد إنما التهجد المرء يصلى الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ. رواه الطبرانى فى الكبير وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح. وعن الحجاج بن عمرو المازنى قال أيحسب أحدكم إذا قام يصلى حتى يصبح أن قد تهجد إنما التهجد فى الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ · رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ببعضه وفى بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتهجد بعد نومه وكان يستن قبل أن يتهجد ، ومداره على عبد الله بن صالح كاتب الليث قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وغيره .

﴿ باب فيمن صلى صلاة لايحدث نفسه فيها إلا بخير ﴾

عن عثمان أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

نحو وضوئى هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لايحدث نفسه فيهما إلا بخير غفر لهماتقدم من ذنبه ـ قلت هو فى الصحيح خلاقوله إلابخير ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن صلى صلاة لا يسهو فيها ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى أربع ركعات لايسهو فيهن غفر له . رواه البزار وفيه عبد الكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن ربيعة بن قيس أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى غير ساه ولالاه كفر عنه ماكان قبلهامن سيئة . رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب صلاة الحاجة ﴾

عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال صحبت أبا الدرداء أتعلم منه فلما حضره الموت قال آذن الناس بموتى فآذنت الناس بموته فجئت وقد ملىء الدار وماسواه قال أخرجونى فأخرجناه قال فأجلسونى فأجلسناه فقال ياأيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله عز وجل ماسأل معجلا أومؤخراً، قال أبو الدرداء إياكم والالتفات في الصلاة فانه لاصلاة لملتفت فان غلبتم في التطوع فلا تغلبن فى الفرائض . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه ميمون أبو محمد قال الذهبي لايعرف . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء فى مرضه الذى قبض فيه فقال ياابن أخى ماأعملك إلى هذا البلد أوماجاء بك قال قلت لا إلا صلة ماكان بينك وبين والدى عبد الله بن سلام فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أوأربعاً ـ شك سهل ـ يحسن فيهما الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد والطبرانى في الكبير

إلا أنه قال ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيها الركوع والسجود، وإسناده حسن . وعن عثمان بن حنيف أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان فى حاجة له فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر فى حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك اليه فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إنى أسألك وأتوجه اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد إني أتوجه بك الى ربى فيقضى لى حاجتى وتذكر حاجتك ورح إلىّ حين أروح معك فانطلق الرجل فصنع ماقال له ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ماذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ماكانت لك من حاجة فائتنا ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ماكان ينظر في حاجتى ولايلتفت إلى حتى كلمته فى فقال عثمان بن حنيف والله ماكلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليهوسلم وأتاه رجل ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصبر فقال يارسول الله إنه ليس لى قائد وقد شق على فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الكلمات فقال عثمان بن حنيف فوالله ماتفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط ـ قلت روى الترمذى وابن ماجه طرفاً من آخره خالياً عن القصة وقد قال الطبرانى عقبه والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التى روى بها .

﴿ باب الاستخارة ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بما قضى ومن شقاء المرء تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء، وفيه محمد بن أبى حميد وقال ابن عدى ضعفه بين على مايرويه وحديثه مقارب

وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقد ضعفه أحمد والبخاري وجماعة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخاب من إستخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبراني في الصغير والأوسط . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتم الخطبة ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قال اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت في فلانة يسميها باسمها خيراً لي في دنياي وآخرتي فاقض لي بها أو قال فاقدرها لي . رواه أحمد ورواه أحمد موقوفا كما ترى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له إسناداً آخر ورجاله ثقات إلا أنه لم يسق لفظه بل قال بمعناه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استخار في الامر يريد أن يصنعه يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كان هذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في معيشتي وخيراً لي فيما أبتغي به الخير فخر لي في عافية ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كان غير ذلك خيراً لي فأقدر لي الخير حيث كان يقوم ثم يعزم . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الصغير فقدر لي الخير حيث كان واصرف عني الشر حيث كان ورضني بقضائك ، وفي إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضعف في الحديث . ولابن مسعود في الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا إستخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول فذكر نحوه إلا أنه قال فخر لي في عافية ويسره لي ، ورواه البزار بأسانيد وزاد فيه وأسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد سواك ، وقال فوفقه لي وسهله ، ورجال طريقين من طرقه حسنة . وعن ابن عمر قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة قال يقول أحدكم اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان كان كذا وكذا يسمي الأمر باسمه خيراً

لى فى دينى وفى معيشتى وخيراً لى فى عاقبة أمرى وخيراً لي فى الأمور كلها فاقدره لى وبارك لى فيه وان كان غير ذلك خيراً لى فأقدر لى الخير حيث كان ورضنى به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ما قضيت على من قضاء فاجعل عاقبته إلى خير . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن هانىء بن أبى عبلة وقد ذكره ابن حبان في الثقات وهو متهم. وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أحدكم أمراً فليقل اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسئلك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كان كذا و كذا في الذى يريد خيراً لى في دينى ومعيشتى وعاقبة أمرى وإلا فاصرفه عنى واصرفنى عنه ثم قدر لى الخير أينما كان لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون، ورواه الطبرانى في الأوسط بنحوه .

﴿ باب صلاة التسبيح ﴾

عن عبد الله بن عباس قال جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ساعة لم يكن يأتيه فيها فقيل يارسول الله هذا عمك على الباب قال ائذنوا له فقد جاء لأمر فلما دخل عليه قال ماجاء بك ياعماه هذه الساعة وليست ساعتك التى كنت تجىء فيها قال ياابن أخى ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت على الدنيا بما رحبت فقلت من يفرج عنى فعرفت أنه لايفرج عنى أحد إلا الله عز وجل ثم أنت قال الحمد لله الذى أوقع هذا فى قلبك وددت أن أبا طالب أخذ نصيبه ولكن الله يفعل مايشاء قال أخبرك قال نعم قال أعطيك قال نعم قال احبوك قال نعم قال فاذا كانت ساعة تصلى فيها ليست بعد العصر ولا بعد طلوع الشمس فيما بين ذلك فأسبغ طهورك ثم قم إلى الله عز وجل فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة إن شئت وإن شئت جعلتها من أول المفصل

فاذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة فاذا ركعت فقل ذلك عشر مرات فاذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات .

قلت رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ياغلام ألا أحبوك ألا أنحلك ألا أعطيك قال قلت بلى بأبي أنت وأمي يارسول الله قال فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن في كل يوم فان لم تستطع ففي كل جمعة فان لم تستطع ففي كل شهر فان لم تستطع ففي كل سنة فان لم تستطع ففي دهرك مرة تكبر فتقرأ أم القرآن وسورة ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشراً ثم ترفع فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع فتقولها عشراً ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام اللهم إني أسئلك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك اللهم اني أسئلك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة حبا لك وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النار فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها وسرها وعلانيتها وعمدها وخطأها . رواه الطبراني في الأوسط . ولابن عباس عنده أيضا من طريق أبي الجوزاء قال قال لي ابن عباس يا أبا الجوزاء ألا أحبوك ألا أنحلك ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات فذكر نحوه باختصار عن هذا إلا أنه قال من صلاهن غفر له كل ذنب صغير وكبير قديم أوحديث كان هو أو كائن ، وفي الأول عبد القدوس بن حبيب وهو متروك وفي الثاني يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف .

﴿ باب صلاة الشكر ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لايفارق النبي ﷺ أو باب النبي صلى الله

عليه وسلم خمسة أو أربعة من أصحابه فخرج ذات ليلة فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الأسواف فصلى فأطال السجود فقلت قبض الله روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أراه أبداً فحزنت وبكيت فرفع رأسه فدعانى فقال ماالذى بك أو ماالذى أرى بك قلت يارسول الله أطلت السجود فقلت قد قبض الله رسوله لا أراه أبداً فحزنت وبكيت قال سجدت هذه السجدة شكراً لربى فيما أبلانى من أمتى انه قال من صلى عليك منهم صلاة كتبت له عشر حسنات . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وله حديث فى سجود الشكر يأتى .

﴿باب الصلاة إذا نزل منزلا﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين . رواه أبو يعلى والبزار فى الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه جماعة . وعن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا فى سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وقد وثقه مصعب الزبيرى وغيره وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة .

﴿باب الصلاة إذا أراد سفراً﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنى أريد أن أخرج إلى البحرين فى تجارة فقال رسول الله ﷺ صل ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب الصلاة إذا قدم من سفر﴾

عن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر صلى ركعتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت منزلك فصل

ركعتين تمنعانك مدخل السوء وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء . رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿باب سجود التلاوة﴾

عن أنس عن النبي ﷺ قال اذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار أو نحو هذا الكلام . رواه البزار وفيه كناية بن جبلة وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وسهيل بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي إسحق أن ابن مسعود قال إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال ياويله ويل الشيطان أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وأمرني أن أسجد فعصيت فلي النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

﴿باب ثان منه﴾

عن مخرمة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله ﷺ الاسلام أسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام حتي قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا اتدعون دين آبائكم فكفروا . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿باب ثالث منه﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص ٓ فلما بلغ الى سجدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً قال فقصصتها على النبي صلي الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ ص ٓ فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزراً وأحدث لي بها شكراً وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على

رسول الله ﷺ فأخبرته فقال سجدت أنت قلت لا قال فأنت أحق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ص ثم أتى على السجدة وقال فى سجوده ماقالت الشجرة فى سجودها. رواه أبويعلى والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال قالت اللهم اكتب لى بها أجراً والباقي بنحوه وفيه اليمان بن نصر قال الذهبي مجهول . وعن مسروق قال قال عبد الله الاهى توبة نبي ذكرت فكان لا يسجد فيها يعنى ص . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فى ص . رواه الطبرانى في الأوسط وأبويعلى وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن. وعن عثمان بن عفان أنه سجد فى ص . رواه عبدالله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن على قال عزائم السجود أربع الم تنزيل السجدة وحم السجدة والنجم واقرأ باسم ربك . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الأسود أن عبد الله بن مسعود كان يسجد في الآية الاولى من (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنده سورة والنجم فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن ابن عمر رحمه الله قال صليت خلف النبي ﷺ ثلاث مرات فقرأ السجدة في المكتوبة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثورى . وعن أبي هريرة قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون فى النجم إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة . رواه الطبرانى في الكبير وأحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجم فلما بلغ السجدة سجد . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن بشير وهو منكر الحديث . وعن عمرو الجمى قال كنت عند النبي ﷺ فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده من لا يعرف وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً من الصحابة والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم

بمكة فسجد وسجد الناس معه حتى إن الرجل ليرفع إلى جبينه شيئاً من الأرض فسجد عليه وحتى يسجد على الرجل ـ قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني فى الكبير وفيه مصعب بن ثابت وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن ابن مسعود أنه كان إذا قرأ والنجم على الناس سجدها وإذا قرأها في الصلاة ركع بها وسجد . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات إلا ان محمد بن سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال رأيته سجد فى (إذا السماء انشقت) . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان بن عسال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في (إذا السماء انشقت) .رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن عقبة بن أبى العيزار وهو ضعيف جداً . وعن عمر بن الخطاب أنه صلى الصبح فقرأ (إذا السماء انشقت) فسجد فيها . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون. وعن الأسود بن يزيد قال رأيت عبد الله وعمر أو أحدهما يسجد فى (إذا السماء انشقت) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ورواه أيضاً عن عبد الله بن مسعود من غير شك وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يسجد فى النجم واقرأ باسم ربك الذى خلق . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ الأعراف والنجم واقرأ باسم ربك الذى خلق فان شاء ركع بها وقد أجزأ عنه وإن شاء سجد ثم قام فقرأ السورة وسجد . وعنه أيضاً قال من قرأ سورة الأعراف أو النجم أو اقرأ باسم ربك أو إذا السماء انشقت أو بنى إسرائيل فشاء أن يركع بآخرهن ركع أجزأه سجود الركوع وإن سجد فليضف اليها سورة أخرى . رواهما الطبراني فى الكبير ورجالهما ثقات إلا انهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود . وعن ابن مسعود قال إذا كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت أو اسجد فان السجدة مع الركعة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش ﴾

عن عطاء بن السائب قال كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وهو يمشي فإذا مررنا بسجدة كبر وكبرنا وسجد وسجدنا ثم يرفع رأسه ويكبر ويقول السلام عليكم فنقول عليكم السلام وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب سجود الشكر ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو مشربته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجداً وأطال السجود حتى ظننت أن الله قد قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شأنك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها قال إن جبريل ﷺ أتاني فبشرني فقال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد فذكر الحديث . قلت ويأتي بتمامه إن شاء الله إما في علامات النبوة أو في المناقب في فضل الأمة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر رفعه قال مر رجل بجمجمة إنسان فحدث نفسه فخر ساجداً فقيل له ارفع رأسك فأنت أنت وأنا أنا. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال خرج رسول الله ﷺ فلم يجد أحداً يتبعه ففزع عمر فأتاه بمطهرة من جلد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في مشربته فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي ﷺ رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من

أمتك واحدة صلى الله عليه عشراً ورفعه بها عشر درجات . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى محمد بن عبد الرحيم ابن بجير المصرى ولم أجد من ذكره . وعن أبي قتادة قال خرج معاذ بن جبل يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجده فطلبه فى بيوته فلم يجده فاتبعه فى سكة سكة حتى دل عليه فى جبل ثو ب فخرج حتى رقى جبل ثواب فنظر يميناً وشمالاً فبصر به في الكهف الذى اتخذ الناس اليه طريقاً إلى مسجد الفتح قال معاذ فاذا هو ساجد فلم يرفع رأسه حتى أسأت به الظن فظننت أن قد قبضت روحه فقال جاءنى جبريل عليه السلام بهذا الموضع فقال إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك ماتحب أن أصنع بأمتك قلت الله أعلم فذهب ثم جاء إلى فقال إنه يقول لك لا أسوءكَ فى أمتك فسجدت فأفضل ماتقرب به إلى الله عز وجل السجود . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه إسحق بن ابراهيم المدنى مولى بنى مزينة وضعفه أبوزرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فلم يزل قائماً حتى أصبح فسجد سجدة ظننت أن نفسه قد قبضت فيها قال تدرى لم ذاك قلت الله ورسوله أعلم فأعادها على ثلاثاً أوأربعاً فقال إنى صليت ما كتب لى ربى وأتانى ربى فقال لى فى آخرها ما أفعل بأمتك قلت أى رب أنت أعلم فأعادها على ثلاثا أوأربعا فقال لى في آخرها ماأفعل بأمتك قلت أنت أعلم يارب قال إنى لاأحزنك فى أمتك فسجدت لربى وربى شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبرانى فى الكبير عن حجاج بن عثمان السكسكى عن معاذ ولم يدرك معاذاً فقد ذكره ابن حبان فى أتباع التابعين وهو من طريق بقية وقد عنعنه . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال جئت أزور رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يوحي اليه فلماسرى عنه قال لعائشة ناولينى ردائى فخرج فدخل المسجد فاذا فيه قوم ليس فى المسجد غيرهم فجلس فى ناحية القوم حتى قضى المذكر تذكرته قرأ تنزيل السجدة فأطال السجود حتى إذا جاء من كان على قدر ميلين وتسامع الناس

سجوده فعجز المسجد عن الناس فأرسلت عائشة إلى أهلها أحضروا رسول الله ﷺ فلقد رأيت منه شيئا لم أره فرفع رأسه فقال أبو بكر يارسول الله أطلت السجود فقال سجدت لربي شكرا فيما أعطاني من أمتي سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال أبو بكر يارسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثرتهم فقال مرتين أو ثلاثا فقال عمر بأبي أنت وأمي يارسول الله فقد استوهبت أمتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . قلت وله طرق تأتي في البعث إن شاء الله . وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذي الخلصة فمن ينتدب لله ولرسوله قال جرير أنا وانتدب معه سبعمائة كلهم من أحمس فلم يفجأ القوم إلا بنواحي الجبل فقتلوا وحرقوا البيت وكتبوا إلى رسول الله ﷺ بشارة وأخبروه أنه لم يبق منه إلا كالبعير الأجرب فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم قال اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها - قلت هو في الصحيح بنحوه باختصار السجود - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عمارة ضعفه شعبة وجماعة كثيرة وقال عمرو بن علي صدوق كثير الخطأ والوهم . وعن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته سجد سجدة الشكر وقال سجدت شكراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة بن مصعب ضعفه يحيى بن معين والبخاري وجماعة ووثقه علي بن يحيى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ مر به رجل به زمانة فنزل وسجد ومر به أبو بكر فنزل وسجد ومر به عمر فنزل فسجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا رأى رجلا متغير الخلق سجد وإذا رأى سجد وإذا قام سجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وثقه أبو زرعة وضعفه جماعة . وعن عرفجة أن النبي ﷺ أبصر رجلا به زمانة فسجد وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد وأن عمر أتاه فتح فسجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله الفهمي ولم يروعنه غير مسعر . وعن أسماء بنت أبي

بكر الصديق أنه لما قتل ابن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبي ﷺ في سفط ففقدته فأخذت تطلبه فلما وجدته خرت ساجدة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ، وفي بعض رجاله كلام .

﴿ كتاب الجنائز ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب في المعافى الشاكر والمبتلى الصابر ﴾

عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى إنسانا به بلاء فقال لعلك سألت ربك يعجل إليك البلاء قال نعم قال فهلا سألت ربك العافية وقلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر به إذا روى عن ثقة . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل عباداً يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف جداً . وعن أبي الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما أعد الله لصاحبه من جزيل الثواب إذا هو صبر فقال أبو الدرداء يارسول الله لأن أعافى فاشكر أحب الى من أن ابتلى فأصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معك العافية . رواه الطبراني في الكبير والاوسط والصغير وفيه ابراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يبتلى ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليقول

للملائكة انطلقوا إلى عبدى فصبوا عليه البلاء فيحمد الله فيرجعون فيقولون ياربنا صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا فيقول ارجعوا فانى أحب أن أسمع صوته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وبسنده عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الابريز فذاك الذى حماه الله من الشبهات ومنه ما يخرج دون ذلك فذلك الذى يشك بعض الشك ومنه ما يخرج كالذهب الاسود فذاك الذى افتتن. وبسنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول أيا ملائكتى أنا قيدت عبدى بقيد من قيودى فان قبضته أغفر له وإن عافيته فجسده مغفورله لاذنب له . وعن أبى عتبة الخولانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه وإذا ابتلاه أضناه قال يارسول الله وما أضناه قال لا يترك له أهلاً ولا مالا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابراهيم بن محمد شيخ الطبرانى ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن رقاع وهو منكر الحديث. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . رواه أحمد وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ـ قلت ويأتى حديث في البيوع إن شاء الله وفيه ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الهم في طلب المعيشة. وعن محمود ابن لبيد أن رسول الله ﷺ قال اذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الجزاء ومن جزع فله الجزع . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اذا أحب الله قوما ابتلاهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

﴿باب شدة البلاء﴾

عن عائشة قالت كان عرق الكلية وهى الخاصرة تأخذ رسول الله ﷺ شهراً ما يستطيع أن يخرج إلى الناس ولقد رأيته يكرب حتى آخذ بيده فأتفل فيها بالقرآن

ثم أكبها على وجهه ألتمس بذلك بركة القرآن وبركة يده فأقول يارسول الله انك مجاب الدعوة فادع الله يفرج عنك ما أنت فيه فيقول ياعائشة انا أشد الناس بلاءً. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة أن رسول الله ﷺ طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا (لبعضنا) لوجدت عليه فقال النبي ﷺ ان الصالحين يشدد عليهم وانه لايصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة ورفعت بها درجة. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت أتينا رسول الله ﷺ نعوده فى نساء فاذا شقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه مما يجده من حر الحمى فقلنا يارسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وقال فيه إنا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء، وإسناد أحمد حسن.

﴿ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمله فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغها. رواه أبو يعلى وفى رواية له يكون له عند الله المنزلة الرفيعة، ورجاله ثقات. وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمل ابتلاه الله فى جسده وفى ماله أو ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له من الله عز وجل. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما والله أعلم. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتزال البلايا بالمؤمن والمؤمنة حتى يلقى الله وما عليه خطيئة. رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام. وعن مسلم مولى الزبير قال دخلت على عبدالله بن اياس بن أبى فاطمة الضمرى فحدثني عن أبيه

عن جده قال كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال من يحب أن يصح فلا يسقم فابتدرنا فقلنا نحن يارسول الله فعرفناها فى وجهه فقال أتحبون أن تكونوا كالحمير الضالة قالوا لا يارسول الله قال ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات والذى نفس أبي القاسم بيده ان الله يبتلى المؤمن بالبلاء وما يبتليه به الا لكرامته عليه ان الله تعالى قد أنزله منزلة لم يبلغها بشىء من عمله فيبتليه من البلاء مايبلغه تلك الدرجة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف الا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

﴿ باب مثل المؤمن كمثل السنبلة ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل السنبلة تستقيم مرة وتخر مرة ومثل الكافر كمثل الارزة لاتزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبى بن كعب أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال متى عهدك بأم ملدم وهو حر بين الجلد واللحم قال ان ذلك لوجع ماأصابنى قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر أخرى. رواه أحمد وفيه من لم يسم. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل السنبلة يميل أحيانا ويقوم أحيانا. رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حيان وهو ضعيف ورواه البزار وفيه عبد الله بن سلم صاحب السابرى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل ريشة بفلاة تقلبها الريح وتقلها أخرى. رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وثقه الدارقطنى وغيره وقال ابن عدى رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع يضعفها الأرواح حتى يهب لها ريحها فيصرعها. قلت هو في الصحيح خلا قوله حتى يهب لها ريحها فيصرعها. رواه البزار وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس. وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل

السنبلة يميل أحيانا ويقوم أحيانا ومثل الكافر كمثل أرز يخر ولا يشعر به . رواه الطبراني فى الكبير وفيه مهلب بن العلاء ولم أجد من ذكره قلت ويأتى في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم .

﴿ باب فيمن لم يمرض ﴾

عن أنس أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ابنة لى كذا وكذا ذكرت من حسنها وجمالها أثربك بها قال قد قبلتها فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئا قط قال لا حاجة فى ابنتك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال دخل أعرابى على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ هل أخذتك أم ملدم قال وما أم ملدم قال حر بين الجلد واللحم قال ماوجدت هذا قط قال فهل أخذك هذا الصداع قال وما الصداع قال عرق يضرب على الانسان فى رأسه قال ماوجدت هذا قط فلما ولى قال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . رواه أحمد والبزار وقال أحمد فى رواية مر برسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابى فاعجبه صحته وجلده فدعاه فذكر نحوه وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأهل الجنة قالوا بلى يارسول الله قال الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار قالوا بلى يارسول الله قال كل شديد جعظرى هم الذين لا يألمون رؤسهم . رواه أحمد وفيه البراء بن يزيد الغنوى قال ابن عدى هو عندى أقرب إلى الصدق ـ قلت وقد ضعفه أحمد وغيره . وعن أنس أن أعرابيا أتى النبى ﷺ فقال متى عهدك بأم ملدم قال وما أم ملدم قال حر يكون بين الجلد والعظم يمص الدم ويأكل اللحم قال ما اشتكيت قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوه عنى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر قال عمرو بن على صدوق منكر الحديث وقال ابن عدى صدوق وهو ممن لم يتعمد الكذب وله أحاديث صالحة قال الطبرانى ما اختلج

عرق إلا بذنب. وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يغفر الله أكثر . رواه الطبراني في الصغير وفيه الصلت بن بهرام وهو ثقة الا أنه كان مرجئا .

﴿ باب إظهار المريض مرضه ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل اذا اشتكى عبدى فأظهر المرض من قبل ثلاث فقد شكانى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر العمرى وهو متروك .

﴿ باب تضرع المريض ﴾

عن عمرو بن مرة قال انما أنزل الله عز وجل إن الله ليبتلى العبد وهو يحب يسمع تضرعه . وعن أبي وائل عن ابن مسعود قال مثله. رواهما الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن عبد الملك قال أبو حاتم ليس بالقوى .

﴿ باب دعاء المريض ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبى وهو متروك الحديث .

﴿ باب عيادة المريض ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعاد المريض الا بعد ثلاث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك وضعفه جماعة وقال ابن عدى وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائباً دعا له وإن كان شاهدا زاره وإن كان مريضاً عاده ففقد رجلاً من الانصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقيل يارسول الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل فى رأسه شيء إلا خرج من دبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه عودوا أخاكم قال

فخرجنا مع رسول الله ﷺ نعوده وفى القوم أبو بكر وعمر فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال ما يدخل في رأسي شيء إلا خرج من دبرى قال و مم ذاك قال يارسول الله مررت بك وأنت تصلى المغرب فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة ما القارعة) إلى آخرها (نار حامية) قال فقلت اللهم ما كان من ذنب معذبى عليه فى الآخرة فعجل لى عقوبته فى الدنيا فنزل بى ما ترى فقال رسول الله ﷺ بئس ما قلت ألا سألت الله أن يؤتيك فى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار قال فأمره رسول الله ﷺ فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام كأنما نشط من عقال قال فلما خرجنا قال عمر يارسول الله حضضتنا آنفا على عيادة المريض فما لنا فى ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض فى الرحمة إلى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد فى ظل قدسه ويقول الله للملائكة انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد قال يقول أى رب فواقاً إن كان احتسبوا فواقا فيقول الله للملائكته اكتبوا لعبدى عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره واخبروه أني لم أكتب عليه خطيئة واحدة قال ويقول للملائكة انظروا كم احتسبوا قال يقولون ساعة ان كان احتسبوا ساعة فيقول اكتبوا الدهر والدهر عشرة آلاف سنة ان مات قبل ذلك دخل الجنة وان عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة وان كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان فى خراف الجنة . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلا صالحا ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته . وعن على بن عمر بن على عن أبيه عن جده رفعه قال أعظم العبادة أجرا أخفها والتعزية مرة . رواه البزار وقال أحسب ابن أبي فديك لم يسمع من على . وعن ابن عباس قال عيادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فما زاد فتطوع، والبزار إلا أنه قال وما زاد

فهي نافلة، وفي أحد اسانيده علي بن عروة وهو ضعيف متروك وفي الآخر النضر أبو عمر وحديثه حسن . وعن أبي داود قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة ان المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل يعود مريضا فانما يخوض الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة قال فقلت يارسول الله هذا للصحيح الذى يعود المريض فالمريض ماله قال تحط عنه ذنوبه . رواه أحمد والطبرانى فى الصغير والأوسط وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وأبو داود ضعيف جداً ، وفي إسناد الطبرانى ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضاً . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائد المريض يخوض في الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على وركه هكذا مقبلا ومدبراً فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض فى الرحمة فاذا جلس عنده استشفع فيها وقد استشفعتم إن شاء الله فى الرحمة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عائد المريض فى مخرفة الجنة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه   وفيه صالح بن موسى الطلحى وهو ضعيف ضعفه الأئمة وقال ابن عدى وهو ممن لا يتعمد الكذب . وعن عمرو بن حزم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضاً فلا يزال فى الرحمة حتى إذا قعد عنده استشفع فيها وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة

قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فاني لم أعرفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض في الرحمة فاذا جلس إليه غمرته الرحمة فان عاده من أول النهار استغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح قيل يا رسول الله هذا العائد فما للمريض قال أضعاف هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ولم أجد من ذكره . وعن رزين بن حبش قال أتينا صفوان بن عسال المرادى فقال ان ابرين قلنا نعم فقال قال رسول الله ﷺ من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف.

وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الرجل إذا خرج يعود أخا له مؤمنا خاض في الرحمة إلى حقوته ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ركبته ثم قال فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله ﷺ عاد سعيد بن العاص فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمره بخرقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد ابن داب وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه اذهبوا بنا الى بني واقف نعود البصير وهو محجوب البصر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يونس الجمال وهو ضعيف وأظنه في المسند بلفظ يروى فلذلك ذكرته في البر والصلة . وعن أبي هريرة قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه به وجع وأنا معه فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض وقال ان الله قال نارى اسلطها على عبدى المؤمن ليكون حظه من النار في الآخرة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ وفيه عبد الرحمن

ابن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن سلمان قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فلما أراد أن يخرج قال ياسلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسدك الى أجلك .رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يألم ثم يقول باسم الله لا بأس . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور فقال الاعرابي بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه .رواه أحمد ورجاله ثقات ـ قلت ويأتي حديث شرحبيل في باب فيمن صبر على الحمى واحتسب أبين من هذا وعن عبد الله بن عمر وأبي هريرة قالا من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضا أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدما الا كتب له حسنة ولا يضع قدما الا حطت عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد مقعده فاذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهي الى منزله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعي وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض واتبعوا الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أوخرج مع جنازة أوخرج غازيا أودخل على إمام يريد تعزيره وتوقيره أوقعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات . قلت وله طريق في فضل الجهاد .وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أصحب فقال بخير من قوم لم يعودوا مريضا ولم

يشهدوا جنازة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . قلت ويأتى حديث أبي هريرة فى فضل الصوم .

﴿ باب فيما لا يعاد المريض منه ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدملة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسلمة بن على الحبشى وهو ضعيف .

﴿ باب عيادة غير المسلم ﴾

عن أنس أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخى ادع إلـهك الذى تعبد أن يعافينى فقال اللهم اشف عمى فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال فقال له يا ابن إن إلـهك الذى تعبد ليطيعك قال وأنت يا عم ان أطعت الله ليطيعك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الهيثم بن جماز البكاء وهو ضعيف .

﴿ باب كفارة سيئات المريض وما له من الأجر ﴾

عن عياض بن غطيف قال دخلنا على أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه نعوده من شكوى أصابه وامرأته نحيفة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة ما بت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم وقال ألا تسألونى عما قلت قالوا ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة فى سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله وعاد مريضا أو ماز اذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه فى جسده فهو له حطة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه يسار بن أبى سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى زرعة البستانى قال خرجت مع أبي ومعنا الناس إلى أبي الدرداء نعوده وكان ببيت خدين فى جداره موليا وجهه إلى الحائط ووجدنا امرأته عند رأسه فقال لها القوم كيف بات أبو الدرداء فقالت بات بأجر فحرف وجهه الينا وقال ليس القول ما قالت فوجم القوم لذلك فقال

ألا تسألونى لم قلت هذا قالوا ولم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المؤمن إذا مرض لم يؤجر فى مرضه ولكن يكفر عنه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن عمر ابن أبى القاسم ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى معمر قال كنا إذا سمعنا من عبدالله بن مسعود شيئا نكرهه سكتنا حتى يفسره لنا فقال لنا عبدالله ذات يوم إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر فساءنا ذلك وكبر علينا قال ولكن الله عز وجل يكفر به الخطايا . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله عنه بها خطيئة ، وفى رواية حط الله عنه من خطاياه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن خلاد عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من شىء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة . رواه أحمد وفيه رشدين وفيه كلام . وعن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شىء يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه إلا كفر عنه من سيئاته . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أسد بن كرز أنه سمع النبى ﷺ يقول المريض تحات خطاياه كما يحات ورق الشجر . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى مالك قال أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتساقط ثم قال المصيبات والأوجاع أسرع فى ذنوب بنى آدم منى فى هذه الشجرة . رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رجل لرسول الله ﷺ

أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها .قال كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن شوكة فما فوقها قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حرها حتى مات ـ قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات ويأتي حديث أبي بن كعب في الحمى . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عزوجل يبتلي عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن معاوية ابن الحويرث ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ماكان قبل ذلك من ذنب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف . وعن الحسن قال دخلنا على عمران بن حصين في مرضه الشديد الذي أصابه فقال اني لأرثي لك مما أرى قال ياابن أخي لا تفعل فوالله ان أحبه إلى أحبه إلى الله عزوجل وقد قال (ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) فهذا ماكسبت يداى ثم يأتيني عفو ربي بعد فيما بقي . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد تضرع من مرض إلا بعثه الله منه طاهراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى المؤمن أخلصه من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات الا اني لم أعرف شيخ الطبراني .

وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع رأسه في

سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . رواه البزار وإسناده حسن.
وعنه قال قال رسول الله ﷺ ما من امرىء مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا جعله الله كفارة لما مضى من ذنوبه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء فى صفائها ولونها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقرى وهو ضعيف .

﴿ باب ما يجرى على المريض ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان حبسته فيقول الرب عزوجل اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده إلا أمر الله عزوجل الملائكة الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدى في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقى . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى اطلقه أو اكفته إلى . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن أبى الأشعث الصنعانى انه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح فلقى شداد بن أوس والصنابحى معه فقلت أين تريدان يرحمكما الله فقالا نريد ههنا إلى أخ لنا مريض من مصر نعوده فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت فقال أصبحت بنعمة فقال له شداد ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقول إذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمناً فحمدنى على ما ابتليته فاجروا له كما كنتم تجرونه له وهو صحيح . رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط كلهم

من رواية اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف فى غير الشاميين .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاء فى جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذى كان يعمله فان شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يمرض إلا أمر الله حافظه أن ماعمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنات وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل . رواه أبو يعلى وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو ضعيف. وعن عتبة بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ماله في السقم أحب أن يكون سقيما الدهر ثم ان رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فضحك فقيل يا رسول الله مم رفعت إلى السماء فضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا في مصلى كان فيه ولم يجداه فرجعا فقالا يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له فى يومه وليلته عمله الذى كان يعمل فوجدناه قد حبسته في حبالك قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدى عمله الذى كان يعمل فى يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً وعلى أجره ماحبسته وله أجر ما كان يعمل . رواه الطبراني فى الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن ابى حميد وهو ضعيف جداً .

﴿ باب جزيل ثواب المرض ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يشاك بشوكة إلا كتب الله له عشر حسنات وكفر عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه روح ابن مسافر وهو ضعيف . وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة .
رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى باهل البلاء فلاينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صباً حتى ان أهل العافية ليتمنون أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطني. وعن الأصبغ بن نباتة قال دخلت مع على بن أبى طالب إلى الحسن نعوده فقال له كيف اصبحت ياابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبحت بحمد الله بارئاً قال كذلك ان شاء الله ثم قال الحسن اسندونى فأسنده على إلى صدره فقال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صبا وقرأ (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض . رواه الطبرانى في الكبير وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى الحمى ﴾

عن أبى بن كعب أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم ما جزاء الحمى قال تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق قال اللهم إنى أسألك حمى لا تمنعنى خروجا فى سبيلك ولا خروجا إلى بيتك ولا مسجد نبيك قال فلم يمس أبى قط إلا وبه حمى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن محمد بن معاذ بن أبى بن كعب عن أبيه وهما مجهولان كما قال ابن معين قلت ذكرهما ابن حبان في الثقات قلت وقد تقدم حديث أبى سعيد قبل هذا بيابين . وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه أبو حصين الفلسطينى ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف . وعن جابر قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من هذه قالت أم ملدم فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا ذلك إليه فقال ماشئتم

إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً قالوا وتفعل يارسول الله قال نعم قالوا فدعها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي ﷺ قالت فأرسلني إليه سعد انه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا قالت فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قالت أم ملدم قال لامرحباً ولا أهلا اتذهبين الى أهل قباء قالت نعم قال فاذهبي إليهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سلمان قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من أنت فقالت أنا الحمى أبري اللحم وامص الدم قال اذهبي إلى أهل قباء فأتتهم فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصفرت وجوههم فشكوا الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماشئتم ان شئتم دعوت الله فدفعها عنكم وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنوبكم قالوا بلى فدعها يارسول الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن لاحق وثقه النسائي وضعفه أحمد وابن حبان . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الحمى حظ كل مؤمن من النار. رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت فقد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقال مالي فقدت فلانا فقالوا اعتبط وكانوا يسمون الوعك الاعتباط فقال قوموا حتى نعوده فلما دخل عليه بكى الغلام فقال له النبي ﷺ لاتبك فان جبريل أخبرني أن الحمى حظ أمتي من جهنم. رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى حظ أمتي من جهنم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى ابن ميمون ضعفه أحمد وجماعة وقال الفلاس صدوق كثير الخطأ والوهم متروك الحديث . وعن أبي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة . وعن شيث بن سعد أن النبي ﷺ قال أم ملدم تأكل اللحم

وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ملدم تخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن فاطمة الخزاعية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار وهي وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا أن أم ملدم قد برحت بي فقال النبي ﷺ اصبري فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في الحمى في الطب ان شاء الله . وعن رافع بن خديج قال قال نعيمان يارسول الله بي وعك شديد من الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين أنت يانعيمان من مهيعة وكانت أرض وبيئة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس .

﴿ باب فيمن صبر على الحمى واحتسب ﴾

عن شرحبيل قال كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه اعرابي طويل ينتفض فقال يارسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيره القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ كبير به حمى تفور هي له كفارة وطهور فاعادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا أبيت فهو كما تقول وما قضى الله فهو كائن قال فما أمسي من الغد إلا وهو ميت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن كان به لمم فصبر عليه ﴾

عن أبي هريرة قال جاءت امرأة بها لمم الى النبي ﷺ فقالت يارسول الله ادع لي فقال إن شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بلى أصبر ولا حساب علي . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ بمكة فجاءت امرأة من الانصار فقالت يارسول الله ان هذا الخبيث غلبني فقال لها ان تصبري على ما أنت عليه تجيئين يوم القيامة ليس عليك ذنب

ولا حساب قالت والذى بعثك بالحق لأصبرن حتي ألقى الله قالت انى أخاف الخبيث أن يجردني فدعا لها فكانت إذا احست أن يأتيها تأتي أستار الكعبة تتعلق بها فتقول اخبنافيذهب عنها ـ قلت لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا وفي الصحيح طرف من هذا ـ رواه البزار وفيه فرقد السبخى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذهب بصره ﴾

عن أنس بن مالك قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن أرقم وهو يشتكى عينيه فقال له يازيد لو كان بصرك لما به وصبرت واحتسبت لتلقين الله عز وجل ليس عليك ذنب ـ قلت لانس حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وفيه الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثقه الثورى وشعبة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل ياابن آدم اذا أخذت كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثوابا دون الجنة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله أن يأخذ كريمتى مؤمن ثم يدخله النار قال يونس يعنى عينيه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله إذا أخذت كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أبي يعلى ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ لن يبتلى عبد بشىء بعد الشرك بالله أشد من ذهاب بصره ولن يبتل عبد بذهاب بصره فيصبر إلا غفر له . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى الله تبارك و تعالى ولا حساب عليه . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق. وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ

فيما يرويه إذا أخذت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله من سلبت كريمتيه عوضته منهما الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حصين بن عمر ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلى . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبي ﷺ دخل على زيد بن أرقم يعوده من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدى فعميت قال إذاً اصبر وأحتسب قال إذاً تدخل الجنة بغير حساب قال فعمى بعد ممات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عز وجل إليه بصره ثم مات رحمه الله — قلت روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط — رواه الطبرانى فى الكبير ونباتة بنت بريد بن حماد لم أجد من ذكرها . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجباً أن لا ترى عيناه النار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه وهب بن حفص الحرانى وهو ضعيف . وعن أبى طلال القسملى أنه دخل على أنس بن مالك فقال له يا أبا طلال متى أصيب بصرك قال لا أعقله قال ألا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال إن الله قال يا جبرائيل ما ثواب عبدى إذا أخذت كريمتيه الا النظر الى وجهى والجوار فى دارى ، ولقد رأيت أصحاب النبى ﷺ يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره وأبو طلال ضعفه أبو داود والنسائى وابن عدى ووثقه ابن حبان . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أخذت كريمتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن الصلت وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقد روى عنه أحمد بن حنبل . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول إذا اذهبت حبيبتى عبدى فصبر واحتسب أثبته بهما الجنة .

رواه الطبرانی فی الأوسط فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره فى الدنيا جعل الله عز وجل له نوراً يوم القيامة إن كان صالحا . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه بشر ابن ابراهيم الأنصارى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذهبت عينه الواحدة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ قال الله إذا أخذت كريمتى عبدى لم أرض له ثواباً دون الجنة قال قلت يارسول الله وإن كانت واحدة قال وان كانت واحدة ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله وإن كانت واحدة ـ رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبى ضعفه الأزدى وذكره ابن حبان فى الثقات قال ويخطىء . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال قال ربكم تبارك وتعالى إذا قبضت كريمة عبدى وهو بها ضنين فحمدنى على ذلك لم أرض له ثوابا دون الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه السفر بن نسيه ذكره ابن حبان فى الثقات وضعفه الدارقطنى .

﴿ باب فى وجع العين ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه مرين ابن سهل قال الأزدى كذاب .

﴿ باب فى الطاعون وما تحصل به الشهادة ﴾

عن أبى عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمي بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتى ورحمة لهم ورص على الكافر . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبى بكر الصديق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم طعنا وطاعونا قلت يارسول الله اني أعلم أنك قد سألت منايا أمتك فهذا الطعن

قد عرفناه فما الطاعون قال ذرب كالرمل إن طالت بك حياة ستراه . رواه أبو يعلى وفيه جعفر بن الزبير الحنفى وهو ضعيف . وعن أبى قلابة أن الطاعون وقع بالشام فقال عمرو بن العاص إن هذا الزجر قد وقع فتفرقوا عنه فى الشعاب والاودية فبلغ ذلك معاذاً فلم يصدقه بالذى قال قال فقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم اللهم اعط معاذا وأهله نصيبهم من رحمتك قال أبو قلابة فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة ولم أدر مادعوة نبيكم حتى أنبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو ذات ليلة يصلى اذ قال فى دعائه فحمى إذاً أو طاعوناً ثلاث مرات فلما أصبح قال له انسان من أهله يارسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء قال وسمعته قال نعم قال إنى سألت ربى عز وجل أن لا يهلك أمتى بسنة فأعطانيها وسألت الله أن لا يسلط عليهم عدواً يبيدهم وسألته أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فأبى على أو قال فمنعت فقلت حمى إذاً أو طاعوناً حمى إذاً أو طاعوناً يعنى ثلاث مرات . رواه أحمد وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل . وعن أبى منيب الأحدب قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم اجعل على آل محمد نصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ ستجدنى إن شاء الله من الصابرين رواه أحمد وروى الطبرانى بعضه فى الكبير ورجال أحمد ثقات وسنده متصل. وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكى به أعمالهم اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ فاعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن في أصبعه بالسبابة فكان يقول مايسرني أن لى بها حمر النعم . رواه أحمد واسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذاً . وعن أبى موسى الاشعرى قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتى بالطعن والطاعون قيل يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم

من الجن وفي كل شهادة . رواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاث . وعن أبى بردة بن قيس أخى أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتى قتلافى سبيلك بالطعن والطاعون . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم قال لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال إن هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه فى هذه الشعاب وفى هذه الأودية فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة قال فغضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو أضل من حمار اهله ولكنه رحمة من ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم . رواه أحمد وعنده فى رواية عن أبى منيب أن عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب الناس فقال هذا زجر مثل السبيل من ينكبه أخطأه ومثل النار من ينكبها اخطأته ومن أقام أحرقته وآذته ، وفى رواية أخرى عن يزيد بن حمير عن شرحبيل بن حسنة نحوه إلا أنه قال فبلغ ذلك عمراً فقال صدق . رواها كلها أحمد وروى الطبرانى فى الكبير بعضه وأسانيد أحمد حسان صحاح . وعن عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة أنه قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفى منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك فى يوم واحد وكان عمرو ابن العاص حين حس بالطاعون فر وفرق فرقاً شديداً وقال أيها الناس تفرقوا فى هذه الشعاب فقد نزل بكم أمر لا أراه إلا رجز وطاعون فقال له شرحبيل بن حسنة كذبت قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت أضل من حمار أهلك فقال عمرو صدقت فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص كذبت ليس بالطاعون ولا الرجز ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقبض الصالحين اللهم فآت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة فما أمسي حتى طعن عبد الرحمن إبنه وأحب الخلق اليه الذى كان يكنى به فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروباً فقال

ياعبـد الرحمن كيف أنت فاستجاب له فقال ياأبت الحق من ربك فلا تكن من الممترين فقال معاذ وإنا إن شاء الله من الصابرين فمـات من ليلته ودفنه من الغد فجعل معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة الى أبي عبيدة يسأله كيف هو فأراه أبو عبيدة طعنة في كفه فبكى الحارث بن عميرة الى أبي عبيدة وفرق منها حـين رآها فأقسم أبو عبيدة بالله مايحب ان له مكانها حمر النعم قال فرجع الحارث الى معاذ فوجده مغشياً عليه فبكى الحارث واستبكى ثم ان معاذاً أفاق فقال ياابن الحميرية لم تبكى على أعوذ بالله منك فقال الحارث والله ماعليـك أبكى فقال معاذ فعلى ماتبكى قال أبكى على مافاتنى منك العصر من الغدو والرواح فقال معاذ أجلسنى فأجلسه في حجره فقال اسمع منى فانى أوصيك بوصية ان الذى تبكى على من غدوك ورواحك فان العـلم المصحف فان أعيا عليك تفسيره فاطلبه بعدى عند ثلاثة عويمر أبو الدرداء أو عند سلمان الفارسى أو عند ابن أم عبـد واحذر زلة العالم وجدال المنافق ثم ان معاذا اشتد به نزع الموت فنزع نزعا لم ينزعه أحد فكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه اختفنى حقتك فوعزتك لتعلم انى أحبـك فلما قضى نحبه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بحمص فمكث عنده ماشاء الله أن يمكث ثم قال الحارث أخى معاذ أوصانى بك وسلمان الفارسى وابن أم عبد ولا أرانى إلا منطلقاً الى العراق فقدم الـكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبـد بكرة وعشية فبينا هو كذلك ذات يوم فى المجلس قال ابن أم عبد من أنت قال امرؤ من الشام قال ابن أم عبد نعم الحى أهل الشام لولا واحدة قال الحارث وماتلك الواحدة قال لولا انهم يشهدون على أنفسهم انهم من أهل الجنة قال فاسترجع الحارث مرتين أو ثلاثاً قال صدق معاذ فيما قال لى فقال ابن أم عبد ماقال لك ياابن أخى قال حذرنى زلة العالم والله ماأنت ياابن مسعود إلا أحد رجلين اما رجل أصبح على يقين يشهد أن لا إلـه إلا الله فأنت من أهل الجنـة أو رجل مرتاب لاتدرى أين منزلك قال ابن مسعود صدق أخى انها زلة فلا تؤاخذنى بها فأخذ ابن مسعود بيد

الحارث فانطلق به الى رحله فمكث عنـده ماشاء الله ثم قال الحارث لابد لى أن أطالع أبا عبد الله سلمان الفارسى بالمدائن فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان الفارسى بالمدائن فلما سلم عليه قال مكانك حتى أخرج اليك قال الحارث والله ما أراك تعرفنى يا أبا عبد الله قال بلى عرفت روحي روحك قبل أن أعرفك ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها فى غير الله اختلف فمكث عنده ماشاء الله أن يمكث ثم رجع الى الشام فاولئك الذين يتعارفون في الله ويتزاورون فى الله . رواه البزار وروى أحمد بعضه وفى اسناد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه غير واحد وروى الطبرانى فى الكبير طرفاً منه . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابية أو الجويبية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم ويزكي به أعمالكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن يحيي الخشنى وثقه دحيم وغيره وضعفه النسائى وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتي في الطعن والطاعون قلنا قد عرفنا الطعن فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدي له مناكير وقد وثقه ابن حبان . وعن عتبة بن عبد عن النبي ﷺ قال يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش(١) وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه .

﴿ باب فى الطاعون والثابت فيه والفار منه ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتفنى أمتى إلا بالطعن والطاعون . قلت يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في

---

(١) فى الأصل « عباس » والتصويب من الميزان .

الاوسط . ولها عند أبي يعلى أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب أمتي من أعدائهم الجن غدة كغدة الابل من أقام عليها كان مرابطا ومن أصيب به كان شهيداً ومن فر منه كالفار من الزحف ، ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه إلا أنه قال والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله . ولها عند البزار قلت يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة ، ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وعن عكرمة بن خالد المخزومي عن أبيه أو عمه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها واذا وقع بها ولستم بها فلا تقدموا عليه . رواه أحمد وله عنده في رواية واذا كان بأرض ولستم بها فلا تقربوها ، واسناد أحمد حسن وكذلك رواه الطبراني في الكبير . وعن زيد بن ثابت قال ذكر الطاعون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه رجس أصاب من قبلكم فاذا سمعتم به ببلد فلا تدخلوا عليه واذا وقع ببلد وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن يعلى بن شداد بن أوس قال ذكر معاوية الطاعون في خطبته فقال عبادة أمك هند أعلم منكم فأتم خطبته ثم صلى ثم أرسل الى عبادة فنفرت رجال الانصار معه فأجلسهم ودخل عبادة فقال له معاوية ألم تتق الله وتستحي امامك فقال له عبادة أليس قد علمت اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اني لا أخاف في الله لومة لائم ثم خرج معاوية عند العصر فصلى ثم أخذ بقائمة السرير فقال ياأيها الناس اني ذكرت لكم حديثاً على المنبر فدخلت البيت فاذا الحديث كما حدثني عبادة فاقتبسوا منه فانه أعلم مني . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عيسى بن سنان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه يحيى بن معين وغيره

وعن شهر بن حريث الاشعري عن رابة رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه كان شهد طاعون عمواس قال لما اشتغل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح فى الناس خطيباً فقال ياأيها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان أبا عبيدة يسأل الله عز وجل أن يقسم له منه حظه قال فطعن فمات رحمه الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده فقال ياأيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن معاذا يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه قال فطعن عبد الرحمن ابنه فمات رحمه الله ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن فى راحته رحمه الله ولقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه يقول ماأحب أن لى بما فيك سببا من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص فقام فينا خطيباً فقال ياأيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع إنما يشتعل اشتعال النار فتحيلوا منه فى الجبال فقال أبو واثلة الهذلى كذبت والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شر من حارى هذا قال والله لاأرد عليك ماتقول وايم الله لانقيم عليه ثم خرج وخرج الناس معه فتفرقوا عنه رفعه الله عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه من رأى عمرو فوالله ماكرهه . رواه أحمد وشهر فيه كلام وبنسخة لم يسم . وعن عابس الغفارى أنهم كانوا معه فوق اجار له فمر بقوم يتحملون فقال ما هؤلاء قيل قوم يفرون من الطاعون قال ياطاعون خذنى ياطاعون خذني ياطاعون خذنى(١) فقال له ابن أخ له وكانت له صحبة تتمنى الموت وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى أحدكم الموت أجر عمل المؤمن ولا يرد فيستعتب قال ياابن أخى انى أبادر خلالا سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فى آخر الزمان يتخوفهن على أمته إمارة السفهاء وكثرة الشرط واستخفاف بالدم وقطيعه الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم فى الدين ولا بأعلمهم وفيهم من هو أفقه منه وأعلم يقدمونه يغنيهم غناء . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه ، وله في رواية وقد سمعت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

---

(١) فى الاصل « خذى » فى الثلاثة المواضع.

لايتمنى أحدكم الموت فيكون عند انقطاع أجله ، وفي اسناده ليث بن أبي سليم وفيه كلام . قلت وله طرق تأتى فى الامارة والخلافة (١) والتوبة ان شاء الله .

﴿ باب جامع فيمن هو شهيد ﴾

عن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالزكاة ثلاث مرات فقال ماتعدون الشهيد فيكم قالوا الذى يقتل فى سبيل الله قال ان شهداء أمتى اذاً لقليل القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه مندل بن على وفيه كلام كثير وقد وثق . قلت وتأتى أحاديث بنحو هذا فى الجهاد (١) ان شاء الله .

﴿ باب فى المبطون ﴾

عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى أن رجلا يقال له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج غازياً الى أصبهان في خلافة عمر رضى الله عنه وفتحت أصبهان فقال اللهم ان حممة (٢) يزعم أنه يحب لقاءك فان كان صادقا فاعزم به عليه بصدقه وان كان كاذبا فاعزم له عليه وان كره فأخذه البطن فمات باصبهان فقال أبو موسى ياأيها الناس انا والله ماسمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه وفيه داود الاودى وثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى .

﴿ باب فى ذات الجنب ﴾

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت من ذات الجنب شهيد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فى موت الغريب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة اذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريبا وذكر أهله وولده فتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألفى ألف سيئة ويكتب له ألفى ألف

---

(١) فى الجزء الخامس . (٢) فى الأصل « حيمة » فى المواضع الثلاثة وهو غلط .

حسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب في موت الفجأة والمرض قبل الموت ﴾

عن أبي أمامة قال كان النبي ﷺ يتعوذ من موت الفجأة وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبدالرحمن القرشي وهو متروك . وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة فقال راحة للمؤمن وأخذة أسف على الفاجر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافي وهو متروك .

﴿ باب فيما يستعاذ منه من الموتات ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ استعاذ من سبع موتات موت الفجاءة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك أن أموت هما أو غما أو أن أموت غرقا وأن يتخبطني الشيطان عند الموت أو أموت لديغا . رواه أحمد وفيه إبراهيم بن اسحق ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات . وبسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مر بجدار مائل فأسرع المشي فقيل له فقال إني أكره موت الفوات . رواه أحمد وأبو يعلى و إسناده ضعيف .

﴿ باب حسن الظن بالله تعالى ﴾

عن حبان أبي النضر قال دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فسلم علينا وجلس فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال واثلة اسأله عنها قال وما هي قال كيف ظنك بربك فقال أبو الأسود وأشار برأسه أي حسن فقال واثلة أبشر فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن أنس أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله . رواه احمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . قلت وتأتى أحاديث فى حسن الظن فى الأدعية (١) وغير ذلك إن شاء الله .

﴿ باب فيمن مات فى أحد الحرمين ﴾

عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال من مات فى أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الغفور ابن سعيد وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيرة وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن مات يوم الجمعة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام .

﴿ باب فيمن مات فى بيت المقدس ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى بيت المقدس فكأنما مات فى السماء . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية البصرى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الموت ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت قال ثم ان الموت لأهون مما بعده . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت . رواه أحمد وفيه قابوس وثقه ابن معين وابن عدى وضعفه النسائى وغيره . وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله إذا امتنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى يأتينا فقال لها رسول الله ﷺ لو تعلمين ما أعلم عن (٢) الموت يا بنت زمعة علمت أنه أشد

---

(١) فى الجزء العاشر . (٢) فى الأصل « لو تعلمين أعلم الموت » .

مما تقدرين . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يفر من الموت ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض بدين فجعل يسعى حتى إذا أعيا وانبهر دخل جحره فقالت له الأرض ياثعلب دينى فخرج وله حصاص فلم يزل كذلك حتى تقطعت عنقه فمات . رواه الطبرانى فى الـكبير والأوسط وفيه معاذ بن محمد الهذلى قال العقيلى لايتابع على رفع حديثه .

﴿ باب تحفة المؤمن الموت ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن الموت . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب لايترك الموت أحداً لأحد ﴾

عن ابن عمر قال كان بمكة مقعدان (١) لهما ابن شاب فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء احتملهما فأقبل بهما فافتقده النبى ﷺ فسأل عنه فقال مات ابنهما فقال رسول الله ﷺ لو ترك أحد ترك ابن المقعدين. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك. قلت ويأتى حديث فى تفسير سورة ص إن شاء الله (٢) .

﴿ باب فيمن أحب لقاء الله تعالى ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلت يارسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية للموت ولـكن المؤمن إذا حضر جاءه البشر من الله فليس شىء أحب من أن يكون قد لقى الله فأحب الله لقاءه وان الفاجر والـكافر إذا حضر جاءه ماهو صائر اليه من الشر أو مايلقى من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب قال كان أول يوم

---

(١) فى الأصل « مقعدين » . (٢) فى الجزء السابع .

عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس على حمار وهو يتبع جنازة فسمعته يقول حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال القوم يبكون فقال مايبكيكم قالوا إنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذاك أحب لقاء الله والله للقائه أحب وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فاذا بشر بذاك كره لقاء الله والله عز وجل للقائه أكره. رواه أحمد وعطاء بن السائب فيه كلام . وعن معاوية انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم ماأول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ماتقولون له قلنا نعم يارسول الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن محمود بن لبيد أن النبي ﷺ قال إثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير للمؤمنين من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب حمد الله عز وجل عند النزع﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه ان المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه . رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب مايخفف الموت﴾

عن المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث حين اشتد سوقه فقال هل

منكم أحد يقرأ يس قال فقرأها صالح بن شريح السلوى فلما بلغ أربعين منها قبض قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الموت خفف عنه بها قال صفوان قرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿باب حضور الأعمال عند الموت﴾

عن سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الأنصار فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحر اليه شيئا فقيل يارسول الله إنه عنك مشغول فقال خلوا بيني وبينه فخرج الناس من عنده وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أن أعد يدك حيث كانت ثم ناداه يافلان ماتجد قال أجدني بخير وقد حضرني إثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب منك قال الأسود قال إن الخير قليل و إن الشر كثير قال فمتعني منك يارسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وانم القليل ثم قال ماترى قال خيراً بأبي أنت وأمي أرى الخير ينمي وأرى الشر يضمحل وقد إستأخر عني الأسود قال أي عملك املك بك قال كنت أسقي الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع ياسلمان هل تنكر مني شيئاً قال نعم بأبي وأمي قد رأيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم قال إني أعلم مايلقى مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حدته . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة (١) وهو ضعيف .

﴿باب تلقين الميت لا إله إلا الله﴾

عن زادان أبي عمر قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام لاختلاطه . وعن زادان أبي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى

(١) هو الربذي المشهور .

الله عليه وسلم وهو كئيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالى أراك كئيباً قال يارسول الله كنت عند ابن عم لى البارحة فلان وهو يكيه بنفسه قال فهل لقنته لا إلـه إلا الله قال قد فعلت يارسول الله قال فقالها قال نعم قال وجبت له الجنة قال أبو بكر يارسول الله كيف هى للأحياء قال هى أهدم لذنوبهم هى أهدم لذنوبهم. رواه أبو يعلى والبزار وفيه زايدة بن أبى الوقاد وثقه القواريرى وضعفه البخارى وغيره. وعن جابر أن النبي ﷺ قال لقنوا موتاكم لا إلـه إلا الله. رواه البزار وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف. وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إلـه إلا الله لم يدخل النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إلـه إلا الله وقولوا الثبات الثبات ولا قوة إلا بالله - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمر ابن صهبان وهو ضعيف. وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقن عند الموت شهادة أن لا إلـه إلا الله دخل الجنة. رواه الطبرانى في الكبير وعطاء فيه كلام. وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال لقنوا موتاكم لا إلـه إلا الله فان نفس المؤمن تخرج رشحا ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم شهادة أن لا إلـه إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة قالوا يارسول الله فمن قالها فى صحته قال تلك أوجب وأوجب ثم قال والذى نفسى بيده لو جيء بالسموات والأرض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إلـه إلا الله فى الكفة الأخرى لرجحت بهن. رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن إبن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس. وعن صفوان بن عسال المرادى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام من اليهود وهو مريض فقال أتشهد أن لا إلـه إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمداً رسول

الله قال نعم ثم قبض فوليه رسول الله ﷺ والمسلمون فغسلوه ودفنوه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن سعيد بن عبد الله الأودى قال شهدت أبا أمامة الباهلى وهو فى النزع فقال إذا أنامت فاصنعوا بى كما أمر رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يافلان بن فلان بن فلانة.فأنه يسمع ولا يجيب ثم يقول يافلان ابن فلانة فانه يستوى قاعداً ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لاتشعرون فليقل أذكر ماخرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فان منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يارسول الله فان لم يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يافلان بن حواء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه جماعة . وعن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدرى فقال من قال لا إلـه إلا الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد وروى البزار طرفا منه في الصيام فقط ورجاله موثقون . وعن جابر قال سمعت عمر يقول لطلحة بن عبيدالله مالى أراك شعثا أغبر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله أعانك امارة ابن عمك قال فقال معاذالله أنى سمعته يقول انى لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحه حتى تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم يخبرنى بها فذاك الذى دخلنى قال عمر فانى أعلمها قال فلله الحمد فماهي قال الكلمة التي قالها لعمه قال صدقت ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن طلحة قال رأى عمر طلحة ابن عبيد الله حزينا فقال مالك قال إنى سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لاعلم كلمات لايقولهن عبد عند الموت إلا نفس الله عنه واشرق له

لونه ما يسره قال فما يمنعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها فقال عمر إني لأعلم ماهي قال طلحة ما هي قال هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا اليها رسول الله ﷺ عمه عند الموت قال طلحة هي والله هي لا اله الا الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس ان رسول الله ﷺ عاد رجلا من الانصار فقال يا خال قل لا إله الا الله فقال خال أم عم قال لا بل خال وخير الى أن أقولها قال نعم . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقولن أحدكم اللهم لقنى حجتي فان الكافر يلقن حجته ولكن ليقل اللهم لقني حجة الايمان عند الممات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه السكن بن أبي كرعة ولم أعرفه .

﴿ باب في موت المؤمن وغيره ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى للنفس اخرجي قالت لا أخرج إلا كارهة قال أخرجي وإن كرهت · رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال موت المؤمن لعرق الجبين . رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المؤمن يموت بعرق الجبين . رواه الطبراني في الاوسط وفي الكبير نحوه في حديث طويل ورجاله ثقات ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نفس المؤمن تخرج رشحاً ولا أحب موتا كموت الحمار قيل وماموت الحمار قال موت الفجأة قال وروح الكافر تخرج من اشداقه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ونظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا واعلم أني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد أني لاقبض روح ابن آدم

فاذا صرخ صارخ من أهله قمت فى الدار ومعي روحه فقلت ماهذا الصارخ والله ماظلمناه ولاسبقنا أجله ولااستعجلنا قدره ومالنا فى قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا مالكم عندنامنه عيناوان لكنا عندكم بعدعودة فالحذر الحذر ومامن أهل بيت يامحمدشعر ولامدر برولافاجر سهل ولاجبل إلا أنا أتصفحهم فى كل يوم وليلة حتى لانا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله يامحمد لوأردت أقبض روح بعوضة ماقدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغنى أنه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لاإله إلاالله محمد رسول الله وذلك الحال العظيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن شمر الجعفى والحارث بن الخزرج ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وروى البزار منه إلى قوله واعلم أنى بكل مؤمن رفيق . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان نفس المؤمن تخرج رشحا وان نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار فان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها وان الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف . وعن سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الانصار فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحر اليه شيئا فقيل يارسول الله انه عنك مشغول قال خلوا بينى وبينه فخرج النساء من عنده وتركوا رسول الله ﷺ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أى أعد يدك حيث كانت ثم نادى يافلان ماتجد قال أجد خيراً وقد حضرنى اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله ﷺ أيهما أقرب منك قال الاسود قال إن الخير قليل وان الشر كثير قال فمتعنى منك يارسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وانم القليل ثم قال رسول الله ﷺ ماترى قال بأبى أنت وأمي الخير ينمى وأرى الشر

يضمحل وقد استأخر عنى الاسود قال أى عملك كان أملك بك قال كنت أسقى الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع ياسلمان هل تنكر منى شيئا قال نعم بأبى أنت وأمي قد رأيتك فى مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم قال انى لأعلم مايلقى مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حدته . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف(١) . وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه قد كان فى كرب شديد ثم يسألوه ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول هيهات قد مات ذاك قبلى فيقولون إنا لله وإنا اليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم فان كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فأتمم نعمتك عليه وأمته عليها ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون اللهم ألهمه عملا صالحا ترضى به عنه وتقربه اليك . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إذا قتل العبد فى سبيل الله فأول قطرة تقطر على الارض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها ثم يرسل له الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتي تركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتي يؤتى به الرحمن عز وجل ويسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهر ثم يؤمر به الى الشهداء فيجدهم فى رياض خضر وثياب من حرير عندهم نور وصوت يلقنانهم كل يوم بشيء لم يلقناه بالأمس يظل الحوت فى أنهار الجنة فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فاذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة ويلبث الثور نافشا(٢) في الجنة يأكل من ثمر الجنة فاذا اصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل ثمرة فى الجنة ينظرون

---

(١) تقدم الحديث وهو مكرر فى الاصل . (٢) أى يرعى ، وتقدم الحديث .

إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة فاذا توفى الله العبد المؤمن ارسل اليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقال أيتها النفس المطمئنة أخرجى إلى روح وريحان ورب غير غضبان أخرجى فنعم ماقدمت فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة فلا تمر بباب الا فتح له ولا ملك إلا صلى عليه ويشفع حتى يؤتى به إلى الله عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وأنت أعلم به فيقول مروه بالسجود فيسجد النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع أنفس المؤمنين حتي أسئلك عنها يوم القيامة فيؤمر بجسده فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبت فيه الريحان ويبسط له الحرير فيه وإن كان معه شيء من القرآن نوره والاجعل له نورا مثل نور الشمس ثم يفتح له باب إلى الجنة فينظر إلى مقعده فى الجنة بكرة وعشيا وإذا توفي الله لعبد الكافر أرسل اليه ملكين وأرسل اليه بقطعة بجاد أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن فقال أيتها النفس الخبيثة أخرجى إلى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط أخرجى فساء ماقدمت فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء فيؤمر بجسده فيضيق عليه فى القبر ويملأ حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه فلا يدعن من عظامه شيئا ثم يرسل عليه ملائكة صم عمى معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيضربونه ويخبطونه ويفتح له باب من نار فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشية يسأل الله أن يديم ذلك عليه فلا يصل إلى ماوراءه من النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ٠

﴿ باب عرض أعمال الأحياء على الأموات ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشايركم من الأموات فان كان خيراً استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى

يهديهم كما هديتنا . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، قلت وقد تقدم حديث أبي أيوب في الباب قبل هذا .

﴿ باب في الأرواح ﴾

عن أم هانيء أنها سألت رسول الله ﷺ أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم هانيء الانصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم انتزاور إذا متنا فذكر الحديث مثله وفيه ابن لهيعة قلت ذكر أم هانيء أخت علي ابن أبي طالب وذكر لها الحديث الأول وذكر الثانية وأنها أنصارية وترجم لها وفي الآخر ابن لهيعة . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت سعد بن مالك الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت يا أبا عبد الرحمن إن لقيت أبي فاقرئه مني السلام فقال يغفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب قال لما حضرته الوفاة أتته أم مبشر فقالت إقرأ على النبي السلام فقال لها أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يبعث يوم القيامة قالت بلى ولكن ذهلت ــ قلت حديث كعب في الصحيح ــ رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال الجنة معلقة بقرون الشمس ينشر في كل عام مرة وأرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون منها يرزقون من ثمر الجنة قال خالد بن معدان إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ربنا ألم تعدنا أن توردنا النار قال بلى ولكنكم مررتم بها وهي خامدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن يونس ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

﴿باب اغماض البصر وما يقول﴾

عن أبي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو فى الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأغمضه فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس إذا خرجت يتبعها البصر وان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على مايقول أهل الميت قال ﷺ اللهم ارفع درجة أبي سلمة فى المهدين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وفيه محمد بن أبى النوار وهو مجهول.

﴿باب حضور النساء عند الميت﴾

عن خولة بنت اليمان أخت حذيفة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لاخير في جماعة النساء ولا عند ميت فانهن إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك. قلت وقد تقدم حديث في المساجد بنحوه.

﴿باب فيمن يستريح إذا مات﴾

عن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ماتت فلانة واستراحت فغضب رسول الله ﷺ وقال إنما يستريح من غفر له . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعنها توفيت امرأة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ويمازحونها فقلت استراحت فقال رسول الله ﷺ إنما يستريح من غفر له . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب الاسترجاع وما يسترجع عنده﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتى شيئاً لم يعطه أحد من الامم عند المصيبة إنا لله وإنا اليه راجعون . رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف. وعن ابن عباس فى قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) قال أخبر الله جل وعز ان المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل

الهدى وقال رسول الله ﷺ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن أبي طلحة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان للموت فزعا فاذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف عقبه في الآخرين اللهم لاتحرمنا أجره ولاتفتنا بعده. رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع الاسدى وفيه كلام . وعن الحسين ابن على قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا إلاأحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثوابه يوم أصيب بها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنا لله وإنا اليه راجعون فقال رجل هذا لشسع فقال إنها مصيبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير وهو متروك .

وعن أبى أمامة قال انقطع قبال النبي ﷺ فاسترجع فقالوا مصيبة يارسول الله فقال ماأصاب المؤمن مما يكره فهي مصيبة . رواه الطبراني باسناد ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع فانها من المصائب . رواه البزار وفيه بكر بن حنيس وهو ضعيف . وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال مثله . قلت رواه البزار بعد حديث أبى هريرة وفي حديث شداد خارجة بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن كتم مصيبته ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة فى ماله أو جسده وكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس .

انتهى الجزء الثاني ويليه الثالث أوله (باب في الصبر والتسلى بموت النبي ﷺ)

﴿ فهرس الجزء الثانى من مجمع الزوائد ﴾

﴿ تصويبات واستدراكات نسخة قابلنا بها بعد الطبع ﴾

فى الصفحة ٥١ فى السطر الاول (مؤتزراً به) .

وفى الصفحة ٢٢٠ فى السطر العاشر سقط بعد قوله وكلاهما : ضعيف وقد وثقا وفى الاولى عبيدة بن معتب الضبي وهو متروك الا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

وفى الصفحة ٢٢ السطر ١٢ (مغفوراً لها حتما) .

وفى الصفحة ٢٢٣ س ١٦ (أرهقوا العصر) .

وفى الصفحة ٢٣١ س ٥ (وثقه مروان بن معاوية) .

وفى ص ٢٤٨ س ٢٢ (فذكرت ذلك له فقال ماألوت) .

وورد سليمان (الجنايزى) فى بعض المواضع وصوابها (الخبائرى) .